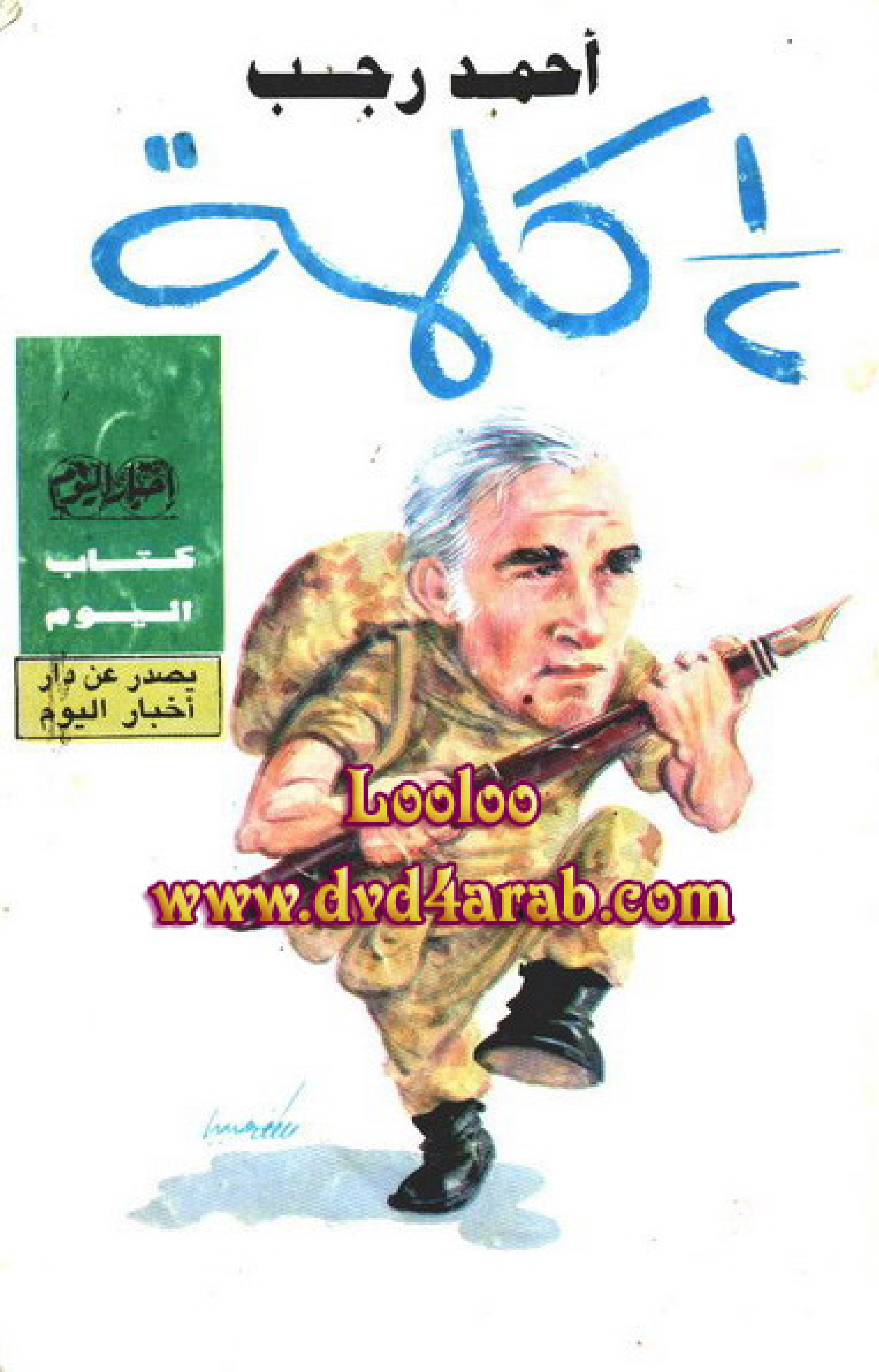

أحمد رجب
كتاب
اليوم
يصدر عن دار
أخبار اليوم
Looloo
www.dvd4arab.com

كما أعرفه ؟!

بقلم : مصطفى أمين

كتب الزعيم سعد زغلول خطابا طويلا إلى الشيخ محمد عبده وكتب في آخر الخطاب يقول ، اغفر لي الاطالة فلا وقت عندي للاختصار ، ذلك ان البلاغة في الكلمات القليلة التى تحوى معانى كثيرة .

وكان على امين يدرب احمد رجب في شبابه على ان يكتب باختصار وكان يعطيه مقالا في اربعين صفحة ويطلب إليه ان يلخصه في عشرة سطور وكان احمد يتعذب من هذه المهمة العسيرة إلى ان اصبح يؤمن بان البلاغة في الكلمات القليلة والمعانى الكثيرة .

وكان على امين يقول لاحمد رجب ، خذ هذا الكلام واكتبه في اقل عدد من السطور ، وتصور انك تكتب تلغرافا وانك ستحاسب على كل كلمة زائدة . ونبغ احمد رجب في هذا النوع من الكتابة واشتهر به واصبح اهم كاتب ساخر في الشرق الاوسط .

وسخرية احمد رجب سريعة وهى اشبه بالمدفع الرشاش ، ولكن الفرق بينه وبين المدفع الرشاش انه يجرح ولا يسيل دما ، وهو يحب الذين يهاجمهم ولا يحقد عليهم ، يقاتل الحكام وهم فوق الحصان فإذا وقعوا من فوق الحصان توقف فورا عن حربهم واشترك في تضميد جراحهم .

وهو يكتب وهو يبتسم فإذا انتهى من كتابة كلمته عاد إلى تكشيرته المعتادة .

وهو سريع الغضب سريع الرضا ، شديد الحرص على كرامته ، لكنه كثير التواضع يهوى محاربة الاقوياء وعناق الضعفاء .

رشحته رئيسا لتحرير آخر ساعة ، ولكن الرئيس انور السادات لم يوافق عليه لانه ، لا يسمع الكلام ، والواقع ان احمد رجب يسمع كلام القارىء البسيط ولا يسمع كلام الحكام العظام ، ويقبل يد العجوز الغلبان ويبارز الوزير الخطير .

واكبر صفة في احمد رجب الوفاء ، انه يخلص للصديق حيا وميتا ورئيسا للوزارة ومطرودا من الحكم . ينقده وهو في النفوذ والسلطان ويدافع عنه وهو يجلس على الرصيف .

عرفته متحمسا لاحد الوزراء يرشحه رئيسا للوزارة يصفه بكل الصفات والاوصاف واصبح هذا الرجل رئيسا للوزارة وإذا باحمد رجب اول من يهاجمه . لقد رآه فوق الكرسى واكتشف انه اصغر كثيرا من الكرسى !

واحمد رجب خفيف الدم ، يملأ المجلس الذى يجلس فيه ضحكا ومرحا ، وكلامه المنطوق هو صورة من كلامه المكتوب . واعرف كتابا ساخرين وهم يكتبون ولكنهم ثقلاء الظل وهم ينطقون ، يجلسون في المجلس الضاحك فيحولونه إلى مأتم !

والذين يهاجمهم احمد رجب لا يستطيعون ان يكرهوه او يقاطعوه بل الغريب ان احمد عندما يرى واحدا منهم يتردد ان يصافحه او يقترب منه وإذا بالرجل المضروب ياخذ احمد بالاحضان .

وافكاره الكاريكاتيرية لا تقل خفة دم عن كتابته الكاريكاتيرية فرسومه تضحك كما تضحك كلماته . فالريشة ليست في فمه بل انها في يده ايضا وهو يضحك من كل قلبه ولهذا تجىء كل كلماته ضاحكة باسمة مرحة .

هذا هو احمد رجب كما اعرفه .

مصطفى أمين

½ كلمة

● هناك فكرة لتغيير اسم منصب «وزير الكهرباء» إلى : مطفى الديار المصرية .

● رئيس هيئة التليفونات عنده ولد شقى جدا فى المدرسة الابتدائية ، وكلما شكوا لأبيه شقاوته يرد رئيس الهيئة بقوله : نمرة الشكوى ٣٥٥ .

● عندما خطب محافظ قنا بالانجليزية قبل حفل افتتاح اوبرا عايدة انسحب السفير البريطانى احتجاجا على عدم وجود مترجم يفهم منه كلام المحافظ .

● كثر عدم وصول التلغرافات إلى اصحابها وتبين ان مدير التلغرافات فى هيئة الاتصالات رجل تقى وطيب وصالح لا يحب نقل الكلام بين الناس وبعضها .

● احتفلت امريكا امس بذكرى هبوط اول رجل على القمر واحتفلنا فى نفس اليوم بذكرى هبوط الجنيه على الأرض .

● احتفل ماهر اباظة وزير الكهرباء بعيد ميلاده الخمسين واطفأ خمسة احياء فى القاهرة .

● هناك طريقان لتصبح مليونيرا : السكة الأولى هى ان تكون رئيس شركة ق . ع ومادمت قد عزمت على ان تكون مليونيرا فطبيعى ان تكون خسائر الشركة بالملايين . وهنا يقوم الوزير المختص ، الصناعة غالبا ، باعطائك اجازة مفتوحة بالمرتب والبدلات لحين بلوغك سن المعاش وذلك حرصا على شعورك . ويصدر قرار الوزير بتنحيتك عن إدارة الشركة . وتقام لك حفلة تنحية باحد الفنادق الكبرى . هذه الطريقة اسمها سكة ابوزيد وهى سكة السلامة . اما الطريقة الأخرى فاسمها سكة ابوزعبل وهى سكة الندامة . إذ يضطر اليها قليل البخت الذى لا ينتمى إلى ق . ع ، اى القرع العسلى ، .

● التنحية عن رئاسة مجلس إدارة شركة تعتبر عقوبة قاسية وغير إنسانية بالنسبة للعابثين بالمال العام . وقد كانت هذه العقوبة سائدة فى المجتمعات القديمة حتى تطورت التشريعات مع التقدم الحضارى فتبدلت عقوبة التنحية بعقوبة السجن والأشغال الشاقة . لكننا للأسف نجد ـ فى القرن العشرين ـ وزير الصناعة يعاقب رؤساء الشركات الخاسرة بالتنحية دون رحمة .

اين حقوق الانسان يا وزير الصناعة ؟

● لسنا موهوبين فى التسويق او فى التجارة عموما ، ولذلك نحن لا نخطط للانتاج كما ينبغى . فانت تجد مثلا سلعا كثيرة مطلوبة للتصدير لكن إنتاجنا منها قليل جدا ، بينما نرى وفرة عظيمة وهائلة فى إنتاج سلع اخرى غير قابلة للتصدير مثل المواليد والقرارات الوزارية .

● لم اسمع ان احدا من اصحاب الملايين عندنا تبرع للخدمات العامة . إن جون روكفلر فى امريكا مثلا بلغت تبرعاته للأعمال الخيرية خلال حياته اكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، واسس جامعة شيكاجو . وانشا مؤسسة روكفلر التى تعنى بابحاث التقدم العلمى والصحى وتقدم منحا مالية لألوف الطلبة . والمصيبة ان عندنا روكفلرات كثيرين بدأوا ثرواتهم بفلوس الشعب قبل ان يقوم وزير الصناعة بتنحيتهم عن مناصبهم.

● نحن لا نريد ان نظلم التليفزيون فنكتفى بما يشكو منه الناس من ملل وكآبة ، بل يجب ان نقول ما للتليفزيون وما عليه . وقد سمعت من مصدر ثقة ان خبيرا اجنبيا درس برامج التليفزيون عندنا وانتهى إلى انها برامج مثالية تحمل كل المواصفات الناجحة للبرامج التى تبث للمتخلفين عقليا .

● تقرر إلزام المصريين العاملين فى الخارج بتقديم اقرار الذمة المالية إلى القنصليات مع معاقبة المتخلف بدفع مائة جنيه غرامة . والقرار ينتمى إلى سلسلة القرارات الذكية التى تربط المصرى ببلاده وتدفعه إلى ان يحب مصر موت ويتذكرها فى غربته دائما . إذ من الصعب ان ينسى يوم امسكوا به فى مطار مصر المحروسة ليدفع المائة جنيه وإلا احتجزوه .. وواضح ان الحكمة من القرارات ليست جمع مائة جنيه « فردة » من كل مصرى فى الخارج . لكن الهدف هو حماية الدولة الأجنبية التى يعمل فيها المصرى من ان يكون قد كسب منها كسبا غير مشروع . كما ان حصيلة هذه الغرامة ستيسر لنا استيراد ضروريات نحن فى اشد الحاجة اليها خصوصا ادوية الأمراض العقلية .

● يستطيع جهاز التعبئة والاحصاء ان يؤدى خدمة جليلة للانتاج بإجراء تعداد عام لموظفى الدولة للوقوف على العمالة الزائدة فى جهات . والناقصة فى جهات وإعادة توزيع القوى العاملة وفقا لاحتياجات الانتاج والرجل المناسب فى المكان المناسب . وفى اسبرطة القديمة كان يجرى هذا التعداد كل عشر سنوات وكان تقرير التعداد يقول ان الجهاز الوظيفى يعانى من تشابه الاختصاصات . إذ سالنا ثلاثة ملايين موظف ما هو عملك بالضبط ؟ قال كل منهم لا اعمل شيئا .

● اسئلة قديمة واجوبة عصرية من اجل مناهج تعليم افضل :

س ـ لماذا يدخل رجل السجن ؟

جـ ـ لانه لم يجد وزيرا ينحيه .

س ـ لماذا يبكى بعض المواليد بكاء متصلا بلا سبب .

جـ ـ لانهم سيشتغلون بالتصدير .

س ـ لماذا يخرج رجل من منزله ليلا ليشترى باكو شاى تموين .

جـ ـ لانه محتاج إلى مسمار .

س ـ اين يعمل الوزير معظم الوقت .

جـ ـ فى المطار .

● لست ادرى لماذا نحتفل بذكرى المصرية العظيمة ام كلثوم بينما ام كلثوم ليست فى حاجة إلى ذكرى او تذكر لانها كل يوم ملء حياتنا واسماعنا والوجدان . وليتنا ـ بدلا من ذلك ـ نقدم عملا خيريا بإحياء ذكرى بعض المطربات والمطربين الأحياء .

● قال الحكيم الاسبرطى : لو كان الوزير الأسبرطى لا يتكلم دائما إلا حقا . ولو كان الوزير الأسبرطى يعرف بعض ما يتكلم عنه لخلت اعمدة الصحف من الكلام .

●اغنية « يمشى كانه مصرى » التى انتشرت من المحيط إلى المحيط فى امريكا تعنى بالتاكيد ان المصرى له مشية خاصة اقرب إلى الرقص الايقاعى عندما يخطو فى الشوارع متحاشيا ومتخطيا الحفر والنقر والمطبات .



● الدنيا اليوم تضحك مع الزهرة والوردة فى عيد الربيع فابتسم واضحك للدنيا الجميلة مع هذا الصباح . والضحك الوان . إذ قال الحكيم الأسبرطى : ستكون سعيدا إذا ضحكت من قلبك . وستكون فيلسوفا إذا ضحكت من نفسك . وستكون مخادعا إذا ضحكت على الناس وستكون مليونيرا إذا ضحكت على بنك .

● تاثر الناس كثيرا للمحاضرة الأخلاقية التى القاها وزير التعليم من شاشة التليفزيون معلنا اسفه للغش الجماعى الذى اقدم عليه تتار الشرقية . وكنا نظن ان الوزير يملك دائما القرار وليس كالمواطن الذى لا يملك غير الأسف . لكننا فوجئنا بالوزير يبدى الأسف ولا يقول قرارا . غير ان اسف الوزير كفانا وابكانا . وإذا كان سيادته قد عزا الغش الجماعى إلى انعدام التربية فى البيت . فقد نسى الوزير ان البيت قد قلد الوزارة بعد ان غيرت اسمها من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم من غير تربية .

● طبعا بعد تفاقم الغش الجماعى وانهيار المستوى التعليمى لا يوجد اى مبرر للابتسامة الدائمة التى يظهر بها وزير التعليم . لكن يجوز انه مبتسم دائما بحكم الاسم . إذ لا يخفى عليك ان اسمه الدكتور سرور .

● اسعدتنا هيئة التنظيم والادارة فقالت ان متوسط عدد ساعات العمل للفرد منا لا يزيد على ٢٧ دقيقة في اليوم ، ومعنى هذا الخبر السار ان اى واحد منا إذا اشتغل اكثر من ٢٧ دقيقة في اليوم فمن حقه ان يقبض اوفرتايم .
الف مبروك .

● الكتب المدرسية لتاريخ مصر المعاصر تحمل الكثير من المتناقضات على مدى اعوام طويلة مضت فهى ترفع وتخفض من شان زعماء مصر وقادتها حسب الهوى والموجة السائدة حتى اصبحت هذه الكتب تجسيما لحكاية المساجين الثلاثة الذين سالهم مامور السجن عن سبب سجنهم فقال الأول انا هتفت يحيا محمد نجيب.وقال الثانى انا هتفت يسقط محمد نجيب.وقال الثالث انا محمد نجيب نفسه . وإذا كنا قد فشلنا في كتابة تاريخنا فليتنا نقتدى بالأهلى والزمالك ونعهد إلى حكم مالطى بكتابة تاريخ مصر .

● ردا على تساؤلات المواطنين : تخرج ابناء الاساتذة من كليات الطب بتفوق مسالة نبوغ ولا علاقة لها بالغش العلنى الذى تكافحه الدولة الآن . ولهذا لن تثار هذه المسالة لأنها مشروعة واصبحت تقليدا راسخا . بل إن ابناء اساتذة الطب من الخريجين يكتسبون ثقة الزبائن بفضل اسماء ابائهم ولذلك نجد زبائنهم دائما من القادرين على نفقات العلاج وعمر مكرم .

● تركز إحدى الشركات في إعلاناتها لتسويق مولد كهربائى على عبارة ، انتهت مشكلة انقطاع التيار ، ويقال ان وزارة الكهرباء رفعت دعوى على الشركة لان هذه العبارة تدخل في ملكية الوزارة ومسجلة على اسطوانات بصوت ١٥ وزير كهرباء متعاقبين .

● من الواضح ان الكم الهائل من الاحاديث والمواعظ والفتاوى والندوات الدينية التى تذاع عبر قنوات التليفزيون والاذاعة لا تترك صدى ملموسا في سلوكياتنا رغم الاقبال الشديد عليها ، مع ان الاستماع إلى ربعها فقط يكفى ليجعل اخلاقنا عال العال . ماهو السبب ؟ هل تغيرت وظيفة الأذن عندنا فاصبحت الأذن تستخدم في تعليق الحلقان عند النساء وتعليق النظارات عند الرجل ؟ هل هو تقصير من وزارة الصحة انها لم تبدا بعد الحملة القومية لمكافحة طرش الأذن المصرية ؟؟

●الأمل مهم جدا فنحن نستمع بالساعات إلى علماء الدين عبر الاذاعة والتليفزيون . وأملنا قوى في ان تتغير سلوكياتنا يوما ونعمل ولو بربع ما يقولون ، ونحن نتغنى ٢٤ ساعة بحب مصر . واملنا قوى في ان نعمل لمصر ٦٠ دقيقة في اليوم بدلا من ٢٧ ، ونحن نؤدى الصلاة ونقتطع من وقت العمل اضعاف ما يستلزمه اداء فرض الله ، واملنا قوى في ان يعوضنا الله عن وقت العمل الضائع . ونحن نعمل قليلا ونطلب من الله كثيرا . واملنا قوى في ان يستجيب الله لمطلبنا المتواضع . وهو ان يكون واحد زائد واحد يساوى تسعين .
وسبحان القادر على تغيير علم الحساب .

● كثيرون دهشوا لصغر مرتب الوزير .

ومرتب الوزير صغير منذ سنين لان منصب الوزير يعتبر المهنة الوحيدة التى لا تحتاج إلى مؤهلات او خبرة سابقة .

● مجانية التعليم فى بلادنا تجربة فريدة لا وجود لها فى اى دولة راسمالية او اشتراكية ، وقد قام خبراء التعليم من مختلف دول العالم بدراسة مجانية التعليم عندنا حتى يتجنبوا تطبيقها فى بلادهم .

● تطوير التعليم لن يتحقق إلا بوفرة فى المال تتصاعد مع تعدادنا المتزايد . والدولة مهما فعلت لن تستطع الانفاق على التعليم كما ينبغى . وهذا ينعكس بوضوح على الخريجين . لكن من حسن الحظ ان الشاب فى بلدنا يتخرج فى الجامعة صغير السن بحيث يستطيع ان يبدأ التعليم من جديد فى اى بلد آخر .

● اعلن د . ابوالدهب وزير التموين فى دمياط ان اجراءات صارمة قد اتخذت للحد من ارتفاع الأسعار . وصرح بأن الوزارة رفعت ثمن كيلو الأرز إلى ٧٠ قرشا ، وذلك تجنبا لرفع سعره من الأغراب إلى ١٤٠ » .

ومن المعروف ـ كما تردد كثيرا من قبل ـ انه لا مساس باسعار السلع الضرورية الشعبية كاجهزة التكييف الشعبية والنظارات المعظمة الشعبية .



● إن رحيل توفيق الحكيم حدث ثقافى كبير ومؤثر وكان على وزارة الثقافة ان تدرك ابعاده فتأخذ زمام المبادرة وتعلن الحداد الرسمى باسم الدولة . فإن توفيق الحكيم هرم شامخ فى سلسلة اهرامات احمد شوقى والعقاد وطه حسين ، اولئك الخالدون الذين كان من اهم اسباب ظهورهم عدم وجود وزارة ثقافة زمان .

● إن المسئولين مهتمون فعلا بترشيد الانفاق الحكومى . فمنذ سنوات طويلة وهم يبذلون جهودا ضخمة لكى تكون هذه النوايا الطيبة افعالا .

● نقابة الاطباء لا تحاكم ابدا احدا من اعضائها مهما ثبت اهماله المهنى الجسيم . والمرة الوحيدة التى اتخذت فيها النقابة اجراء كانت فى الستينات عندما نسى طبيب فوطة فى

امعاء مريض فاصدرت النقابة قرارا بإحالة المريض إلى النيابة بعد ان تبين ان التمورجى كان قد ابلغ عن فقد فوطة عهدة .

● هناك مستحيلات عصرية . فقديما كانت المستحيلات هى الغول والعنقاء والخل الوفى . اما المستحيلات الحديثة فهى ان تشجع الدولة القطاع الخاص . وان تزيح الدولة من على كتفها جثة القطاع العام . وان تقع الحرائق فى غير موسم الجرد .

● مواطنة تقول إنها قرات حديثا للدكتور سرور وزير التعليم يقول فيه إنه سوف يحارب الدروس الخصوصية عن طريق الدروس باشرطة الفيديو . وهى تسال كيف تتيسر الاستفادة بالفيديو للاسر التى لا تملك القدرة على شرائه ؟

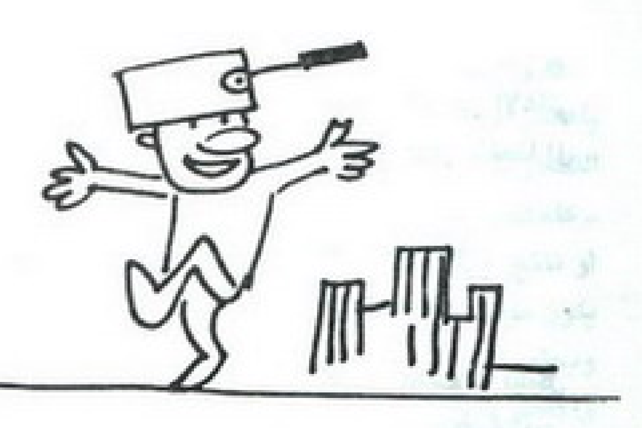
الحقيقة اننى لا اعرف تفاصيل وجهة نظر الوزير . لكن يجوز ان الدكتور سرور اعتمد على وزير التموين الذى قال فى سلسلة تصريحاته ضد ارتفاع الاسعار إنه لا مساس اطلاقا باسعار الفيديو والطعمية .

● سيارة حكومية سوداء فخمة ملاكى القاهرة يتقدمها كونستابل يطلق سرينة عالية ليفسح الطريق وركاب السيارة طفلان فقط .

ولا شك ان هذا مظهر حضارى رائع يكشف عن رعايتنا للطفولة وتكريمها . فالأطفال أحباب الله .

● قال وزير التموين عن اصحاب المخابز : بنشتغل لهم فى الازرق . ولعل هذا هو السبب فى ان وعد الوزير للمواطنين بوضع تسعيرة للحم بعد العيد لم ينفذ حتى الآن بسبب شغل الوزير فى الازرق . غير ان هذا لم يمنع ان الوزير قد هز اعصاب الجزارين بتصريحه عن التسعيرة وتركهم فى بلبلة شديدة . إذ اكثر ما يخشاه الجزارون ان يشتغل لهم الوزير فى الازرق.وقيل إنهم تقدموا بمذكرة إلى سيادته يلتمسون ودية العلاقة وودية التسعيرة املين وراجين ان يشتغل لهم الوزير فى البمبة .

● افضل علاج متطور للامراض العقلية يوجد بالولايات المتحدة . إذ هناك تسعة ملايين امريكى يقاسون الاضطرابات العقلية وتقدم لهم العقاقير والكيميائيات الجديدة املا عظيما للشفاء . ولا اظن ان هناك مكانا افضل فى اوربا او غيرها . وفى معظم الدول النامية بامريكا اللاتينية وافريقيا و آسيا يتعذر تماما علاج المجنون لانه يكون عادة فى كرسى الحكم بعد الانقلاب .



● قرات ان هناك خطة حكومية لمكافحة البيروقراطية تتكلف مائة مليون جنيه . واذكر ان هذه الخطة بدات بعد ثورة يوليو تحت اسم « هز الجهاز الحكومى » فلما لم يستطع احد هزه اتخذ الهز اسما أخر هو « الثورة الادارية » . ثم تبين ان الثورة الادارية هى ثورة الناس على بيروقراطية الادارة فتغير اسم الخطة إلى « نسف الروتين » ولكن عند نسف الروتين تبين ان المادة المستعملة فى النسف هى الفشنك .

وكل فشنك وانت طيب .

● يا ريس .

حريتى وحرية قلمى وامنى وامانى مرتبطة بشخصك . وسوف انتخبك رئيسا لاننى سوف اجدد معك حريتى وحرية رايى وامنى . لقد فعلت من اجلنا الكثير وانجزت الكثير ونامل فى الانجاز الأكبر وهو الا تكون حريتى وحرية تعبيرى وامنى مرتبطة بشخصك .

● إذا كنا فى كل مناسبة نفرز هذا الكم الهائل من الأغانى الوطنية، فمعنى ذلك اننا فى حالة حب محموم لمصر يدفعنا إلى هذا الهذيان .

هنيئا لنا بحب مصر . وهنيئا لمصر بهلوستنا .

● القواطع الحديدية فى اسفلت ٦ اكتوبر اصبحت تشكل مصدرا لهلاك السيارة و آلام الراكب . فالقواطع الحديدية تهدد

السيارة فوق الأرض والسيارة تهدد الراكب فوق المقعد حتى ان البعض يرى ان افضل مشروع استثمارى مربح هو فتح ورشة سيارات عند طرف الكوبرى وعيادة عند الطرف الآخر لعلاج البواسير .

● سمعت ان الجهاز المركزى للمحاسبات يراجع جميع الصحف الصادرة بعد التشكيل الوزارى لحصر إعلانات التهانى واستخراج ما نشر وينشر منها على نفقة تكية المال العام . كما سمعت ان الجهاز المركزى للمحاسبات انتهز فرصة لم تكن متاحة من قبل ويقوم بمراجعة كافة إعلانات التهانى لاجراء تعداد عام للمنافقين فى مصر .

● لكثرة ما نقرا من إعلانات التهانى للوزير الذى حاز الثقة ، والمحافظ الذى بقى . فقد اصبح من الضرورى ان تفرد الصحف بابا خاصا لهذه التهانى فى صفحة الاعلانات المبوبة تحت عنوان « منافقون » .

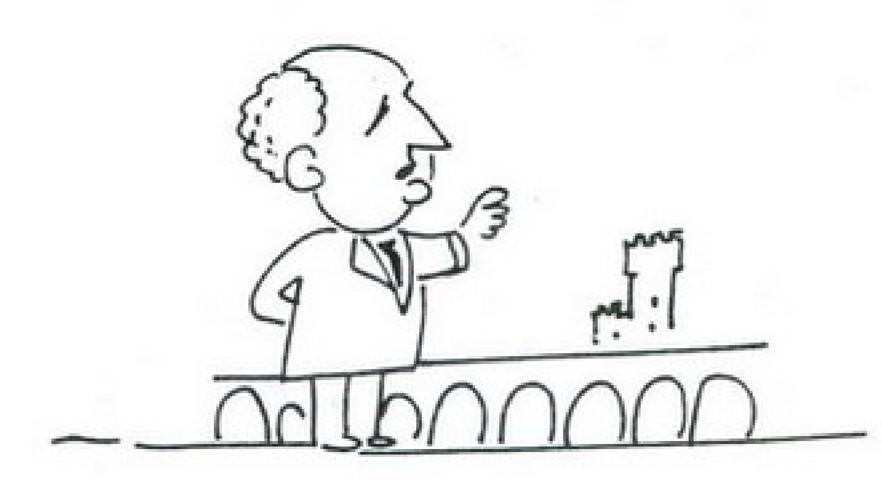
● ولا يكفى لكى نحقق نهضة ان نقلع عن هلوسة بحبك يا مصر فى الصبح والعصر . بل ينبغى ايضا ان نكف عن التفاخر باننا احفاد اعظم عائلات التاريخ : الفراعنة . فلسنا - كاحفاد للفراعنة - إلا مجرد اولاد ذوات لا نريد ان نعمل او ننتج ونحيا على امجاد الأسرة القديمة . وعيب جدا ان يكون موتانا اكثر نفعا من الأحياء . فان رمسيس يطوف امريكا ويجلب الدولار . ومتحف الأسرة فى ميدان التحرير مورد آخر والأقصر مورد ثالث. وطلوع القرافة على خوفو وخفرع ومنقرع

مورد رابع . بينما نحن أولاد الذوات ناكل بالدين ونشرب بالدين وحتى المجارى بالدين .

أولاد ذوات فسدانين .

● سمعت أن أحد الوزراء أرسل انذارا على يد محضر إلى زميله المهندس عصام راضى وزير الأشغال لتعديه على حقوقه الأدبية باستغلال مؤلفاته .

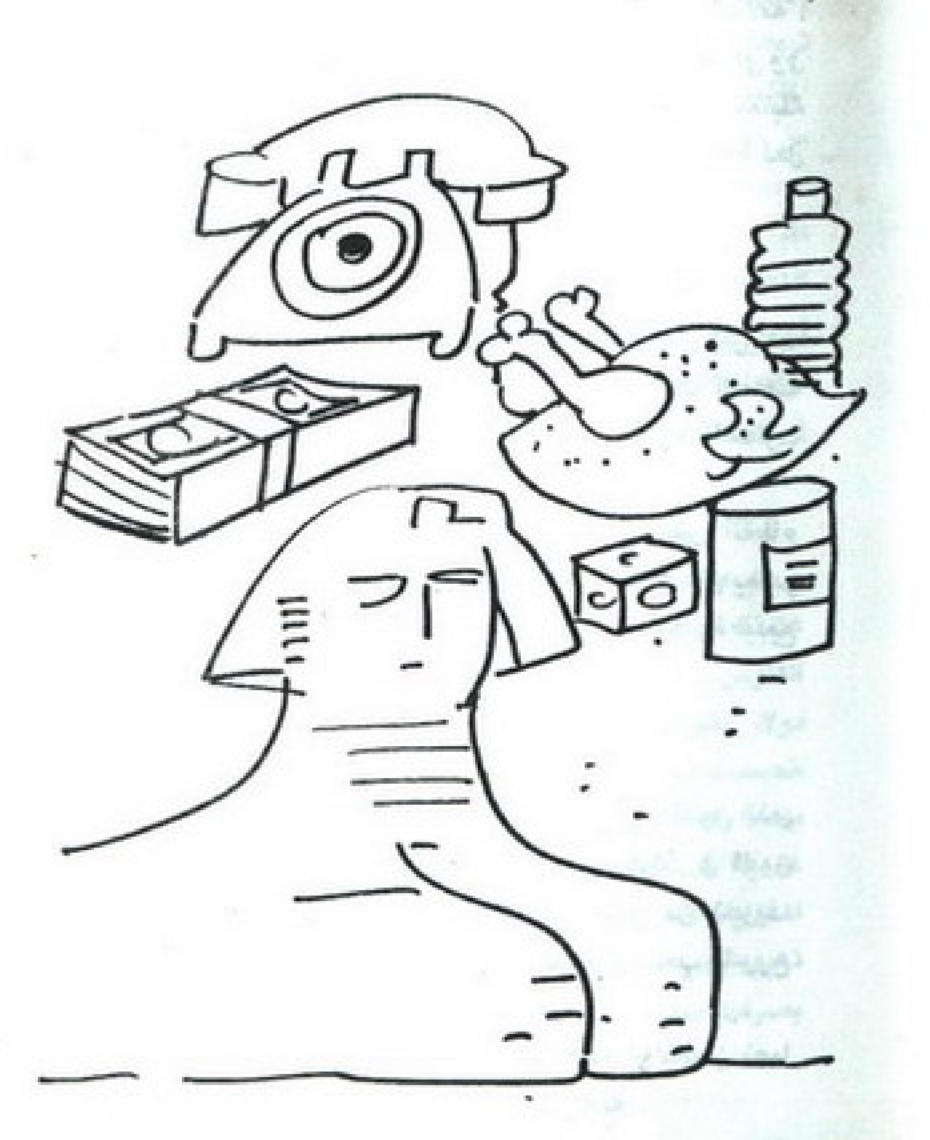
وكان المهندس عصام راضى قد قال للأخبار : لا مساس بحدائق القناطر الخيرية .



● المصعد المستورد بالكامل معفى من الجمارك بقرار وزير الاقتصاد . فإذا قمت بتصنيع اجزاء من الأسانسير في مصر توفيرا للعملة الصعبة واستوردت مالا تستطيع إنتاجه محليا فالقطع المستوردة لمستلزمات الانتاج عليها جمرك مرتفع . ومن فضلك لا تسأل لماذا ؟ فالوزير مثلا أصدر قرارا بحظر استيراد اسماك الزينة ومعاملتها معاملة العرعر . ثم أصدر القرار ٢٤١ لسنة ٨٧ بالسماح باستيراد اسماك الزينة فاصبحت هذه الأسماك غير معرعرة . اما لماذا يعرعر الوزير سلعة ثم يعود إلى عدم عرعرتها ثم يعود إلى عرعرتها ثم يحررها من العرعرة ؟ فهذه مسالة فوق علمنا وتتطلب دكتوراه في العرعرة .

● لا باس من أن يحتفل السينمائيون بالذكرى الستين للسينما في بلادنا ، لكن الشيء الغريب حقا أن الاحتفال اقيم بفندق سميراميس ولم تتم اقامته في عمر مكرم .

تسعى وزارة الكهرباء إلى ترشيد الاستهلاك وتطالب الناس بالخروج إلى الشوارع بعيدا عن التليفزيون ومستهلكات التيار . بينما تطالب وزارة البترول ـ ومعها المرور ـ ببقاء الناس في البيوت امام التليفزيون توفيرا لوقود السيارات . وتشجع وزارة الزراعة اقامة المزارع السمكية بينما تطالب وزارة الأشغال والموارد المائية بمنع هذه المزارع توفيرا للمياه . وتحظر وزارة الاقتصاد استيراد السيارات بينما المرسيدس الزلكة تملأ الشوارع بقرار من وزارة مغاورى .



● الاشتراك السنوى للتليفون هو ارخص اشتراك فى العالم ، ونحن نؤيد ان تكون المكالمة ست دقائق لاسباب كثيرة وترشيدا للنميمة بين الستات ، وقد اعلنت الهيئة انها ستحتسب المدة من لحظة رفع السماعة ، ولاشك ان الاطفال الذين يعبثون بسماعات التليفون دون طلب ارقام سوف يحققون ايرادا ضخما للهيئة ، فإذا لم يحقق اطفال البيوت ايرادا طيبا من العبث بالسماعات فالأفضل احتساب الست دقائق من بدء لمس التليفون قبل رفع السماعة ، والاحسن من هذا كله احتساب المدة من بدء ظهور النية للكلام فى التليفون .

● يتردد ان فى وزارة التموين قسما لفبركة الاشاعات ، فما ان حدثت ازمة الدواجن حتى انطلقت اشاعة قوية بان الفراخ البيضاء تسبب الفشل الكلوى والنقرس ، ولم تنجح الاشاعة التى قالت إن استعمال الصابون يسبب التهتهة فى الكلام ، وما ان اختفى السكر الحر وغير الحر من كل مكان حتى قيل إن السكر يمثل خطرا داهما على الصحة فلا تقربوه ، ومع اختفاء الزيت الذى طال ، تتبلور الآن اشاعة استعدادا لإطلاقها وهى ان الزيت يسبب سرطان الحواجب .

● خبر مدهش : لم يلاحظ بعض كبار العاملين فى هيئة الآثار ان احمد قدرى كان مخربا إلا بعد استقالته .

خبر مدهش اكثر : ينتظر ان يبدأ ترميم ، ابو الهول ، فورا ولاينتظر فى الوقت الحاضر ان يتم ترميم الأخلاق بالهيئة .

● يتساءل الكثيرون عن امانة الحكم المحلى التى ذاع صيتها هذه الأيام . البعض يظن ان مقرها الواحات حيث يتم نفى الموظف المغضوب عليه مع الاحتفاظ بدرجته وبدلاته . والواقع ان امانة الحكم المحلى توجد فى القاهرة . بلاظوغلى وفى مبنى من المبانى القديمة يقال إنه كان تكية التنابلة الأناضولية . وتضم امانة الحكم المحلى ادارات متعددة لعل اهمها واخطرها ادارة طرقعة الصوابع .

● قرأت ردا من المفوض على شركة مصر للألبان يبرر فيه رفع سعر عبوة المش إلى الضعف فقال إن الخامات الخاصة بكافة المنتجات ومنها المش قد ارتفعت اسعارها فاضطرت الشركة إلى مضاعفة سعر المش !

وكنت اتمنى الا يصل جنون الأسعار إلى مش القطاع العام . وان يكون البديل هو تقليل نفقات الانتاج بان يصدر المفوض على الشركة قرارا بتقليل المواد الخام فى العبوة فيبيع برطمان المش ناقص دودتين .

● قدمت الحكومة إلى مجلس الشعب مشروع القانون الذى صاغته اللجنة الوزارية التشريعية لسد الثغرات فى قانون تجريف الأرض وتحريم حيازة الطوب الناتج من تجريف الأرض . لكن امام الرفض اضطرت الحكومة إلى سحب مشروع القانون رسميا ويادار ما دخلك شر .

وكان يمكن ان يمر القانون بالموافقة عليه لو تضمن نصا يعفى من عقوباته ذوى الحصانة البرلمانية .

● اذا اراد الأجنبى او العربى الشقيق شراء شقة فى مصر . فإنه ـ بعد دوخة التحويل وفتح ثلاثة حسابات ـ يحصل على شهادة من البنك بأن التحويل تم لشراء الشقة ثم شهادة اخرى للتسجيل فى الشهر العقارى الذى يطلب عقد الملكية الأصلى للمالك . ثم كشف جرد مالى . ثم شهادة تحسين من المحافظة . وشهادة اسكان . ورسومات هندسية معتمدة لجميع الطوابق . وشهادة اقرار من المالك انه باع . وشهادة اقرار من المشترى انه اشترى . وشهادة بموافقة المحافظة على التعامل . ثم التردد على مامورية الشهر العقارى للتسجيل . ثم اعادة كل هذه الاجراءات للورثة بسبب وفاة المشترى متاثرا بالشيخوخة بعد ان كان قد بدأ اجراءات التسجيل شابا فى عمر الورد .

● عن تملك الأجانب للشقق يقضى النظام المصرفى الحكيم عندنا بان الأجنبى الذى لم تعجبه الشقة التى حول من اجلها الفلوس ـ ٤٠٠ الف دولار مثلا ـ فإن عليه ان يحول ٤٠٠ الف دولار لشراء شقة اخرى . اما الـ ٤٠٠ الف دولار التى خصصت لشراء الشقة التى لم تعجبه فإنها تتحول إلى رصيد مجمد بالجنيه ليس من حق الأجنبى ان يصرف منه اكثر من عشرة آلاف جنيه فقط طول السنة.وهى فكرة شيخ شهبندر المصارف الذى يرى ان الأجنبى مبذر وناقص الأهلية ولابد من تعيين وصى عليه يقدم كشف حساب العشرة الاف جنيه التى يصرفها سنويا إلى المجلس الحسبى .

● ان مرضى العقل فى العالم المتحضر يحظون برعاية علاجية كاملة . اما فى العالم الثالث فلا وسط فى معاملة المريض فهو إما ان يكون مهملا فى الشارع او المورستان . وإما ان يكون حاكما بانقلاب عسكرى .

● السبب فى عدم فاعلية القوانين هو ان القدوة غير موجودة : وزارة الاقتصاد مثلا تمنع استيراد السيارات ووزير الاقتصاد يستورد لنفسه زلكة آخر طراز . نحن ننادى بزيادة الانتاج والتليفزيون يسهر حتى الرابعة صباحا . الناس لاتجد السكر والزيت ولوردات مصر من اصحاب المناصب ترسل اليهم شركات المجمعات كراتين السكر والزيت حتى باب البيت . قانون التجريف يقبض على كل من يجرف الأرض محتميا بظلام الليل ويغمض عينيه عن كل من يجرف الأرض فى عز النهار محتميا بالحصانة .

● نامل ان يسد قانون الحكم المحلى الجديد جميع الثغرات الواسعة التى استشرى من خلالها الفساد فى المحليات . ونتمنى ان ينص القانون على اشتراط حسن السير والسلوك وحسن السمعة لمن يتقدم لعضوية المجالس المحلية . وان كنا نعرف ان تطبيق هذا الشرط سوف يتعذر معه ايجاد العدد الكافى للعضوية .

● الحكومة لاترد على ماتكتبه لأنها تعتقد ان لكل مواطن الحق فى ان يتكلم وان للحكومة الحق فى ان لا تتكلم .

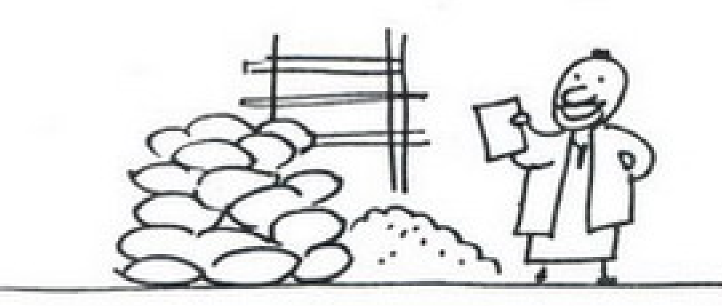
● الاستقرار الأمنى - بالنسبة للمستثمر - لايغنى عن الأمن الاقتصادى . فالمستثمر فى لندن - او اى عاصمة اوربية - لاتؤثر فيه الحوادث الارهابية التى تقع هناك من وقت لآخر مادام يتمتع بالأمن الاقتصادى . فهو واثق من ان وزير الاقتصاد البريطانى لن يفرقع له فى الصباح قرارات اقتصادية جديدة تخرب بيته . اما فى مصر فإن المستثمر - رغم الاستقرار الأمنى - لا يامن شر القرارات الاقتصادية المفاجئة إلا فى حالة واحدة : عندما يتوقف الوزير عن اصدار هذه القرارات اليومية بسبب الانفلونزا .

● يطيب للانسان ان يشعل النار فى موسم البرد وفى موسم الجرد . ولان موسم الجرد يبدأ الشهر القادم . فإننا نثق فى الوعى الوطنى للصوص القطاع العام . راجين ان يتفق اللصوص فى كل شركة على السرقة من مخزن واحد فقط من مخازنها بدلا من انتشار النار فى كل مكان . اذ ان الظروف التى نمر بها توجب الاقتصاد فى مياه المطافىء .

● المصل المضاد لداء الكلب لايتوافر إلا فى مستشفى الكلب . ومستشفى الكلب يحدد مواعيده للمصابين بعضة الكلب حتى الساعة الواحدة ظهرا فقط . واذا لم يكن هناك اجراء رسمى سريع لتصحيح هذا الوضع المدهش فإننا نتوجه إلى كلاب السكك - وكلنا ثقة فى وعيها - بان تمتنع عن عض الناس بعد الواحدة ظهرا .

● بمناسبة انتخابات المجالس المحلية، الظاهر ان قانون العلاقة بين المالك والمستاجر للاراضى الزراعية سوف يوضع على الرف كسبا لاصوات المستاجرين . كذلك سوف يتم غالبا حفظ قضايا تجريف الأرض كسبا لاصوات المجرفين . هذا برغم ان المجالس المحلية لم يكتشفوا لها فائدة واحدة حتى الآن وان كانوا فى اسبرطة القديمة قد توصلوا إلى ان المجلس له فائدة وحيدة وهى أن عضويته تتيح للعضو ان يستخرج لنفسه من الوحدة المحلية اى ترخيص بدون رشوة .

● ليس صحيحا أن المجالس المحلية لا نفع فيها لانها لاتقاوم الفساد فى الوحدات المحلية . حيث كل ترخيص له ثمن . وكل حصة مواد بناء لها « معلوم » . الصحيح ياسيدى ان المجلس المحلى فرض العدالة والنظام فاصبح فى استطاعة المواطن ان يحصل على اى ترخيص او مواد بناء دون اتاوة وبشرطين اساسيين : الأول ان يكون المواطن مصرى الجنسية والشرط الثانى ان يكون عضوا بالمجلس المحلى .



● من اهم اسباب نجاح شركات توظيف الاموال فى اجتذاب المدخرات خيبة النظام المصرفى الغارق فى البيروقراطية والتعقيدات . ولا اظن ان العمل فى البنوك سوف يتحرر من القيود والمعوقات مادام عدد المديرين فى كل بنك اكبر من عدد المودعين . واذا كان نصيب المودع الواحد فى شركات الاموال ٢٤ ٪ فإن نصيب المودع الواحد فى البنوك ٤ مديرين و ٣٥٠ إمضاء .

● ليس السبب هو البنك الدولى . بل السبب اننا لانعمل . فقد حطمنا بديهيات الاقتصاد التى تقول إن العمل هو السبيل إلى الدخل،وابتدعنا نظرية جديدة تقول ان السبيل إلى الدخل هو السلفيات . وقد هان العمل يوم حصلنا عليه بسهولة وبالقوى العاملة وليس بالتفوق واثبات الذات فتساوى من يعمل بمن لايعمل . والأرجح ان سر تخلفنا الاقتصادى هو أن الذين يعالجون مشاكلنا الاقتصادية معينون من القوى العاملة .

● تاثر الجميع بعدم وجوده . واعتقد البعض انه شخصية وهمية . ويقول البعض الآخر إنهم راوه راى العين . واقسم آخرون انهم صافحوه وجلسوا معه . ومع ذلك فلا احد يعرف الحقيقة ولم يصدر بيان رسمى من الحكومة يؤكد وجود أو عدم وجود وزير تموين .

● من اجل سلامة الجماهير ، لابد من ايجاد حل مناسب بعد ان انتقلت عدوى الخروج عن النص من المسارح إلى نمور واسود السيرك القومى .

● صندوق النقد الدولى يطلب خفض العاملين فى الحكومة إلى النصف . صندوق النقد الدولى يقال إنه تقدم بطلبات جديدة منها ان ياكل المصريون الخضار اورديحى بدون لحمة ، ووقف استعمال الصابون توفيرا لعملات استيراد الشحومات ، وانشاء بنك اللحمة ، وان تختصر الملابس ليكون البنطلون بفردة واحدة ، وان تقتصر سيارات الوزير على عدد ٢ زلكة .

● ارتكب خمسة مسئولين فى شركة ادوية جريمة القتل العمد لآلوف المرضى بانتاج مضادات حيوية وادوية لعلاج السكر والربو خالية من المواد الفعالة ولم يقدموا إلى محكمة الجنايات بل قال التقرير السنوى للرقابة الادارية إن المسئولين الخمسة تم تقديمهم إلى المحكمة التاديبية . ولم يشرح تقرير النيابة الادارية العقوبة التى وقعت عليهم وهل هى : انا زعلان منكم قوى . ام اخص عليكم باوحشين ؟

● اذا استمرت الأسعار فى صعودها واستمرت المرتبات فى هبوطها . فمن المنتظر ظهور الايدز الوظيفى وهو انهيار جهاز المناعة ضد الرشوة .

● اهدتنا الأمم المتحدة ساعة تظهر الزيادة السكانية فى مصر كل دقيقة حتى نفزع ونتعظ ، ولا اعرف إن كان النظر إلى هذه الساعة سوف يجعلنا نقلع عن الاسراف فى النسل ام ان الامر سينتهى بنا إلى ان نقلع عن النظر إلى الساعة ؟

● نجيب محفوظ لم يدع إلى حفل افتتاح الأوبرا ، ليس لأن وزير الثقافة ـ كما تقول ـ جاهل بقدره ، ولكن الأمر كله من تدبير الأقدار كما اعتقد ، فنجيب محفوظ من مواليد برج القوس ، وابتداء من اكتوبر الماضى ـ كما قال لى احد الفلكيين ـ تحيط عناية السماء بمواليد هذا البرج كما يحققون مكاسب كبرى.وقد تمثل هذا كله فى حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل ونجاته من مشاهدة الكابوكى .

● يحكى ان شاعرا مدح الخليفة فقال : اعطوه خمسين الف دينار . فقال الشاعر زدنى يا امير المؤمنين. فقال اعطوه مائة الف دينار ، وظل الشاعر يستزيد الخليفة حتى وصل إلى مليون دينار . فقال زدنى يا امير المؤمنين . وهنا همس احدهم فى اذن الخليفة فقال الخليفة اعطوه عمولة .

وتبين ان الشاعر يعمل فى هيئة السلع التموينية .

● شراء المصرى للسلعة المصرية واجب قومى لتصحيح اقتصادنا ، اما إنتاج سلعة محلية رديئة الصنع اعتمادا على منع استيرادها عن طريق وزارة الاقتصاد بالمجاملة والواسطة واشياء اخرى ، فهذه جريمة تسىء إلى شعار « صنع فى مصر » . لقد نجحنا مثلا فى إنتاج الدبوس ابو راسين

اما الدبوس العادى العالمى أبو راس واحدة فقد فشلنا فى صنعه ، كذلك فشلنا مثلا فى صنع كشافات الفلورسنت التى منعت وزارة الاقتصاد استيرادها وكانت تباع بربع ثمن السلعة المحلية الرديئة التى تحتكر إنتاجها شركة قطاع خاص ، ومادامت السلعة المحلية الرديئة تشكل مقلبا لنا نحن المصريين فالأفضل الا نكتب عليها « صنع فى مصر » بل نكتب « صنع فى المصريين » .

● وبعد ان اوضحنا كيف ان هذه الضريبة الغبية تمثل افة للاقتصاد القومى اريد ان اسال المسئولين : متى تحلون مشكلة ضريبة التركات حلا حاسما ؟؟
جواب : حل هذه المشكلة لن يتحقق ـ بحكم التجارب ـ إلا بزيارة الرئيس حسنى مبارك لمصلحة الضرائب .

● اتصور ان الرئيس مبارك فى إحدى زياراته يسأل المسئولين : ما هى حكاية ضريبة التركات ؟ ثم اتصور الصحف صادرة وفيها هذه العناوين : لجنة السياسات تعقد اربعة اجتماعات متواصلة للنظر فى تعديل ضريبة التركات . مجلس الوزراء ينظر فى تعديل التركات . د. عاطف صدقى يقول : ضريبة التركات تعوق تصحيح المسار الاقتصادى الدكتور الرزاز وزير المالية يقول : سنتخلص من عار ضريبة التركات بفضل السيد الرئيس .
شوف إزاى !

● امثالنا الشعبية قديمة جدا ، لكنى اتوقع ان تنبع امثال جديدة من الشعب تفرضها المتغيرات والظروف مثل : « إيه

اللى غمك دى الغمة قال ابنى فى الثانوية العامة » ، « إيه عملك حصان ياجحشى ؟ قال مشيت فى سكة المحشى » ، « مالك مقطع وعريان ؟ قال فلوسى فى الريان » ، « اللى عايز الوزارة يا سادة يتعلم الطاولة محبوسة وعادة » .

● ظهرت امس هذه المانشتات فى الصفحة الأولى :
مبارك يطلب من الحكومة دراسة إلغاء ضريبة التركات .
الحكومة تبحث على وجه السرعة تنفيذ توجيهات الرئيس .



● فى مخازن وزارة الثقافة لوحات نادرة لكبار الرسامين العالميين يربو ثمنها على عشرة مليارات دولار . الحراسة عليها صاحية . والخفير يتولى المهمة بنشاط رغم البرد القارس ، فالخفير يجلس الى جوار راكية النار وعليها براد الشاى وتحت البراد نار هادئة تنبعث من خشب لوحة لفان جوخ .

● يبدو ـ بالنسبة للأجيال القادمة ـ ان التتار قادمون . يشير الى ذلك ان أخبار المثقفين والمهنيين كان مكانها فى الماضى صفحات النشاط الاجتماعى والنقابى.وكانت أخبار البرلمانيين فى صفحات البرلمان والسياسة . والآن انتقل نشاط المهنيين والبرلمانيين الى صفحة الجرائم .

● الحكومة تعمل على حل مشاكل الجماهير ولكن بدراسة متانية جدا . وهذا هو طابع الحكومة الحالية منذ تشكيلها اول مرة فى سبتمبر ٨٦ . اذ ظلت الوزارة الجديدة تتلقى التهانى بتشكيلها فى الاسبوع الأول . ثم عكفت على دراسة هذه التهانى دراسة متانية جدا . ثم قررت بعد هذه الدراسة ان تنشر شكرا للمهنئين فى يناير ٨٧ . ففى العجلة الندامة .

● يعجب الكثيرون لأن غير المصرى اذا اراد ان يتملك شقة فلابد من موافقة مجلس الوزراء . مع ان هذا قرار حكيم من الدولة لأن التطور المعمارى ووجود المبانى الجاهزة يمكن ان يغرى الأجانب بفك الشقق وتهريبها الى الخارج .

● نحن نكتّب ياسيدى بدون اى رقابة . وحرية الصحافة حقيقة قائمة لكنها مضمونة ضمانا شخصيا من الرئيس مبارك فقط . وذلك نحن نتطلع الى ضمان دستورى وقانونى لأن حرية الكتابة التى يعطيها قانون سلطة الصحافة هى حرية الكتابة على الآلة الكاتبة او بالقلم الجاف .

● اى دولة نامية تتطلع الى الرخاء لا يوجد بها هيئة استثمار . فلا وجود لمثل هذه الهيئة فى كوريا الجنوبية مثلا او سينجابور او الاردن او تايوان او تونس او اى بلد يتطلع الى الازدهار الاقتصادى ـ لكن فى مصر ـ والحق يقال ـ يتميز المستثمر بان الحكومة ـ ممثلة فى هيئة الاستثمار ـ تحاول ان تدفع عنه كل انواع القرف الذى كان من الممكن الا يتعرض له لولا ان الحكومة تشمله برعايتها .

● ردا على الذين يتساءلون : تعيين المحافظين فى مناصبهم امر موكول الى الحكومة . فهى التى تعرف الصالح العام . اما نحن فلا نعرف لماذا ترك هذا المحافظ او ذاك منصبه لأننا لا نعرف اساسا لماذا عينوه .

● جميع مشروعات القوانين الخاصة بالغاء ضريبة التركات وايلولة الرزاز والاستثمار الموحد واصلاح الأجور والعلاقة بين المالك والمستاجر والاغتصاب لا تزال فى مجلس الوزراء . والسبب هو ان الشارع الذى يقع فيه مجلس الوزراء لا يمر فيه المسحراتى .

● لا يوجد بلد فى الدنيا يعطى البنوك اجازة اربعة ايام من الجمعة (غدا) الى الاثنين القادم ! ! وهناك تفسيران لهذا الإجراء العجيب .الاول : هو ان الحكومة تفترض اننا بلد ليس فيه استثمار ولا تعامل اقتصادى . اما التفسير الثانى فهو ان اغلاق البنوك اربعة ايام حدادا على الجنيه المصرى .

● نعم ياسيدى هناك عملة اعز من الدولار . ولعلك سمعت ان عددا كبيرا من المواطنين الذين يتقاضون مرتباتهم بالدولار ـ تقدموا يطلبون دفع مرتباتهم بالرغيف .

● ياسيدى كل شيء متوافر فى المجمعات فلا تجادل فى ذلك ، وصفحات الاعلانات المدفوعة من وزارة التموين عن السلع التى تغمر المجمعات تؤكد ذلك ، وانت تعرف انه لا مشكلة فى التموين عندنا ، فنحن نجلب اقواتنا من المعونات ومن القروض ، والشيء الوحيد الذى نفعله بمجهودنا الذاتى هو الكذب .

● كان لابد ان يتدخل الرئيس حسنى مبارك لحل المشكلة التموينية ، فقد كشف تدخل الرئيس عن اننا لا نعانى نقصا فى المواد التموينية بقدر ما نعانى نقصا فى الوزراء القادرين على اتخاذ القرار .

● من آفات الاستقرار الاقتصادى ان تطالبك الحكومة فجاة بمبالغ باهظة باثر رجعى . وانت لا تستطيع ان تاخذ قرصا منوما الليلة لانك كنت تريد ان تنام يوم الخميس الماضى باثر رجعى ، كذلك لا تستطيع ان تشعر بالارق الليلة لانك ستشرب بعد غد عشرين فنجان قهوة . لكنك تستطيع ان تلعن الشهر العقارى اليوم بدون سبب لانه يدبر لك غدا ابتزازات مالية باثر رجعى .

● كل مناسبة قومية سعيدة فى حياتنا نترجمها الى اجازة من العمل مدفوعة الأجر ، وبذلك اصبحت ايام الأسبوع عندنا يوما او يومين اجازة نقضيها فى البيت وباقى الأيام اجازة نقضيها فى مكان العمل .

● تبين ان الشخص الذى اعلن عن تبرعه باربعة ملايين جنيه لبناء اربع قرى جديدة طلع نصاب وضحك على الحكومة ، ومن قبله ضحكت شركات توظيف الاموال على الحكومة ، كما ضحك على الحكومة الذين اقترضوا من البنوك وفروا الى الخارج . لكن الحكومة ليست ساذجة الى هذا الحد او ينضحك عليها دائما ، ففيما يتعلق بالتركات والايلولة ورغيف العيش وضرب الغلاء .. فالحكومة واعية جدا وتضحك علينا .

● من المعروف ان النار تزدهر فى موسم البرد وموسم الجرد ، وقد مر موسم الجرد مع بداية السنة المالية الجديدة ـ اول يوليو ـ دون اى حرائق . وهذا شيء مدهش ولم يحدث من قبل ويحمل على التساؤل : هل البلد ما عادش فيها حرامية ؟ ام ان البلد فيها ازمة كبريت ؟
طبعا البلد ما عادش فيها حرامية .

● اخيرا اصدر وزير الاقتصاد قرارا جديدا بالسماح باستيراد طلمبات الأعماق اللازمة لاستصلاح الصحراء والتى لا تصنع فى مصر ، وكان الوزير قد اصدر قرارا بمنع استيرادها ثم سمح باستيرادها ثم منع ثم سمح ثم منع ثم

سمح اخيرا .
وقد تنبا قارىء كف للوزير بانه سيمنح بعد نقطتين .

● اعلن د . عاطف صدقى الابقاء على رسم دمغة اعلانات الصحف دون زيادة . فعزاؤنا للدكتور الرزاز مخترع الدمغة العادية والدمغة الاضافية والدمغة القومية ودمغة الدمغة والدمغة بالدمغة . ونتاسف للدكتور الرزاز لاننا لا نكتب هذا الكلام على عرضحال دمغة .

● بعد ايلولة الرزاز ودمغة الرزاز ظهر بنج بونج الرزاز وتنس الرزاز واسكواش الرزاز . اذ قرر الوزير رفع ضريبة الاستهلاك على جميع ادوات الرياضة الخاصة بهذه الالعاب فارتفع سعر تربيزة البنج بونج مثلا الى ٥٨٠ جنيها . والمضرب الى ٢٥ جنيها . ومضرب التنس الى ٢٦٧ جنيها . وبينما الجمارك المفروضة على هذه الادوات ٥٪ فقط تشجيعا للشباب على الرياضة . وصلت ضريبة الاستهلاك الى ٥٠٪ . لكن تشجيعا ايضا للشباب ـ والحق يقال ـ لم يفرض الوزير اى ضريبة استهلاك على الكوكايين .

● لا تزال الوساطات تبذل لفض الاشتباك بين وزير الاقتصاد وطلمبات الاعماق التى لا تصنع فى مصر والتى منع الوزير استيرادها ثم اباحه ثم منعه ثم اباحه ثم منعه وذلك دون ان يعرف احد سبب زعل الوزير من هذه الطلمبات اللازمة لاستصلاح الصحارى . وبدلا من منع هذه الطلمبات رشحوا

للوزير عدة سلع اخرى لمنعها ارضاء لنزعة المنع والسماح عند الوزير . وتردد ان الوزير اختار حظر استيراد الهون المستعمل فى دق الكفتة على ان يتم استيراد إيد الهون وحدها .

● رفع وزير المالية رسم التمغة على اعلانات الصحف من ٣٦٪ الى ٧٢٪ يعنى من كل الف جنيه تاخذ الحكومة ٧٢٠٪ جنيها . يعنى ستقرا قريبا اعلانا : بيع بالمزاد العلنى لمؤسسات الاخبار والاهرام والجمهورية والهلال وروز اليوسف . المصفى القضائى وسنديك التفليسة محمد الرزاز .

● رسم الدمغة الجديد الذى وضعته الحكومة والذى سيفلس دور الصحف، ان اعلانا مثلا قيمته الف جنيه تستقطع منه الحكومة ما يلى : ٧٥٠ جنيها دمغة نشر ـ ٣٠ جنيها ارباحا تجارية ـ ١٥ جنيها دمغة عادية ـ ٤٥ جنيها دمغة اضافية ـ ٢٠ قرشا دمغة توقيع ـ ٢٠ قرشا دمغة شيك ـ ١٥٠ قرشا دمغة تنمية موارد . فيبقى من الالف جنيه للصحيفة ١٨٩ جنيها و٤٥ قرشا . وقد اتخذ الدكتور الرزاز الاجراءات اللازمة فاتفق مع وزير الزراعة على توزيع الصحفيين للعمل انفار دورة .

● مليونير مصرى ناجح فى السويد مهدد بالحكم عليه بالسجن لانه كذب . وكانت بداية كشف كذبه انه ادعى ـ على شاشة التليفزيون ـ انه يحمل لقب « دكتور » . الكذب فى البلاد



المتحضرة جريمة كبرى ولهذا يكذبون مرة واحدة مع اول ابريل ويتركون لنا ٣٦٤ يوما فى السنة لقول التصريحات .

● اصدر وزير الاقتصاد قرارا بمنع استيراد طلمبات الأعماق اللازمة لاستصلاح الاراضى وهى لا تصنع فى مصر . وكان قد سبق للوزير ان اصدر القرار رقم ٥٠٠ لسنة ٨٧ بمنع استيراد هذه الطلمبات ثم اصدر القرار رقم ٥١٥ بالسماح باستيرادها ثم اصدر قرارا بمنع استيراد السلك الخاص بلف الموتور لاصلاح الطلمبة ، ثم اصدر قرارا بالسماح باستيراد هذا السلك ، ثم عاد واصدر قراره الاخير بمنع استيراد الطلمبة كلها ! ونحن نامل ان يتدخل الدكتور عاطف صدقى لازالة الحزازات بين الوزير والطلمبات وعقد الصلح بين الطلمبات والوزير ، مع استعداد الطلمبات للاعتذار وبوس راس الوزير .

● مظاهرات الصين تكشف عن رغبة العالم كله فى الحرية والديموقراطية ، واملنا ان يرتقى العالم الثالث ليصبح كالعالم الأول ، ففى العالم الأول يرشح الانسان نفسه ثم ينتخبه الناس فى السلطة ، اما فى العالم الثالث فهو يكون فى السلطة ثم ينتخبه الناس .

● الوزير منصب سياسى ولا يشترط فيه التخصص ، وفى امريكا مثلا لا يشترط ان يكون وزير العدل حقوقيا ، ولا يشترط ان يكون لوزير الصحة علاقة بالطب ، وهذه القاعدة مطبقة عندنا فى بعض الوزارات كوزراء المجموعة الاقتصادية اذ لا علاقة لهم بالاقتصاد .

● اذا كانت الحكومة تريد حقا رفع المعاناة عنا ، فلماذا ـ بحق السماء ـ تذيع علينا جلسات مجلس الشعب ؟ ؟

● لم تعالج الحكومات المتعاقبة مشكلة الانفجار السكانى بشكل جاد ابدا حتى تفاقمت ، لكن من الواضح ان الحكومة الحالية اتخذت خطوة عملية طبية لوقف الانفجار السكانى فقررت طريح زيت الشلجم للاستهلاك .

● كتب العزيز مفيد فوزى رئيس تحرير صباح الخير بإمضاء « ضمير » : عزيزى احمد رجب .. وزير التموين موجود ولكن البطون القنوعة غائبة .

عزيزى مفيد فوزى :

اعتقد ان غلطة مطبعية قد وقعت فى عبارتك وصحتها : البطون القنوعة موجودة ووزير التموين غائب ـ الامضاء : ضمير حى .

● فرض د . الرزاز مخترع الدمغة دمغة جديدة على استخراج بطاقة التموين. كما فرض رسم دمغة على تسلم الحصص التموينية ، ويجرى الدكتور الرزاز وزير الدمغة تجارب متواصلة لاستنباط انواع جديدة من الدمغة من بينها دمغة اسمها دمغة الراحة الكبرى ورفع المعاناة ، وهى آخر دمغة رزازية يدفعها المواطن ويتم تحصيلها عن طريق الحانوتية .

● هذه اسئلة سخيفة لكثرة تكرارها والاجوبة عليها :

س ـ لماذا يجرفون الارض حتى الآن ؟

ج ـ لان عندهم حصانة .

س ـ ما هى اصعب العقبات امام الشباب لغزو الصحراء

ج ـ الحكومة .

س ـ متى تتوقف الأسعار عن الارتفاع ؟

ج ـ عندما يتوقف الجنيه عن الانخفاض .

س ـ لماذا ينخفض سعر الجنيه ؟

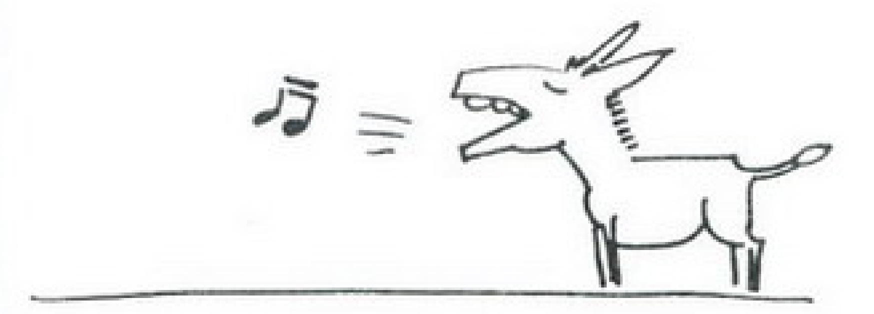
ج ـ لأنهم لم يدخلوه التسعيرة .

● آخر الاخبار عن الجامعة الأهلية أن د . سرور كان قد قرر انشاء هذه الجامعة ثم عدل عن قراره ثم عدل اخيرا عن العدول ، وما يقوله د . سرور اليوم لا يمكن الاعتماد عليه غدا . فلا احد يعرف ما يريد الدكتور سرور بالضبط بالنسبة للتعليم عموما ولا هو شخصيا يعرف ماذا يريد . وقد قيل انه شكل اخيرا لجنة من كبار رجال الجامعات لتشرح هذه اللجنة للوزير نفسه ماذا يريد سيادته بالضبط .

● إلى اصحاب السؤال المتكرر فى البريد : وزارة المالية لم ترد ـ وكذلك وزارة الشئون ـ اين تذهب اموال معونة الشتاء التى تجمع من المواطنين قسرا فى كل مكان .. واذا كانت هذه الأموال تذهب الى الخزانة العامة ؟ فهل يمكن ان نعرف ـ نحن الذين ندفعها ـ ما تم انفاقه منها علينا ؟ واذا كانت تذهب الى جهة خيرية .. فهل يمكن ان نعرف كم تم اختلاسه منها ؟ ؟

● الرموز الانتخابية كالساعة والجمل تستعمل عند انتشار الأمية للتفرقة بين مرشح وآخر . اما عن اسبرطة القديمة فقد انتشرت فيها الرموز الانتخابية وغير الانتخابية فاخذوا من الحلة رمزا للنظافة لأنهم كانوا يحولون بها الماء الى الادوار العليا . وكان نبات الكوسة رمزا لتكافؤ الفرص . وكان المسمار رمز الطعام والشراب اذ كان يدخل في تركيب الرغيف وباكو الشاى . وكانت علبة الكبريت رمزا للجرد السنوى . اما الجمجمة والعظمتان فكانت رمزا لزيت التموين .

● ما الذى يزعجك في كاسيت لكلب يناجي محبوبته ويعلنون عنه . إنه نجم الأغنية الجديد ؟ ولماذا ياأخى لا نرحب بالكلب وصوت الكلب من باب تغيير مئات الكاسيتات التى تتدفق علينا كل يوم باصوات الحمير ؟



● كل واحد يريد أن يظهر بطلا بمذكرات يكتبها . فالمذكرات أصبحت الوسيلة التى تغير بها ماضيك . ولا تصدق ان وزيرا رفع صوته على عبدالناصر او شخط في السادات . ولا يوجد وزير وقف موقفا حادا أو غير حاد . الوزير يقف عادة في المطار .

● مسلسل السماح باستيراد سلعة ثم منعه ثم السماح به هواية قديمة لكل وزراء الاقتصاد ولا تقتصر على الوزير الحالى . واذكر اننى كتبت في هذا المكان سنة ٧٤ .

صدر القرار باستيراد ابو فروة في الصبحية .
وجت رسالة منه في الجمرك لعبده عطية .
راح يستلمها قالوا : قرار جديد للجنة وزارية .
بيقول يباح استيراد ، ابو ، بدون فروة .
على ان يباح استيراد فروة السنة الجاية .

● اعتقد إنه يجب التجديد في الكلمات المتقاطعة لتساير التطور والواقع مثل : يصفق ويوافق - يرسل الكراتين إلى كبار القوم - مخترع ١٢٧ صنف دمغة - تجده واقفا في المطار - وزارة شاغرة بلا وزير .

● الذين يخالفون القانون ينقسمون إلى ثلاثة : واحد يخالف القانون ولا يضبط ، وواحد يخالف القانون ويضبط ويعاقب ، وواحد عنده حصانة .

● مضت ايام دون ان يطلع علينا الدكتور الرزاز وزير المالية بدمغة جديدة . والسبب - كما يقول - انه عاكف على اختراع دمغة جديدة ستكون اخر صيحة في عالم الدمغات . فهى بلا طابع دمغة ولا تلصق على الورق .. اذ يقال انها دمغة ناطقة .

● ما الذى جرى للمراة ؟

كانت اسماء عطورها زمان : جير يفيان - عائدة . وريف دى سوار - حلم المساء . فاصبحت اسماء عطورها : ما جريف - مخلبى - وشوكنج - مروع - واوبيوم - افيون . وبويزون - سم زعاف .

وقريبا يظهر عطر جديد اسمه المدبوح .

● انت تعرف اننا لا نعمل . ونعتمد على القروض والمعونة الأجنبية ومعونة الشتاء . إذ قيل لى ان اموال معونة الشتاء لا تذهب إلى اى جهة خيرية بل إلى الخزانة العامة . وإذا كان هذا صحيحا فلا باس من ان نسهم في مساعدة الحكومة بهذه الطوابع التى نشتريها اجباريا . وإذا لم يكن هذا صحيحا فندعو الله الا يكون مصير هذه الأموال مغارة على بابا .

● شروط الترشيح لمجلس الشعب ان يكون المرشح فوق الثلاثين ويجيد القراءة والكتابة وان يكون حسن السير والسلوك واشتهر بالموافقة .

● المشكلة ليست هى بيع الشركات الخاسرة في القطاع العام .

المشكلة الحقيقية هى : من يقبل شراءها ؟؟

● اصطلاح ، قضية المراة ، كان يعنى زمان حقوق المراة في مواجهة الرجل . اما اليوم فإن قضية المراة تعنى قضيتها امام محكمة الجنايات متهمة بذبحه .

وكل ما نرجوه من الزوجات بصدد هذا المسلسل ان يقتصر الذبح على ثلاثة ايام في الأسبوع .

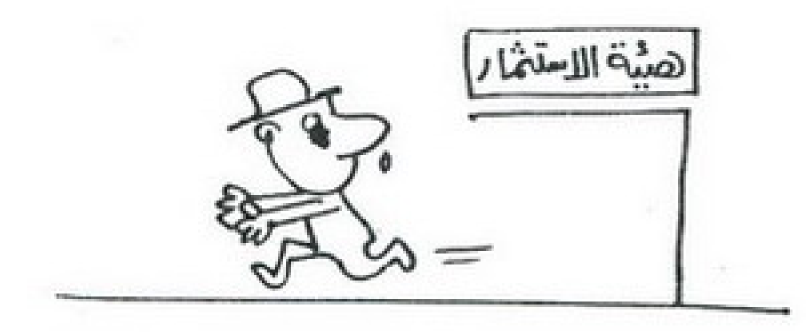
● نظرا لاقبال المستثمرين على تركيا وتونس وقبرص والاردن ، قررت الدول الاربع توجيه الشكر والامتنان إلى هيئة الاستثمار المصرية .

● نعم ياسيدى : العالم مقبل على متغيرات اقتصادية خطيرة ، والحكومة ليست نائمة ولكنها معذورة ، فهى ورثت تركة مديونة ، وسياستنا الاقتصادية مجهولة الهوية ، فنصف الوزراء يؤمنون بالاقتصاد الموجه ، والنصف الثانى يؤمن بالاقتصاد الحر ، ورئيس الوزراء على الحياد .

● ترشيد الانفاق الحكومى انحصر في اجراء واحد مهم هو رفع التليفونات من سيارات الوزراء . وقد حقق هذا الاجراء توفيرا ضخما رغم ان الوزراء لا يتكلمون في التليفون بل في التليفزيون . ومن المنتظر ان تقوم الحكومة بالاجراء الثانى

الذى سوف يحقق ضغطا ملموسا فى الانفاق وهو رفع العجلة الاستبن من سيارة الوزير .

● بصدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الموحد ينحصر تعامل المستثمر مع هيئة الاستثمار وحدها وتصبح هيئة الاستثمار هى المسئولة الوحيدة عن تسويد عيشة المستثمر وتطفيشه .



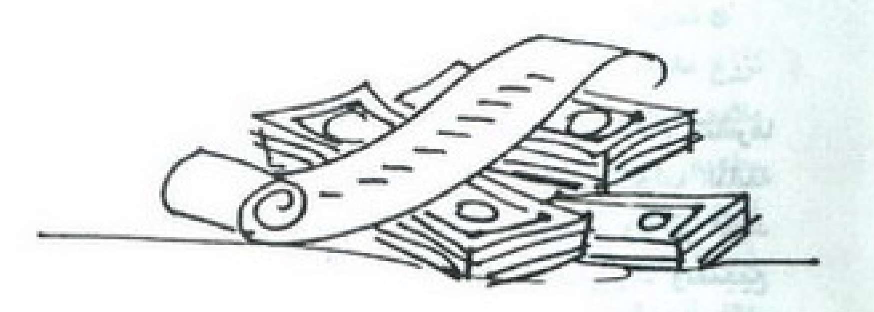
● اللهم لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه . فقد بدأت اغانى ٦ اكتوبر .

● حدث تقدم ملحوظ فى صناعة اللمبات الكهربائية عندنا . إذ تنتج احدى شركاتنا لمبة تستمر مضيئة ـ من لحظة تركيبها ـ ٤٩ دقيقة ثم تسلم الروح . اما الشركة الأخرى فقد اثبتت تفوقا ملحوظا حازت معه كاس الانتاج لأن اللمبة التى

تنتجها تضرب رقما قياسيا من لحظة تركيبها . إذ تستمر اضاءة اللمبة ساعة وثلاث دقائق كما يستمر نبضها ١٥ ثانية بعد الوفاة .

● يستفسر المواطن مختار الشامى بالإسماعيلية عن سبب ازدياد نسبة الاصابة بالتخلف العقلى من واقع الاحصائيات المنشورة .
ولست اعرف السبب على وجه التحديد . لكن من الانصاف ان نقول ان التخلف العقلى كان معروفا فى مصر قبل دخول التليفزيون .

● انتهت التحقيقات فى قضية الريان ولن تذيع الحكومة اسماء الذين خصهم الريان باستثمار متميز « كشوف البركة » .
وقد تم العفو عن هذه الأسماء بمناسبة فوز الأهلى بالكاس .



● لم يجتمع المجلس الأعلى للسياحة برئاسة الدكتور عاطف صدقى سوى مرة واحدة . وذلك لان رئيس الوزراء يرأس بحكم منصبه ٣٢ لجنة ومجلسا . وهذا عبء كبير جدا على رئيس الوزراء . لكن الرجل يحتمل ولايتكلم ابدا .

● امامى تقارير علمية تؤكد ان زيت الشلجم يسبب تليف الكبد واتلاف عضلة القلب وله اضرار صحية بالغة بسبب مكوناته . وقيل ان وزارة التموين تقوم بتوزيعه بناء على طلب المجلس القومى للحد من الانفجار السكانى .

● الصحافة حرة تماما وليس على ماتكتبه الاقلام اى رقابة تحت اى مسمى . والحكومة لاترد على مايكتب فى الصحف ليس من باب الاحتقار ولكن لانها حكومة صامتة تمثلنا احسن تمثيل نحن الاغلبية الصامتة . غير ان حرية الصحافة قائمة بضمان الرئيس حسنى مبارك شخصيا لان قانون الصحافة يعطى منتهى الحرية للصحفى فى ان يكتب على ورق سادة او ورق مسطر .

● الميزانيات الرابحة لشركات القطاع العام تنشرها الصحف هذه الأيام لتضيف بابا خامسا الى الأبواب الثابتة للكذب بالجرائد اليومية : النشرة الجوية ـ وتوافر المواد التموينية ـ وإزالة العقبات امام المستثمرين ـ وتشجيع القطاع الخاص .

● افنى ممدوح سالم حياته فى خدمة الدولة وكان نظيف اليد وعلى خلق عظيم . إلا ان هذا لا يمنع ـ كما قرات ـ ان رئاسة مجلس الوزراء ـ ارسلت تطالب ورثته بمبلغ الفى دولار من نفقات علاجه . فهذا اتجاه محمود لترشيد الانفاق الحكومى خصوصا بالعملة الصعبة . كما سمعت ان خطابا مماثلا ارسل إلى ورثة سعد زغلول يطالبهم بخمسة وثلاثين جنيها استرلينيا اجرة المركب الذى سافر عليها إلى لندن ذهابا وإيابا لمفاوضة الانجليز . وقد اتضح ان سعد باشا كان مسرفا لانه قطع تذكرة درجة اولى .

● فى سنة ١٩٧٥ بدات المملكة السعودية زراعة القمح فانتجت ٥ الاف طن . ارتفعت الى ٨ آلاف سنة ٧٨ . ثم ٢٥٠ الفا سنة ٨٢ ثم ٦٠٠ الف طن سنة ٨٣ . وفى عام ٨٤ حققت الاكتفاء الذاتى وانتجت مليونا و ٣٠٠ الف طن صدرت منها ٣٠٠ الف طن الى الخارج .
عندنا فى مصر سنة ١٩٧٥ كان انتاجنا معقولا ووفيرا . اما فى سنة ٨٩ فقد ارتفع انتاجنا السنوى الى مليون و ٦٠٠ الف اغنية وطنية .

● نحن بسبيل زيادة القمح الى حوالى مليونى فدان . ونحن نزرع مايقرب من مليون فدان برسيم لتوفير الطعام لخمسة ملايين حمار . بينما نستورد القمح الذى يتحول الى عيش يطعمون به البهائم . وفى الخطة الجديدة يتم زراعة ٥٠٠ الف فدان برسيم مستديم وحجازى لمواجهة تزايد الحمير . على ان نحصل نحن الآدميين على كمية العيش التى تقدم للبهائم وذلك بعد ان رفضت المواشى اكلها .

● تشجيعا لجذب رؤوس الاموال . سوف يصدر قانون يمنع تدخل او اطلاع اى جهاز رقابى او حكومى على الحساب الشخصى لأى عميل داخل اى بنك من البنوك العاملة فى مصر .
ومن المنتظر ان تضاف الى مواد القانون المادة التقليدية التى تقول : ويجوز بقرار من الوزير المختص الاطلاع على حساب العميل واستدعاؤه للتحقيق معه .

● لأننا ياسيدى من هواة الكذب والتعبيرات المضللة . الهزيمة اسميناها نكسة . ورفع سعر السلعة اسمه تحريك السعر . وكذب النشرة الجوية يحتمى خلف عبارة ، جو غير مستقر ، وتعثر اى محادثات .. اسمه المحادثات كانت مثمرة وبناءة . وشهر التفاليس يوميا اسمه تشجيع القطاع الخاص . ولامساس ولامساس .. معناه اشتعال الاسعار والتاكيد على وجود وزير تموين معناه معروف .

● قرات فى احدى المجلات الخارجية حديثا لسياسى عربى حاول ان يوحى فيه بان حرب ٧٣ كانت تمثيلية متفقا عليها بين الرئيس السادات وكيسنجر .
ولاتفسير لهذا الكلام الا انتشار المخدرات .

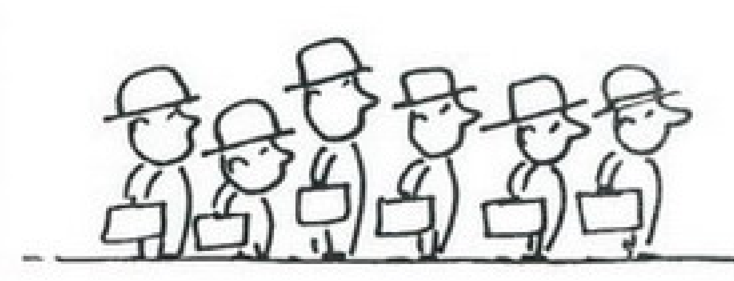
● نحن نهنىء الحكومة بثقة مجلس الشعب ونرجو ان نهنىء الحكومة ذات يوم بثقة الشعب نفسه .

● اننى من اشد المعجبين بالبرنامج التليفزيونى ، البرلمان الصغير ، الذى يقدم به الصغار نموذجا رفيعا فى الحوار الديمقراطى . والشىء الغريب حقا ان رئيس البرلمان الصغير مؤدب جدا .

● تعبير الشركات المتعثرة . يعنى الشركات الخاسرة . وهو تعبير يلحق بكل التعبيرات الحديثة مثل النكسة اى الهزيمة . وتحريك الأسعار اى رفعها . وطرح كميات معناها لا رز ولا زيت . وامراض الصيف اسمها كوليرا .. والراى والراى الآخر معناها صراع الوزراء وتناحرهم برئاسة د. عاطف صدقى .

● فى مصر وفد تجارى من سنجابور التى يبلغ تعدادها ٢ مليون و ٦٠٠ الف نسمة بينما تبلغ صادراتها السنوية ٤٠ مليارا و ٣٣٥ مليون دولار . ولست ادرى كيف سيتم التفاهم بين السنجابوريين واساتذة الاقتصاد عندنا خصوصا ان جرائد سنجابور ـ كما قيل لى ـ اعتادت نشر هذا الاعلان : مطلوب خبير اقتصادى لمشروع كبير . دكاترة الاقتصاد يمتنعون .

● خبراء تنظيم الأسرة على مستوى عال من الخبرة . بل ان المانيا ـ كما سمعت ـ اوفدت ثلاثة مبعوثين لدراسة نظام واسلوب العمل فى تنظيم الأسرة عندنا لأن المانيا تعانى من نقص المواليد .



● تنص المادة ٥٢ من قانون الاستثمار الجديد على ان الموافقة على طلبات المستثمرين يجب ان تتم خلال عشرين يوما . ومن اغسطس ٨٩ حتى اليوم لم تجتمع الهيئة الا مرتين فقط . اولا لضيق وقت رئيس الوزراء الذى يراس الهيئة ويراس بحكم منصبه ٣٢ مجلسا وهيئة ولجنة ، وثانيا لان اجتماع الهيئة غير مستحب لكثرة الخناقات بين الوزراء .

● لا اعرف مدى مسئولية الدفاع المدنى فى النتائج المؤسفة التى اسفرت عنها سلسلة الحرائق . لا اعرف مدى جدية الفحص الدورى لحنفيات الحريق . لا اعرف مدى كفاءة وحداثة معدات المقاومة . لا اعرف لماذا لاتستخدم الشبكة فى تلقى الذين يقفزون من الأدوار العليا هربا من النار . وهل توجد شبكة اساسا ؟ ولا اعرف هل الدفاع المدنى من الاجهزة الناجحة .. ام قطاع عام .. ام من الشركات المتعثرة ؟؟

● بعض الشخصيات احترم ما تتمتع به من حصانة ، والبعض الثانى يتخذ من الحصانة تفوقا عنصريا يجعله فوق القانون والمساءلة ، وباقى الشعب مواطنون من الدرجة

الثانية . اما البعض الثالث فيقع فى خلط شديد بين معنيى الحصانة والطفاشة .

● اكبر فزورة هى سياستنا الاقتصادية ، فالقروض الأجنبية اغرقتنا فى مشاكل اقتصادية لانعرف خلاصا منها ، ولذلك لجانا الى صندوق النقد الدولى واصبحنا نامل فى ان تنجح مفاوضاتنا مع الصندوق لكى نحصل على قروض جديدة !!

● دكاترة الاقتصاد يتولون اقتصادنا من الخمسينات الى التسعينات وهم يجربون فينا نظرياتهم بين الاقتصاد الموجه والاقتصاد الحر حتى بلغت ديوننا ٥٠ مليارا . ولايمكن ياسيدى الاستعانة بغير دكاترة الاقتصاد ، فانت تعرف ان تعداد مصر ينقسم الى قسمين : دكاترة اقتصاد، ومفلسين بسبب دكاترة الاقتصاد .

● اعلن القائم باعمال وزير التموين ـ لحين تعيين وزير ـ انه لن يخضع لقرار تحويل بعض وحدات القطاع العام الى قطاع خاص . وأن الدولة متمثلة فى الوزارة حريصة على أن تشوى البلطى وتدير جهاز الفول والطعمية . كذلك المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الذى ينحى كل يوم رئيس شركة خاسرة ومتعثرة تمسك بعدم البيع حتى لايفقد ثلاثة اختصاصات هامة بوصفه وزير الصناعة والتعثر والتنحية .

● دكاترة الاقتصاد من الحكام وضعوا من عشرات السنين قانونا يجبر الفلاح على تسليم محصوله بالسعر البخس الذى تحدده الحكومة فظهرت ماساة القمح والقطن فى المحصول المتناقص . واصبح اكبر محصول زراعى فى مصر ـ حسب الاحصائيات الرسمية ـ هو المحصول الذى لاتجبر الدولة الفلاح على تسليمه وتحديد سعره وهو البرسيم . ولا اعرف سر تعلق اساتذة الاقتصاد هؤلاء بتوفير البرسيم .

● الحكومة رفعت سعر الادوية تجنبا لافلاس شركات الأدوية . وسيطرة القطاع العام على الأسعار تتم بطريقين . الأولى بيع السلع بخسارة تتحملها الحكومة وتعوضها بطبع البنكنوت الذى يؤدى الى التضخم . والتضخم نكبة على كل محدودى الدخل كما هو حادث الآن . والطريقة الثانية هى ان تشترى الدولة المحاصيل بثمن بخس وتلك نكبة على الفلاحين والاقتصاد الزراعى . اما مافائدة القطاع العام ؟ فالقطاع العام له ست فوائد عظيمة لم تكتشف بعد .

● نعم ياسيدى اكبر محصول زراعى عندنا هو البرسيم حسب الاحصائيات الرسمية . والسبب انه المحصول الوحيد الذى لاتجبر الحكومة الفلاح على تسليمه بالاسعار التى تحددها . وصحيح ان محصول البرسيم وافر جدا لكن تصديره صعب لقلة عدد الحمير فى الخارج .

● صرح فالنتينى بافلوف وزير المالية السوفيتى ان بلاده تفتح ابوابها لرؤوس الأموال الاجنبية . وابدى استعداد موسكو لان توفر للمستثمر المواد الأولية المحلية وبناء المصانع واقامة المشروعات المشتركة وبيع وحدات القطاع العام التى تحتاج الى اعادة بناء وتطوير .

وبذلك لايتبقى فى العالم من اعداء القطاع الخاص غير البانيا وكوبا والمهندس محمد عبدالوهاب .

● فى مسالة القطاع العام يوجد وزراء يؤمنون بالسلطة والنفوذ فقط . فالوزير الذى يحصل على الفخر قطعيات من اللحم البتللو بخمسة جنيهات ونصف الجنيه فهذه طبعا نكبة . والوزير الذى يحصل لقريبته على جهاز عروسة ثم يعيد الجهاز بعد استعماله بسبب طلاق العروسة فهذه نكبة . ومن العبث القول بان عندنا وزراء حمر . بل هم انفتاحيون مع الانفتاح وانغلاقيون مع الانغلاق . وليسوا حمرا ولاخضرا لكنهم مشكلين على كل لون .

● لعبة الاستشهاد بالارقام والاحصائيات عن القطاع العام لعبة قديمة جدا . وقد استصدر الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فى الزمن الماضى قانونا يسجن من يذيع ارقاما او احصائيات باعتبار ان هذه الارقام تتضمن سرا من اسرار الدولة وهو الكذب .



● الدمغة من الدماغ . وقد جاء في مختار الصحاح (ص ٢١١) دمغ يدمغ دمغا اى شج راسه بالة حادة قاتلة . وقد انتشرت الدمغة الفادحة في فواتير النور والتليفون وكل ورقة حكومية دون تفرقة بين القادر وغير القادر . ولوحظ زيادة عدد الذين تتلقاهم المستشفيات وهم مضرجون بدمائهم وكل منهم يهمس للمحقق قبل ان يلفظ النفس الاخير قائلا : الرزاز .

● في امريكا اكبر دولة . او سنجابور اصغر دولة . لو اغلقت البنوك تسعة ايام اجازة خلال اسبوعين لحدثت هزة اقتصادية عنيفة تبلغ فيها الخسائر مليارات الدولارات . وعندنا حصلت البنوك على اجازة تسعة ايام خلال اسبوعين دون اى هزة اقتصادية لعدم وجود اقتصاد اصلا .

● اعلنت ادارة الرقابة الادارية بوزارة التموين ان نسبة الغش بلغت ٩٠ ٪ في مكونات اللحوم المصنعة كاللانشون والسجق والبولبيف والجبن الابيض و ٧٠ ٪ في مكونات الصابون والمنظفات و ٩٠ ٪ في مواصفات الجلود وزيوت الطلاء . وكل هذه السلع التى اعلنت وزارة التموين عن فسادها تستطيع ان تجدها في محلات وزارة التموين . اما الذى لاوجود له في الوزارة فهو الوزير .

● د . وداد فرج مديرة الرقابة التجارية بوزارة التموين هى التى اعلنت ان نسبة الغش في مكونات اللحوم المصنعة كاللانشون والسجق والبولبيف بلغت ٩٠ ٪ ولم تفصح

الدكتورة عن طبيعة هذه المكونات . لكنني علمت ان القائمين على هذه الصناعة يراعون الشرعية قبل ذبح الكلاب .

● القاعدة اننا نصرف على الحكومة والحكومة تصرف علينا ، وهناك تعاون اكيد في ان يدعم كل منا الآخر . فوزارة التموين مثلا تدعم الرغيف الذى ينبغى ان نشتريه بضعف الثمن ، ونحن ندعم وزير التموين فنتحمل فرق ركوبه المرسيدس بدلا مما ينبغى ان يركبه وهو الموتوسيكل .

● الحكومة لاترد على مانتشره ، وزمان كنا نكتب هذه العبارة : الى من يهمه الأمر ، فاصبحنا نكتب الى من لايهمه الأمر : د. عاطف صدقى .

● قرات ان اتفاقا تم بين وزارة الصحة وهيئة علمية امريكية على اجراء بحث علمي ميدانى عن اسباب تزايد الاصابة بمرض ضغط الدم في مصر .
وسمعت ان البحث الميدانى عن اسباب تزايد الاصابة بالضغط سوف ينحصر في شارع مجلس الشعب .

● مجلس الشعب المثالى الذى يحلم به الشعب هو المجلس الذى يستغنى كل عضو من اعضائه عن الحصانة ولايجد ضرورة للخروج بها من البيت ، اذ اشتهر استعمال الحصانة في ابطال مفعول الكلبشات .

● الاجازات كثيرة فعلا لكن هناك اعيادا لايمكن الغاؤها كعيد الفطر وعيد الاضحى وعيد ثورة يولية وعيد ٦ اكتوبر وعيد حل مجلس الشعب .

● هناك كلاب بوليسية مدربة على اعلى مستوى لاكتشاف السموم البيضاء والمخدرات عموما ، غير ان هناك طرقا معروفة لعرقلة مهمة الكلب ، اذ يلجأ البعض الى استعمال الكولونيا، بينما يلجأ البعض الآخر الى استعمال الحصانة .

● سؤال من مواطن : لماذا ثار بعض اعضاء المجلس الراحل على رسامى الكاريكاتير الذين تناولوا المجلس بنكاتهم ولم يشيروا الى ماكتب ويكتب عن المجلس ؟
جواب : لأن الرسم الكاريكاتيرى واضح ، اما مايكتبه الكتاب فهو يحتاج الى معرفة القراءة والكتابة .

● الدكتور محمد هلال رئيس الهيئة العامة للتوحيد القياسى اقام غرفة عمليات لضبط المنتجات الصناعية المعيبة . ونخطر الدكتور هلال ان هناك جريمة مستمرة تصنع في المصريين اسمها لمبات الكهرباء التى يجب ان يكتب عليها صنع في المصريين وليس صنع في مصر . فهى لاتعيش الا ساعات محدودة وتحترق . وضبط هذه اللمبات لا يحتاج الى اى كمين فقد بلغ من جراة منتجيها انها تباع علنا .



● بدلا من ان تفاوض الحكومة صندوق النقد الدولى لكى يسمح باستئناف الاقتراض والديون ، لماذا لاتفاوض الحكومة المصريين لكى يعملوا ؟.

● سؤال من مواطن : لماذا ينتابنى احساس عميق بان بعض الوزراء قد تم تعيينهم عن طريق القوى العاملة ؟
جواب : ولماذا احساس عميق ؟ ولماذا انت غير متاكد ؟؟

● عن التقارير الرسمية عن غش مكونات اللحوم المعلبة بنسبة ٩٠ ٪ يسال المواطن:كيف يمكن للمواطن أن يميز اللانشون المغشوش من غيره ؟

الطريقة بسيطة ياسيدى : ضع قطعة من اللانشون امام كلب ، فإذا رفض أكلها كان معنى ذلك أن الكلب لاياكل لحم اخيه الكلب .

● اذا كان الرئيس حسنى مبارك قد أتاح للصحافة ان تعيش ازهى عصور حريتها ، فلابد أن نشير إلى الدور العظيم الذى يؤديه الدكتور عاطف صدقى فى تعميق الممارسة الديمقراطية ، فرئيس وزراء مصر يتحمل النقد بصدر رحب وسعة افق ولايراجع صحفيا أو كاتبا ولو بكلمة عتاب .

إننا نؤكد حبنا الكبير للدكتور عاطف صدقى برغم انف فلاح كفر الهنادوة .

● عندما اشتعلت الاسعار في اسبرطة القديمة كان الفيلسوف ديوجينس يحمل مصباحا في عز النهار وينهمك في بحث مستمر. وكانوا يعتقدون انه يبحث عن الحقيقة ، لكنه عندما سئل عم تبحث ؟ قال : ابحث عن الحكومة .

● كان من الحقوق المكتسبة لعضو مجلس الشعب ان يتقاضى الف جنيه إذا ابدى رغبة في أداء العمرة دون أن يثبت أنه أداها . فالثقة واجبة . وكان بعض الذين ادوا العمرة لا تظهر لهم معجزات خارقة . فبينما هوموجود في مكة المكرمة يتبين في نفس الساعة والدقيقة أنه موجود أيضا بجلسة المجلس حيث يحق له صرف مكافاة حضور الجلسة لان توقيعه موجود بالحضور. وكان من يرى هذه الكرامات يصيح : الله اكبر امنت بالله .

● اعدت قراءة كتاب « الجمهورية » لافلاطون وهي الدولة المثلى كما تصورها افلاطون ، ولفت نظري انها دولة مثلى بالفعل لانه ليس فيها دكاترة اقتصاد .

● الكتابة عن المستشفيات العامة نوع من العبث ، فهي ليست مسألة ميزانية فقط ، وإنما هي متصلة بالسلوك العام لنا جميعا ، وهي من قبل ذلك بزمان كان الفلاح يطلق على المستشفى اسم « الاشلا » ولعله مشتق من اشلاء الضحايا في المشرحة ، ثم عرف الفلاح انه لن يشفى فيها ولذلك فهو ينطق اسم المستشفى هكذا : مش تشفى .

● حدث في اسبرطة القديمة ان اجرت الحكومة استفتاء عنوانه : ماذا تريد من الحكومة ؟ . فجاءت ٩٩,٩ ٪ من الاجابات تقول : نريد من الحكومة ان تهتم بشئونها فقط وتتركنا في حالنا .

● الكلاكس ليس له استعمال في الدول المتحضرة ، ولقد فكر بعض رجال المرور عندنا في نزع الكلاكس من السيارة قبل الترخيص بتسييرها ، ولكن اتضح ان مدارس قيادة السيارات تضع برنامجا لتعليم القيادة في ٢٥ يوما منها ٢٠ يوما في تعليم ضرب الكلاكس .

● من مفاخر العرب انهم اخترعوا الصفر في علم الحساب . وهذا هو سر اصفار الجامعة العربية .

● معاملة مريض العقل تختلف باختلاف الدول . ففي الدول المتحضرة يعامل معاملة طبية وانسانية ، اما في دول العالم الثالث فإن مريض العقل غالبا مايحظى باحترام شديد لانه عادة يكون هو حاكم البلاد .

● إلى قارىء : اقتراحك بان يقوم المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة بالفحص العقلي لاى حاكم في اى دولة قبل ان يتولى الحكم ، اقتراح طيب. لكن يعيبه انه سيسبب أزمة شديدة في العثور على حكام للعالم الثالث .

● من الذى يضع برنامج سهرات التليفزيون ؟ من الذى يختار هذه الأفلام التى يستعيرها من ارشيف الانتكخانة ؟ ولماذا الاصرار على قرف الناس فى عيشتهم بعد يوم حافل بنشرات الخليج والتوترات المعيشية واعصاب فوق الجلد ؟ ولماذا لايتم تعيين رئيس للتليفزيون ؟؟ واذا كان هذا الرئيس موجودا فاين لجنة حقوق الانسان ؟

● علم الاقتصاد يتغير فى الدنيا كلها ، ولم تعد النظريات التقليدية فى بطون الكتب تصلح لبطون الناس ، ونحن فى حاجة الى دماء جديدة بعيدا عن نظريات المتدكترين من الدكاترة الذين عفى عليهم الزمن واصبحوا جديرين بالظهور فى برنامج حكاوى القهاوى .

● عن عوائق الاستثمار رد د . عاطف صدقى على قيود وتعقيد اجراءات تملك غير المصرى للعقارات فقال : إنه يوقع فورا على اى طلب تملك عقار لغير المصرى . والسؤال : لماذا ينبغى اصلا ان يوقع رئيس الوزراء شخصيا بالموافقة على طلب تمليك شقة لغير المصرى ؟ لقد حيرنى كثيرا لماذا يستطيع غير البريطانى او غير الفرنسى مثلا ان يمتلك شقة فى خلال ساعة زمن ؟! وبعد اسبوع من التفكير عرفت ان بريطانيا وفرنسا او اى بلد فى الدنيا لاتشترط توقيع د . عاطف صدقى .

● نحن طالبنا ونطالب باختيار دقيق للمرشحين ، وفعلا الحصانة التى تمتع بها اعضاء المجلس السابق كان لها سلبياتها الشنيعة لكن كان لها ايضا جوانبها الايجابية ، فقد

لعبت تلك الحصانة دورا هاما فى تخفيف ضغط العمل على محاكم الجنايات ومصلحة السجون .

● يتساءل قارىء : هل يمكن ان نعيد للمجلس التشريعى هيبته كما كانت ايام البرلمان القديم ؟

لااظن خصوصا انه من الصعب ان نطلق على العضو هذه الأيام اللقب الذى كانوا يطلقونه على عضو البرلمان زمان وهو : « النائب المحترم » .

● سلام على شهدائنا فى عليين الذين صنعوا ٦ اكتوبر اليوم المعجزة بكل المقاييس . سلام على انور السادات القائد العظيم الذى نهشت سيرته دول الميكروفونات . سلام للرجل الذى سبق عقله زمنه وحق عليه قول سقراط : ويل لمن سبق عقله زمنه ، وطوبى لصاحب نصر اكتوبر الذى جعل من عروبتنا فخرا ، واللعنة على من جعل من عروبتنا فضيحة .

● انى لا اقصد بدكاترة الاقتصاد الدكتور عاطف صدقى فهو ليس دكتورا فى الاقتصاد، ورسالة الدكتوراه التى قدمها للسوربون كانت عن تطور الزراعة من عصر محمد على الى قيام الثورة سنة ١٩٥٢ ، والدكتور الجنزورى خريج زراعة ودكتوراه فى الاقتصاد الزراعى ، والدكتور الرزاز خريج حقوق ودكتوراه فى المالية العامة، والدكتور فح النور رئيس هيئة سوق المال خريج زراعة ، وبهذا يتضح ان المجموعة الاقتصادية لاعلاقة لها بدكاترة الاقتصاد أو بالاقتصاد .

● لأسباب كثيرة تحجم العناصر الطيبة عن خوض الانتخابات . لكن يمكن ايجاد مجلس يحظى باحترام الناس اذا أفسحت الأحزاب الطريق للشرفاء الأكفاء . فإذا تعذر ذلك فيمكن ان نجعل الناس تعتقد انه مجلس محترم بتجنب اذاعة جلساته فى التليفزيون .

● النشرة الاخبارية فى بلدنا تعطينا دروسا جديدة فى الاعلام . فمهما كان الخبر جديرا بالصفحة الاولى فى الصحف . فهو ياتى فى ذيل النشرة المذاعة مادام لايتضمن اسم وزير . مثلا خبر وفاة توفيق الحكيم ياتى بعد خبر زيارة وزير الرى لكفر ابو شواشى وتصريح سيادته بان مياه الترع ستكون مثلجة صيفا دافئة شتاء . اما خبر مصرع زوج اميرة موناكو فياتى فى نهاية النشرة بعد خبر وضع السيد الوزير لحجر اساس مصنع البرسيم المجفف لأن البرسيم له الاولوية فى الاعلام .

● اتمنى ان يراعى فى اختيار المرشح لمجلس الشعب ألا تكون له خبرة سابقة بالتصفيق والموفقة . وليس له هواية جمع امضاءات الوزراء على الطلبات مقابل عمولات . وأن يستعمل الحصانة فيما شرعت له ولايتخذ منها رداء ليليا وفى يده سلسلة مفاتيح .

● الآن يقول المسئولون ان الحراسات الخاصة شكلية . وان هناك نقصا فى الامكانيات. وأن الجريمة الوافدة بينت قصور الجهاز الامنى .

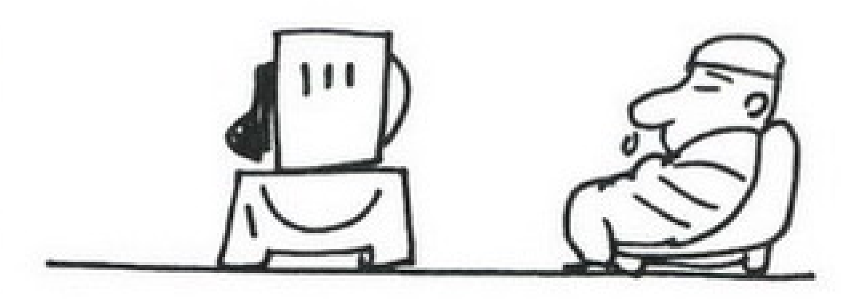
● شكرا على هذه المعلومات التى تعرفونها من زمان ونعرفها منكم الآن . وعلى الوزراء وكبار الشخصيات الاعتماد على الجهود الذاتية بالكاراتيه وضربات الاكتع ملك السيف .

● ارجو اتحاد الكرة ان يعيد النظر فى قراره بإقالة الجوهرى بسبب القصور والاهمال . فاتحاد الكرة يضع سابقة خطيرة لو طبقناها فى الحياة العامة فسوف تتم اقالة نصف الوزراء واصحاب المناصب .

● لماذا لايخصص التليفزيون برنامجا بعد النشرة للتعليق على الاخبار يتضمن صور مندوبى التليفزيون فى العواصم وهم يحكون لنا الحواديت ؟

ولماذا لاتقلد نشرة الاخبار نشرات الأخبار التليفزيونية فى البلاد المتقدمة وتذيع اخبارا ؟؟ .

● فوق الشروط التى يجب توافرها فى المرشح اشترط قانون اسبرطة القديمة عمل كشف هيئة للمرشح بتوجيه اسئلة اليه . فإذا غلبت على ردوده كلمة ، نعم ، كان صالحا . ثم فحص لياقته البدنية بالكشف على اليدين لمعرفة قدرته على التصفيق . فكان صاحب اليد القوية ينجح مهما لوحظ من ان يده طويلة .



● افظع ما فى الانفلونزا انها ـ كالزواج ـ تحدد إقامتك فى البيت وتفرض عليك منع التجول خارجه ، وتدفعك إلى الاستسلام مثل قبول إحضار تليفزيون امامك ليسليك ، وبسبب ارتفاع الحرارة تعتريك رؤى غريبة وتخاريف ثم تكتشف انك تشاهد التليفزيون .

● تحتج النساء لان الحزب الوطنى رشح اربع سيدات فقط فى الانتخابات .

والنساء دائما فى دهشة من الحزب الوطنى الذى سبق ان خصص ثلاثين مقعدا للمراة سنة ٧٩ ثم قرر الحزب التخلص منهن فى الانتخابات التالية ، وكان القرار تعسفيا لانهن لم يفعلن شيئا ولم يسمع احد لهن صوتا طوال العضوية .

● وضعتنى الانفلونزا بضعة ايام فى مواجهة التليفزيون ، وإذا كانت البرامج التى سوف يبثها القمر الصناعى من عندنا إلى البلاد الخارجية على هذه الشاكلة ، فإنى اتوقع ان تقطع هذه البلاد علاقتها بنا .

● ارتفاع سعر اللحوم هو نتيجة غير مباشرة للخلافات الحادة بين الوزراء ، وقد اصبحت الخلافات بين بعض الوزراء تعطل مصالح الناس حتى قيل ان د . عاطف صدقى بعد ان ضاق بهم يعد سرا فريقا من الوزراء الاشبال .

● من عجائب كوكب السياسة ان الوزير المرشح فى الانتخابات يخطب فينا ويجتمع بنا محاولا إقناعنا بمبررات انتخابه نائبا فى البرلمان ، لكنه لا يكشف لنا عن مبرر واحد لماذا عينوه وزيرا ؟

● يحكى ان تاجرا كان عنده ثلاثة اولاد : ذكى وذكى جدا وعبقرى الذكاء ، فسال الأب كلا منهم : كم يكفيك من دنياك ياولدى ؟ فقال الذكى : ان يكون عندى مليون جنيه ، وقال الذكى جدا : ان يكون عندى مائة مليون جنيه . وفكر عبقرى الذكاء طويلا ثم قال : ان يكون عندى حصانة .

● نحن نرجو معك ان يعيد مجلس الشعب القادم النظر فى المكافات الضخمة للاعضاء والتى لم يسبق لها مثيل ، وكذلك السفريات إلى الخارج والامتيازات التى تعطى الاولوية المطلقة فى حجز الشقق والسيارات وغيرها ثم تحديد مفهوم الحصانة حتى لا يصبح العضو معصوما من الخطا باعتبار ان الحصانات يذهبن السيئات .

● وقع قادة حلف الاطلنطي وحلف وارسو معاهدة تاريخية في باريس لإنهاء الحرب الباردة . وبذلك تختفي الحرب الباردة في العالم كله ولا يصبح لها وجود إلا بين الوزراء عندنا .

● سرحت بخواطري وانا اشاهد ، البرلمان الصغير ، على شاشة التليفزيون .. كم سيصبح البرلمان الكبير مشرفا ورائعا لو جاء على صورة هذا البرلمان الصغير المكون من اولادنا الصغار .

ما سر احترامنا لهؤلاء الصغار في برلمانهم ؟ هل لأنهم في منتهى الطهارة والنقاء وليس عندهم حصانة ؟

● صوتك ثمين ..

فلا تعط صوتك لكمبورة .

ولا تعط صوتك لمليونير لم يتبرع بقرش للخدمة العامة ولم يبن في الدائرة ولو فصلا في مدرسة .

ولا تعط صوتك لمن يعد كل مواطن بشقة فاضية فور انتخابه .

ولا تعط صوتك لدكتور اقتصاد .

● نحن لسنا ضد دكاترة الاقتصاد ، ولو تاملت حالنا من الستينات إلى التسعينات ستعرف ان دكاترة الاقتصاد هم الذين ضدنا .

● تلقيت رسالة موقعة ، دكتور اقتصاد ، يقول فيها: انني ساقط ثانوية عامة واتطاول على الجامعيين حقدا وكراهية ثم يتساءل : فما الذى يقحمني في المسائل الاقتصادية .

عزيزى الدكتور : شكرا لاهتمامك بما اكتب واود ان اصحح لك : اولا ـ الشهادة الثانوية على ايامى كان اسمها التوجيهية . وثانيا ـ انني درست الاقتصاد بكلية الحقوق اربع سنوات ، وثالثا ـ انني افهم في الاقتصاد لسبب واحد وهو انني لا احمل دكتوراه في الاقتصاد .

ملحوظة : تحياتي للدكتور وزير الاقتصاد الذى تعمل معه .

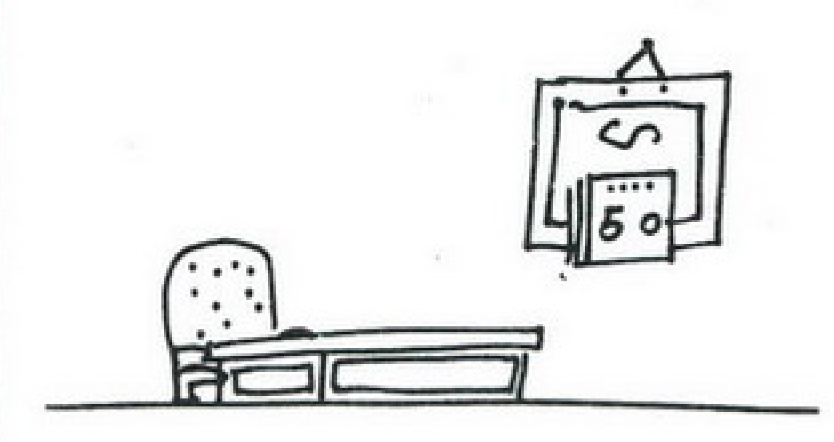
● مع إسقاط المليارات من ديوننا فإننا نامل في ان نقترض مليارات جديدة بدلا منها . إذ قيل ان صندوق النقد الدولى يشترط على الحكومة شرطا تعجيزيا وهو أن نعمل وننتج .

● هذا لأننا لا نحب الأسماء الصريحة ، فالهزيمة عندنا اسمها نكسة ورفع الأسعار اسمه تحريك الأسعار والقيود اسمها ضوابط والكوليرا اسمها أمراض الصيف ، والشركة الخاسرة اسمها متعثرة،ومعوقات الاستثمار اسمها هيئة الاستثمار، اما الدكتور الذى لا يعرف حلا فاسمه وزير الاقتصاد .

● نحن نرحب بمجلس الشعب الجديد ونرجو ان يفرض احترامه على الناس وان يكفر عن سيئات المجلس السابق الذى استحدث ميزات ومكافآت وبدلات ورحلات حول العالم ورفضا

مستمرا لرفع الحصانة عن اى منحرف . ولاشك ان اختيار الدكتور فتحى سرور - استاذ القانون المشهود له بالكفاءة - رئيسا للمجلس قد حقق هدفين: الاول انه وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب . والثانى ان اختيار الدكتور سرور انقذ التعليم .

● يسأل مواطن ماذا فعلت الوزارة منذ إعلان مشروع الألف يوم للإصلاح الاقتصادى ؟
الوزارة يا سيدى انهمكت فى العمل على الفور طوال الخمسة ايام الماضية .. هانت باقى ٩٩٥ يوما .



فى افتتاح معرض الكتاب ضحك الرئيس وهو يقلب كتاب اقتصاد قائلا : يا اخى كتب الاقتصاد كتيرة جدا .. والاقتصاد بيبوظ م الكتب دى .. ثم قال : من غير كتب اقتصاد .. احنا بنصلح .
ياريت يا ريس .

● دافع وزير الرى عن نفسه دفاعا هزليا إذ قال فى مؤتمره الصحفى: إن نسبة السموم بسيطة فى مبيدات ورد النيل . وسارع د . عاطف عبيد - امام هذا الدفاع الهزلى - إلى ان يعلن ان ورد النيل لن تتم مقاومته بالمبيدات السامة بعد اليوم . وفى كل الاحوال لايزال وزير الرى يمارس عمله ولم يستدع حتى الآن رغم ان دفاعه عن نفسه يعتبر بلاغا إلى النائب العام .

● بانتهاء حرب الخليج ينتهى عصر الحروب بالنسبة للدول الكبرى .. فاوربا نبذت الحروب فيما بينها واصبحت اقرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية . وأمريكا والاتحاد السوفيتى افتتحا عصرا جديدا للتفاهم والتعاون والسلام.لكن مصانع السلاح فى امريكا واوربا والاتحاد السوفيتى ستظل تعمل فى خدمة حمير العالم الثالث .

● الفواتير كلمة يعتقد المصريون العرب انها كلمة غير لائقة ولا يصح نطقها بين الاهل والقبيلة . لكن بين القبيلة والأجانب هناك فواتير دائمة مستحقة الدفع للأجانب لانهم ليسوا من الاهل . ونحن نرفض ان نكون من الأجانب مهما بلغت تضحياتنا وطظ فى المليارات وبالفول والطعمية ح نكمل المشوار .

● فى مجلس الشعب اربعة اعضاء كل منهم مسجل خطر بوصفه تاجر مخدرات . فإذا كان هؤلاء الاعضاء ابرياء فلماذا

لا يعلن رئيس المجلس ذلك ؟؟ وإذا كانوا تجار مخدرات فعلا فلماذا لا يوكلون المحامى الجنائي الكبير د . فتحي سرور ليقنعنا ببراءتهم مادام ساكتا لاقتناعه ببراءتهم ؟؟

● لا باس من أن يرشح وزير الرى نفسه نقيبا للمهندسين ، فهو لايزال عنده وقت فراغ رغم انه وزير للرى وهى مهمة تتطلب تفرغه هذه الأيام بالذات . غير انه يجد الوقت ايضا ليكون نائبا يحضر جلسات مجلس الشعب ، ويزور ابناء الدائرة ويباشر مسئولياته كرئيس لنادى الشمس وهو فوق هذا كله يجد الوقت الكافى للوقوف فى المطار .

● ردا على المواطنين : هناك صناعات غير مشرفة ينبغى ان يكتب عليها ، صنع فى المصريين ، لا صنع فى مصر لأنها مقلب ومنها حبر الصحف الذى تنتجه الشركة العامة لتهبيب الناس لأنه محظور علينا استيراد الحبر النظيف بقرار من وزير الصناعة تشجيعا منه لشركة الهباب التابعة له ، كذلك من الصناعات الفضيحة لمبات الكهرباء التى تحترق بعد ساعات من تركيبها وان كانت الشركة قد بدات تحسن صناعتها بإنتاج لمبة معمرة تعمر طويلا ولا تحترق إلا بعد ثلاثة ايام .

● جاء فى الأنباء ان بعثة اثار عثرت فى قاع بحيرة لاجو دى جاردا بشمال إيطاليا على رغيف خبز متحجر قطره ١٠ سنتى يرجع تاريخه إلى الفى سنة قبل الميلاد . وقد تردد فى الأوساط العلمية المصرية ان الرغيف بهذه المواصفات ليس اثريا وإنما

هو رغيف معاصر وقع من سائح مصرى فى قاع البحيرة وان هيئة المخابز اخذت الاجراءات لاسترداده من الحكومة الايطالية .

● حرب الخليج اثبتت ان مصر هى أكثر بلاد المنطقة امنا واستقرارا .. الأمر الذى يرشحها لكى تكون مركزا لجذب الأموال والاستثمارات ، لكن المشرفين على الاستثمار عندنا تجاوزوا عمرهم الافتراضى فى الفشل ، فهم يضعون مزيدا من المعوقات باسم التيسير على المستثمرين ، وقيل مثلا انه واحدا منهم اقترح إلغاء شرط موافقة رئيس الوزراء على تملك الأجنبى لشقة وان ينص بدلا من ذلك على ان يكون للشقة مفتاحان . واحد مع الأجنبى والثانى مع رئيس الوزراء .

● مصر باستقرارها ومصداقيتها اصبحت الآن ارضا طيبة وممهدة للاستثمارات العربية . والحكومة تعرف هذا جيدا ولذلك قسمت هيئة الاستثمار إلى ثلاث إدارات هامة : إدارة تضع دراسة جدوى للمشروع ، وإدارة تضع المشروع موضع التنفيذ وإدارة تضع العراقيل للمشروع .

● من اربعين سنة ونحن نعتمد على حكامنا من دكاترة الاقتصاد . والدكاترة الذين قاموا بالانغلاق هم انفسهم الدكاترة الذين قاموا بالانفتاح ، والدكاترة الموظفون الذين زرعوا المعوقات والقيود هم انفسهم الدكاترة الموظفون الذين سوف يحررون الاقتصاد من العقبات والقيود فى مشروع الألف يوم .

خلصت النكتة .

بعد كل ما فعلته مصر ، وبعد كل ما تعرضت له من خسائر بالمليارات ، لايزال صندوق النقد يتعسف . وفى قول اخر إن صندوق النقد يريد التفاهم ولكن بعض الوزراء الذين يوفدون إلى واشنطن لا يعرفون الانجليزية ، وقيل إن رئيس الصندوق وقف يكلم وزيرا فحملق الوزير اسفل بنطلون رئيس الصندوق بحثا عن ترجمة انيس عبيد .

● ردا على المواطنين : شركة بيكتل الامريكية هى التى تملك وحدها التعاقد مع الشركات على تعمير الكويت . فهى - مع شركات بريطانية - تنوب عن أصحاب الشان . وقد طارت منا الفرصة تماما وربما أيضا فى العمالة لانهم يستخدمون الاسيويين ، لكن هذا لا يمنع اننا حصلنا على صفقة طيبة تتمثل فى اصلاح كرار احد القصور وعفشة الميه .

ملحوظة هامة : هذه حقيقة وليست نكتة .

● رد إلى قارىء : عن سؤالك الاول لا نعرف إلى اين وصلت الحكومة فى مشروع الألف يوم . وعن سؤالك حول التليفزيون ودوره فى اثارة حماس الناس للمشروع واشراكهم فى الحلول . فقد قيل للتليفزيون اين انتم من مشروع الألف يوم ؟ فقالوا عندنا مشروع الألف ليلة وليلة .

● يبدو ان التغيير الوزارى على الابواب إذ يروى المحيطون بالدكتور عاطف صدقى انه قد شوهد يلعب الطاولة مع وجوه جديدة .

● وزير التموين له سابقة فى مجلس الشعب قبل حادثة الأمس التى قال فيها للاعضاء أنا مستعد اروح محاكم اللومان ، واضطر د . عاطف صدقى إلى الاعتذار بان الوزير بيهزر ، فقد وقف وزير التموين من قبل يقول لاعضاء المجلس ، عليا الطلاق مانا بايت فيها ، اى فى الوزارة . وقد بذل د . عاطف صدقى يومها جهدا طيبا عند المأذون حتى يستطيع الوزير ان يبات فيها .

● رفض وزير التموين ان يعتذر لنواب الشعب عن الاهانة التى الحقها بهم ، وهو تصرف عادى لأن هذا الرجل يرفض من خمس سنوات ان يعتذر للشعب نفسه عن الاهانة التى يوجهها اليهم ثلاث مرات يوميا وهى : رغيف العيش .

إلا إذا كان تقديمه لهذا الرغيف - فى راى د . عاطف صدقى - من باب الهزار ايضا .



● قام حمدى سرور مدير الرقابة بجولة على الملاهى التى يتردد فيها الكلام الهابط مثل: فاكرنى نص كم ، وكداب يا خيشة .

ورغم ما كتب فى الأيام الأخيرة عن الكلام الهابط فإن جولة مدير الرقابة لم تشمل مجلس الشعب .

● يسأل قارىء : لماذا حددنا تحرير اقتصادنا بألف يوم ؟ وهل إذا انتهت الألف يوم يتحرر اقتصادنا اوتوماتيكيا ؟ وهل يمكن أن تحدد لى موعد هذا التحرير فى اى يوم او اى ليلة ؟

اقتصادنا يا سيدى سوف يتحرر ليلة القبض على دكاترة الاقتصاد .

● قدماء المصريين هم أصل الحضارات ، ولا حضارة بدون رخاء اقتصادى ، ولا رخاء اقتصادى بدون فكر متميز ، ولا أدل على عبقرية الفراعنة الاقتصادية من انهم ـ كما قيل ـ كانوا يعتقدون ان « ست » إله الشر دكتور فى الاقتصاد .

● يبدو أن الوسط السينمائى قد ظهرت فيه زعامات نسائية تقدم افلاما تحمل على الرجل وتدافع عن قضية المرأة . بينما قضية المرأة تم حسمها من زمان،والقضية الوحيدة للمرأة الآن هى قضيتها المتكررة امام الجنايات عن إيداع زوجها داخل كيس بلاستيك .

● اتخاذ القرار هو مشكلة المشاكل . فالسمة الغالبة هى الخوف . لكن هناك مسئولين شجعان ولا يهمهم كوزير صحة

سابق ظهر فى التليفزيون يقول : وحسب التوجيهات ايضا قررنا ان نقلل من وفيات الأطفال . والحق اننى أعجبت كثيرا بصاحب هذا القرار الجرىء الشجاع الذى احتاج منه إلى مفاوضات معقدة وطويلة ومضنية مع عزرائيل .

● لأننا لا نسمى الأشياء باسمائها . فالشركة الخاسرة اسمها متعثرة . ورفع السعر اسمه تحريك . وتعطيل المراكب السايرة اسمه ضوابط . وعمولات موردى وزارة التموين اسمها فى الميزانية دعم . وشتائم الحكومة للناس اسمها هزار .

● بعد الاتفاق مع صندوق النقد نحن مقبلون على فترة حرجة للغاية بالنسبة للاسعار . غير ان احدا من المسئولين لا يتكلم او يظهر ولو على شاشة التليفزيون ليبصر المواطنين بما سوف يكون . كل ما قيل إن السلع الأساسية لن يتم ، تحريك ، سعرها وهو قول مشتق من اغنية فولكلورية ، هزلية اسمها لا مساس ولا مساس غناها فى سالف الزمان الريس متقال وزير التموين .

● من اغرب الأخبار تحت عنوان صدق او لا تصدق انشاء وزارة للقطاع العام لتحرير القطاع العام !!!

هناك قصة قديمة جدا عن الأخ حامد جلوص الذى غير اسمه القبيح إلى فتحى جلوص .

● هناك مناصب لا يعلن عن اسماء شاغليها لدواعى الأمن وعدم تعرضهم للخطر . ومن بين هؤلاء الرجل الذى يضع للناس برامج التليفزيون .

● ضريبة المبيعات الرزازية غير المدروسة لم يفكر احد فى آثارها السلبية على الانتاج او عبئها على غير القادر قبل القادر او ازدواجيتها مع ضرائب اخرى . وهى دليل مؤسف على اننا لازلنا نسلك اخطر سكة من سكك امنا الغولة الثلاث وهى سكة السلامة وسكة الندامة وسكة اللى يروح ما يرجعشى الشهيرة بسكة دكاترة الاقتصاد .

● منذ اسبوعين اعلن د . عاطف صدقى فى مجلس الشعب ان وزير التموين لا يعنى ما اعلنه وانه بيهزر بخصوص اللومان .

ويامل الكثيرون أن يعلن د . عاطف صدقى أن وزير المالية لا يعنى ما اعلنه وانه بيهزر بخصوص ضريبة المبيعات .



● من هو محدود الدخل ؟

لا احد يعرف !!! حتى الحكومة ـ بكل احصائياتها ـ لاتعرف ! فهذه العبارة ينبغى إذن استبعادها تماما عند اضافة اى اعباء رزازية على المواطن . فمرتب ٤٠ جنيها فى الخمسينات يدخل صاحبه فى عداد القادرين ، وفى الستينات يدخله فى طبقة المستورين ، وفى التسعينات يدخله فى طبقة الشحاتين ، واعتقد ـ مع تدنى قيمة الجنيه ـ اننا اصبحنا جميعا محدودى الدخل حتى ان اى جواز سفر مصرى يمكن ان يكتب فيه امام خانة الجنسية : محدود الدخل .

● إذا كان د . عاطف صدقى يقف على الحياد فى مسالة القطاع العام فالموقف ينطوى على حكمة ، لانه يدهش كثيرا من الذين يريدون للدولة ان تحمل جثة القطاع العام على كتفيها إلى الأبد ، وهو يدهش اكثر لان الذين يريدون بيع القطاع العام يتجاهلون ان الامر فى حاجة إلى جريمة نصب ، إذ لابد من العثور على احد يشترى الترماى .

● فى مصر عبقريات قادرة على الحلول غير التقليدية . غير ان المشكلة الازلية هى ان الذين يتقدمون للعمل العام افكارهم قديمة بينما اصحاب الافكار الجديدة يكتفون بـالنقد ولا يتقدمون .. ناس لا يفتقدون الجراة والمبادرة والموقف .. وناس لا موقف لهم إلا فى المطار .

● اعتقد اننا ـ مع التغيير ـ فى اشد الحاجة إلى ان يضاف إلى حلف اليمين :

— اقسم بالله العظيم الا اكذب على الشعب .

— واقسم بالله العظيم ان اتعب وافكر لنفسى بنفسى دون اى توجيهات .

● تكشف تقارير منظمة الصحة العالمية الأخيرة عن الارتفاع المطرد فى عدد المصابين بالاكتئاب فى انحاء العالم ، وهذه الأعداد المتزايدة كانت موجودة ـ والشهادة لله ـ قبل القناة الفضائية التى تبث برامجنا لأنحاء العالم .

● استمعت فى برنامج على الناصية إلى حديث د . عاطف صدقى إلى الاذاعية الكبيرة امال فهمى . وقد امتدح د . عاطف كاريكاتير كفر الهنادوه وقال انه اذكى راى سياسى فى مصر وانه لم يسبق ان وصل الكاريكاتير السياسى إلى هذا المستوى الرفيع .

عزيزى د . عاطف صدقى : انت ترسخ الديمقراطية فى بلادنا وتمثل علامة اساسية مضيئة وعظيمة فى الممارسة الديمقراطية التى ينادى بها حسنى مبارك وكلنا فى كفر الهنادوه نحييك بكل الحب ويجعله عامر .

● لم يصل احد فى اسبرطة القديمة إلى تعريف لمحدود الدخل بعد ان اصبح الوزير الأسبرطى محدود الدخل لكنه ليس محدود الدخل كموظف الدرجة السادسة ، ولا هذا الأخير محدود الدخل كالساعى . لهذا قسموا الدخل فى اسبرطة بعد دراسات طويلة إلى ثلاثة اقسام : محدود الدخل وهو الوزير ،

ثم مهدود الدخل ثم مسدود الدخل واصبحت العبارة السائدة على لسان المسئولين : لا مساس بمسدوى الدخل .

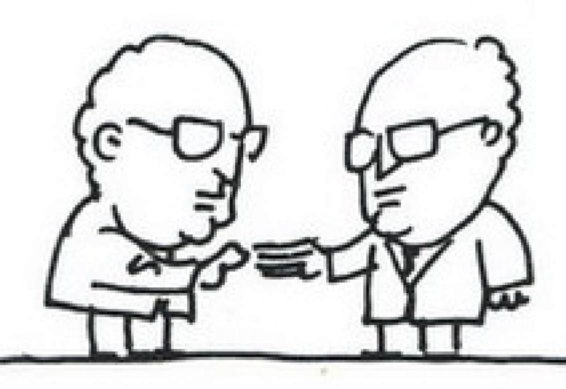
● الكساد يسود السوق بسبب ضريبة المبيعات التى طبقت دون ان تصدر لائحتها التنفيذية مع ان اللائحة هى الفيصل فى كيفية وسلامة التطبيق ، محدش فاهم حاجة لا من التجار او المستهلكين او المسئولين وعلى راسهم د . الرزاز نفسه الذى ظهر فى التليفزيون يشرح الضريبة بالقراءة من ورقة ، ولو طارت هذه الورقة من امامه او اندلق عليها قهوة لاضطر التليفزيون إلى وضع لافتة ناسف لهذا العطل الفنى الذى حدث للسيد الوزير .

● تابعت جلسة لمجلس الشعب على الشاشة الصغيرة ، وواضح من الوقائع - والحق يقال - ان د . الرزاز بذل قبل الجلسة مجهودا شاقا فى محاولة فهم ضريبة المبيعات ، ولكن على العبد أن يسعى وليس عليه ادراك النجاح .

● اصدر مجلس الشعب قانون ضريبة المبيعات بسرعة مذهلة ودون مناقشة لوزير المالية ، ثم شهد الناس فى الاسبوع الماضى جلسة حاكم فيها الاعضاء د. الرزاز على الضريبة غير المفهومة ولم يستطع الوزير شرحها لهم ، وواضح من هذا التناقض ان نصف اعضاء المجلس الحاضرين ليلة اصدار القانون هم غير نصف اعضاء المجلس الذين حاكموا القانون وكانوا متغيبين فى الجلسة الاولى ، النصف الاول .. فهم

الضريبة وهى طايرة فلجازها ، والنصف الثانى لم يفهمها . نسال الله الفهم للجميع خصوصا وزير المالية .

● من عجائب الكوكب الحكومى ان قانون القطاع العام ينص فى المادة ٩ على أن الجمعية العمومية للشركة - وهى التى تمثل حملة الاسهم - يراسها الوزير المختص مع اعضاء من ذوى الخبرة لا يقل عددهم عن ثمانية ولا يزيد على عشرة يختارون بقرار من رئيس الوزراء . ومعنى هذا النص ان الحكومة باعت القطاع العام للحكومة وان كل ما حدث من تطوير هو ان الشركات المتعثرة سوف يتغير اسمها إلى الشركات المتكعبلة .



● هناك اسئلة لم يصل احد إلى اجوبتها حتى الآن رغم مضى السنين مثل : من الذى احرق القاهرة ٥٢ ؟ من الذى سرق الونش ؟ من الذى قبض كشوف البركة ؟ من الذى اوقع بين الرزاز والشعب المصرى ؟؟

● عندما تقرأ البرقيات عن بركان الفيلبين وفيضانات بنجلاديش وكوارث الجفاف الافريقي واعاصير الساحل الأمريكي وعواصف اوربا الثلجية . فسوف تحمد الله لان مصر محروسة فعلا بالعناية الآلهية . ومهما لقينا من عناء الحياة المعيشية فاننا نحمد الله كثيرا على فضله . بل إن الله كان لطيفا ورحيما بنا رغم اهمالنا. فعلى مدى قرن كامل من الزمان لم يحدث لنا من الكوارث إلا الكوليرا سنة ٤٧ وضريبة المبيعات سنة ٩١ .

● في رأيي ان القَسَم الذى يُقسمه الوزير يجب ان يكون ملائما للوزارة التى يتولاها فيقول وزير مثلا : اقسم بالله العظيم ان احترم الدستور وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه وان احافظ على الأسرار التى تحرص عليها الدولة خصوصا كشوف البركة . بينما يحلف وزير القطاع العام قائلا : واقسم بالله الا اسمى اى شركة باسم الدلع « متعثرة » والا ازور ميزانية اى شركة إلا في حدود المعقول .

● بدأ بيع تكية القطاع العام . فقد نشرت امس وزارة التموين إعلان بيع بالمزاد العلنى للمحلات التابعة لشركة بيوت الأزياء الراقية هانو والصالون الأخضر وغيرها وتحدد يوم ١٧ يوليو لبيع محلات الاسكندرية و ٢٢ يوليو لمحلات القاهرة على ان يشمل البيع الاسم التجارى للمحل .

تردد أن بعض الوزراء توافدوا على السرادق المقام امام وزارة التموين لتقديم العزاء للوزير .

ولا عزاء لأصحاب العمولات .

● بعض الناس يتصورون اننا نكتب تحت رقابة لا توجد رقابة من اى نوع ولا تحت اى مسمى . فنحن نكتب في ظل حرية الراى وحرية التعبير دون معقب او رقيب او حتى عتاب . وكتاب كفر الهنادوة الذى ابدعته ريشة الفنان مصطفى حسين شاهد على عصر حسنى مبارك . وقد أهديت إلى الرئيس نسخة من الكتاب بإهداء يقول : من فلاح كفر الهنادوة إلى محرر الأقلام من الخوف الرئيس حسنى مبارك مع حبنا وإعزازنا واحترامنا . الإمضاء : الفلاح هنداوى احمد رجب صاحب البيه عاطف .

● فرضت علينا الحكومة ضريبة المبيعات حتى يتغير حالنا إلى الأفضل ونتوقف عن الطريقة السفيهة التى ننفق بها فلوسنا . وكان يمكن ان يتغير حالنا إلى الأفضل لو ان الحكومة اهتمت بشئونها اولا ونظرت إلى الطريقة السفيهة التى تنفق بها فلوسها التى هى فلوسنا .

● لا يمكن ان يستقيم تنفيذ قانون القطاع العام إلا بإعادة التشكيل الوزارى ودخول وزراء لم يجربوا متعة السيطرة على القطاع العام . ولا يبدو ان هناك املا في انتزع القطاع العام من هؤلاء الوزراء اللهم إلا إذا غافلهم د . عاطف صدقى وسحبه منهم اثناء انهماكهم في الوقوف بالمطار .

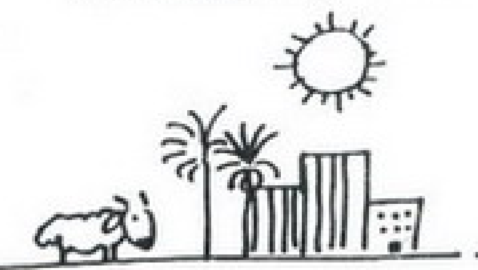
● نحن حقا بلد العجائب . فنحن نعانى كثرة الحرائق رغم اننا نصنع كبريتا لا يشتعل . وعندنا مجانية تعليم تكلف

الاهل مصاريف باهظة . وعندنا ازمة اقتصادية رغم ان نصف تعدادنا دكاترة اقتصاد . ونحن شعب ضاحك رغم ما يفعله الرزاز .

● الحكومة سوف تنظم سفر العمالة إلى الخارج وهذا افضل . وعلى العموم قال حكيم اسبرطة:إن الحكومة كالزوجة تقف بجوارك في المتاعب التى ما كانت تحدث لك وانت غير متزوج .

● خطاب الحكومة – في كل العالم الثالث – يشبه خطاب العام الماضى ويصلح للعام القادم . وهو يشبه تماما هذه الأبيات البليغة التى تصلح خطابا للحكومة :

● الأرض ارض والسماء سماء .
● والماء ماء والهواء هواء .
● والحر ضد البرد قول صادق .
● والصيف صيف والشتاء شتاء .
● كل الرجال على العموم مذكر .
● أما النساء فكلهن نساء .
● ويقال إن كل الناس تنطق مثلنا .
● أما الخراف فقولها ماء ماء .



● سمعت ان صاحب كباريه رفع قضية على ناقد فنى لانه كتب ان مسارح القطاع الخاص اصبحت كباريهات .
وطلب صاحب الكباريه تعويضا ضخما عن هذه الاهانة .

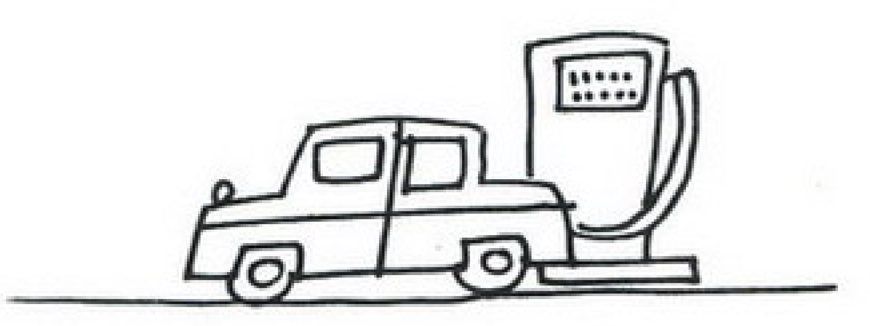
● خرجت بانطباع واحد من قراءة تقرير اللجنة التشريعية عن نواب المزاج هو التبرير .. التبرير على طريقة الرجل الذى فتشوه فعثروا في جيب البدلة على كيس كوكايين وتم اطلاق سراحه لأن الكوكايين في جيب البدلة وليس هناك ما يثبت ان البدلة مملوكة له !

● يحكى ان النواب العشرة كانوا مجتمعين في مكتب مسئول كبير بمجلس الشعب عندما دق جرس التليفون وقال المتحدث انه قد تم القبض على مهرب كبير متلبسا بتهريب كمية كبيرة من المخدرات . فرد المسئول الكبير مندهشا : غريبة .. مع ان كلهم عندى هنا !

● يقترح مواطن ان يظهر د . عاطف صدقى مرة في الشهر على شاشة التليفزيون ليتحدث الى الناس .
الدكتور عاطف صدقى يراس وزارة المهمات الصعبة . فوقته ضيق جدا ومشحون ثم انه – كما علمت – يرفض الظهور في التليفزيون الا اذا كان سيقول للناس خبرا سارا . ولهذا لم يتحدث في التليفزيون منذ توليه الوزارة .

● لماذا اختير البنزين لرفع سعره مع ان رفع سعر البنزين هو رفع لأسعار السلع جميعا دون ان تدخل زيادة اسعار هذه السلع خزانة الحكومة بل جيوب التجار ؟؟ ولماذا لم يتم اختيار سلعة اخرى غير البنزين تحقق الزيادة المطلوبة للخزانة دون ان تؤثر على اسعار بقية السلع ؟

الجواب : لأن الذى فكر هذا التفكير الذكي هو طبعا دكتور اقتصاد .



● نحن نرجو يا سيدى مع الانجازات المتواصلة للرئيس مبارك ايجاد صيغة اخرى او بديلة لنظام الحكم المحلى بعد ان ثبتت معاناة الناس منه . ففى معظم وحدات الحكم المحلى ينقسم الموظفون الى قسمين : مرتشون تم ضبطهم والقسم الثانى لم يتم ضبطهم .

● تحاول السلطات الاسرائيلية الصاق اى تهمة للدكتورة حنان عشراوى حتى تتخلف عن الوفد الفلسطيني لان حنان عشراوى صورة متحضرة ومشرفة ورائعة للانسان الفلسطيني .

احسن تصحيح عالمي لصورة ياسر عرفات .

● طالب اعضاء مجلس الشعب بتحقيق العدالة فى سفر الأعضاء للخارج . واكد الدكتور فتحي سرور انه سيتم مراعاة تكافؤ الفرص فى اختيار المسافرين حتى تتاح الفرصة لكل عضو فى السفر (٤٤٤ عضوا) .

انتهى الخبر الذى نشرته الصحف ولا استطيع التعليق لانه ليس عندى حصانة .

● لا يكفى ان ترفع الحكومة الاسعار علينا . بل يجب ان تواجه الدولة مسئوليتها معنا فى مواجهة العجز المالى . وعلى د . الرزاز ان يتحرك لفرض ضرائبه ودمغاته يدفعها المسئول من جيبه الشخصي مع كل رحلة الى الخارج وبدل سفر ومع كل سيارة تشترى له ومع كل لتر بنزين يوضع فيها ومع كل قطعة اثاث جديدة فى ديكور مكتبه ومع كل مادبة يقيمها . ولو اننا حصلنا نسبة مئوية من الجيب الشخصى على الانفاق لفكر كل مسئول مرتين قبل البعزقة ولزالت التفرقة بين اولاد الست واولاد الجارية (اولاد الجارية ٥٥ مليونا) .

● الوزراء نوعان : واحد يقال وواحد يستقيل . وفى اليابان نوع واحد فقط يستقيل . وفى اوربا واحد يقال وواحد يستقيل . وفى بلادنا واحد يقال وواحد يستحيل .

● كنت اتمنى ان يمنح د . عاطف صدقى جائزة تقديرية فى تحمل المسئولية سبع سنوات وان يمنح الشعب المصرى جائزة تقديرية فى تحمل الوزارة سبع سنوات .

● الموقع الذى غرقت فيه العبارة ، سالم ، كان اسمه ، ابو علامة ، وقد اكتسب هذا الاسم لوجود علامة تحذير على شكل فانوس يعمل بالطاقة الشمسية لكي تدور السفن حول الشعب المرجانية الثلاث فى هذا الموقع ولكن مصلحة الموانىء والمنائر رفعت الفانوس لتوفير الشمس واقتصادا للعملة الصعبة .

● اعجبنى هذا الاهتمام الحضارى بغزلان الصحراء الغربية التى قامت من اجلها الدنيا ولم تقعد . وتبارى النواب فى تقديم طلبات الاحاطة حول مذبحة صيد الغزلان .

وامام هذا الاهتمام الانسانى الجارف بالغزلان اتوجه بالدعاء الى الله ان يسخط المودعين غزلانا .

● يمكنك ان تكبر دماغك وتصبح بليونير كبير تعيش على ضفاف السين وتفعل ما تشاء بمن تشاء وتحول كبار موظفى الدولة المهمين الى هلافيت صغار يقبلون الأيادى ولا الشماشرجية . كبّر دماغك واسمع الكلام . والدماغ الحديثة لا يتم تكبيرها من فوق بل من تحت بدقن نص متر الله يبارك لك فيها ويزيدها نورا على نور واسال فج النور .

● لا يوجد فى القطاع الخاص الناجح رجل يستمر رئيسا لشركة لاكثر من عشرين عاما حيث تتبلد افكاره وتطول يده وهذا هو السبب فى ان رئيس شركة الاسمنت حولها الى تكية خاصة اكتنز منها ١٥ مليون دولار فى سويسرا و١٢ مليون جنيه و٤٠٠ فدان و٤ فيلات و١٤ شقة ، وكم اتمنى ان يعيد د . عاطف صدقى فحص تكايا الحكومة ، إذ يشاع ان هناك رئيس تكية ق . ع معين بمرسوم من احمد بن طولون .

● فى اسبرطة القديمة كان رئيس الدولة هو الذى يحس بالمشاكل ويتخذ القرار بحلها رغم وجود الحكومة التى كانت تعلن من وقت لآخر انه طبقا لتوجيهات الرئيس تقرر كذا وكيت . وعندما ادرك الناس ان الرئيس هو الذى ياخذ المبادرة فى كل شىء تقدم بعضهم باقتراح تم تنفيذه ووفر على دولة اسبرطة ملايين الملايين . وكان هذا الاقتراح هو الغاء الحكومة .

● يدهش البعض لان عددا من اعضاء مجلس الشعب عرضوا لبعض المشاكل الجماهيرية وصمتت الحكومة ولم ترد او تعلق . فما هو الغريب فى صمت الحكومة ؟؟ الشىء المدهش حقا والذى يصلح خبرا ينشر فى الصفحة الاولى

لغرابته هو ان تتكلم الحكومة . بدليل ان د . عاطف صدقى عندما يتكلم ينشر كلامه فى الصفحة الاولى .

● عندنا ازمة فلوس وازمة رياضة وازمة لاعبين وازمة بطالة وازمة سينما وازمة مسرح وازمة اغنية وازمة قمح ، والشيء الوحيد الذى لا نعانى فيه اى ازمة ومتوافر بكثرة - بالاحصائيات الرسمية - هو البرسيم .

● يقال أن هناك اتجاها لتعديل اليمين الدستورية لتكون : اقسم بالله العظيم ان احافظ على النظام الجمهورى وان احترم الدستور والقانون وان ارعى مصالح الشعب . رعاية كاملة وان اسعى مخلصا للحصول على جائزة الدولة التقديرية .



● هناك اتجاه - فى التغيير الجديد - لاختصار عدد الوزارات ، وليتنا ايضا نختصر الوقت المهدر للوزير بتعيين ثلاثة وزراء دولة ، واحد يتخصص فى وضع حجر الاساس ، وواحد لقص شريط الافتتاح ، وواحد يكتب له الوزراء توكيلا ويتجه نيابة عنهم للوقوف فى المطار .

● يقول قارىء ان هيئة الأرصاد الجوية وقعت فى خطا مهنى جسيم لأنها لم تتنبا بالعاصفة الترابية المدمرة .
لا ينبغى يا دكتور ان نتجاهل الدور الذى تقوم به الهيئة ، فنحن نستفيد كثيرا بتفسير الهيئة لحالة الجو امس ونعرف اين كانت المنخفضات الجوية وكيف اتجهت الريح وكم كانت درجات الحرارة . اما التنبؤ بالغد فهذا فوق طاقة الهيئة لأنك تعرف جيدا لا يعلم الغيب إلا الله .

● نحن نكتب يا سيدى والحكومة تقرا ، ونحن نختلف عن الحكومة فى شيء واحد وهو اننا نكتب ولا نستطيع ان نفعل شيئا ، والحكومة تتفق معنا فى شيء واحد هو انها تقرا ولا تفعل شيئا ايضا .

● تنبات الأرصاد الجوية امس بعاصفة ترابية ولست ادرى لماذا لا تختتم الهيئة نشرتها اليومية بعبارة : ونستغفر الله لنا ولكم .

● يحفل العالم الثالث (الترسو موندو) بتشكيلة عجيبة من غرائب كوكب الأرض موبوتو سيسى سيكو .
بالذمة ده اسم ؟

● برغم كل ما قاله أشرف السعد ، لم يسحب أحد جواز سفره حتى الآن ، ولا توجد اية احتياطات للحيلولة دون هرب الباقين ، رغم اننا البلد الوحيد فى العالم الذى تنتقل فيه الأسماء - بانتظام - من صفحة سوق المال الى صفحة الجرائم .

● الفرق بين الوزير وعضو مجلس الشعب .. ان الوزير يتم تعيينه دون اشتراط الخبرة السابقة فى العمل كوزير ، وكذلك عضو مجلس الشعب ، ولا يقدم الوزير شهادة اداء الخدمة العسكرية عند تعيينه بعكس عضو المجلس ، ويشترط فى الوزير حسن السمعة وهو شرط غير مطلوب فى عضو المجلس كما قالت الدكتورة فوزية .

● تعاظمت حركة تهريب الآثار الى الخارج ، وهى ظاهرة طيبة جدا لأن آثارنا فى الخارج تحظى بالرعاية والعناية والصيانة العلمية المستمرة حيث لا مياه جوفية ولا املاح ولا تلوث ولا حرامية ولا هيئة آثار .
وباسم الحضارة الانسانية نناشد السلطات المختصة ان تقدم تشجيعا اكثر وتسهيلات اكبر فى تهريب الآثار .

● القانون الجديد للوظائف القيادية لا يصلح لاختيار الوزراء ، فالقانون يشترط تقديم طلب لشغل الوظيفة العليا مصحوبا بالمؤهلات وبيانات تقويم الأداء عن السنوات السابقة والخبرة النوعية والزمنية ، بينما يتم تعيين الوزير بدون شرط المؤهلات وبدون خبرة سابقة كوزير ، ثم ان القانون يشترط فى المتقدم القدرة على القيادة والتوجيه بينما معظم الوزراء لا يستطيع ان يوجه بل يتم توجيهه حسب التوجيهات .

● سؤال من مواطن : كيف ولماذا يحصل دكاترة الآثار الفرعونية فى بلادنا على الدكتوراة من اوربا وامريكا وليس من مصر بلد الآثار الفرعونية ؟ .
جواب : لأن آثارنا مهربة فى اوربا وامريكا .

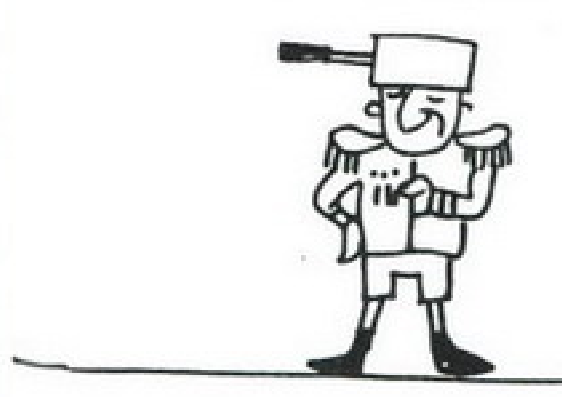
● كان الوزراء فى اسبرطة القديمة يعتمدون على من يفكر نيابة عنهم لحل مشاكل الجماهير ، حتى صحا الاسبرطيون يوما على الصحف الصباحية وفيها عنوان رئيسى واحد : حادث الموسم .. وزير يفكر .

● اذهلنى ان د . عاطف صدقى قد صادر ومزق فيلما لمصور صحفى زميل بتحريض من نواب كانوا يلتفون حول رئيس الوزراء فى المشهد القبيح المهين الذى نستنكره جميعا : الالحاح للتوقيع على الطلبات فى ايديهم .
ماذا جرى لرئيس الوزراء الذى عرفناه حاكما يرسى ويرسخ الممارسة الديمقراطية ؟؟ وهل نفهم من هذا المؤشر ان فلاح كفر الهنادوة مصيره عنبر كسور قصر العينى ؟

● يعمد بعض المسئولين الى التشكيك فى مصداقية ما ينشر بالصحف بقولهم : كلام جرايد اى كلام فارغ .
ونتبه هؤلاء السادة المسئولين الى ان ما تنشره الصحف هو كلامهم .

● تمثال من الجرانيت الأسود للآلهة ، سخمت ، وزنه نصف طن ولا يمكن رفعه إلا بونش ولا يمكن نقله إلا بسيارة نقل . وتمت سرقته وسط حراسة وردية الليل من معبد الكرنك .
عزيزى الفنان فاروق حسنى : نرجوك ونتوسل اليك ان تضاعف الحراسة على ابو الهول .

● هذا شيء عادى . فقد قال حكيم اسبرطة ان الانسان يولد عاقلا او مجنونا . والعقلاء ينقسمون الى قسمين : قسم يسبق عقله زمنه فيموت معذبا ناقص عمر . وقسم يسبق زمنه عقله فيموت متخلفا ناقص فهم . كذلك ينقسم المجانين الى قسمين : نزلاء فى المصحات العقلية وحكام للعالم الثالث .



● نحن نحب الانصات الى حديث فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر فى التليفزيون . ونحن نرجو ان يبتسم فى وجوهنا مرة حتى يفتح الله علينا جميعا .
ونأسف لهذا الرجاء ان كان معتذرا .

● سألنى : ماذا جرى لنا ؟
قلت له : نحن شعب قديم عمره سبعة الاف سنة . ويبدو ان اخلاقنا انتهى عمرها الافتراضى .

● يحيرنى كثيرا عدم تنفيذ احكام الاعدام النهائية التى صدرت ضد تجار المخدرات . الأمر الذى يدرج الموضوع تحت عنوان اختبر معلوماتك : هل السبب هو ١ ـ مرض عشماوى ؟ ٢ ـ الأمل فى صدور العفو عنهم فربما يكتشف العلم ان الهيروين مفيد للصحة ومدر للبول ٣ ـ عدم توافر حبل المشنقة صناعة محلية مع صدور قرار وزارى بمنع استيراد الحبل الانجليزى المستعمل عادة فى تلك الأحوال ٤ ـ بركة دعا الوالدين لكل محكوم عليه بالاعدام من هؤلاء واستجابة لدعوة امه الهى يطول عمرك ؟؟

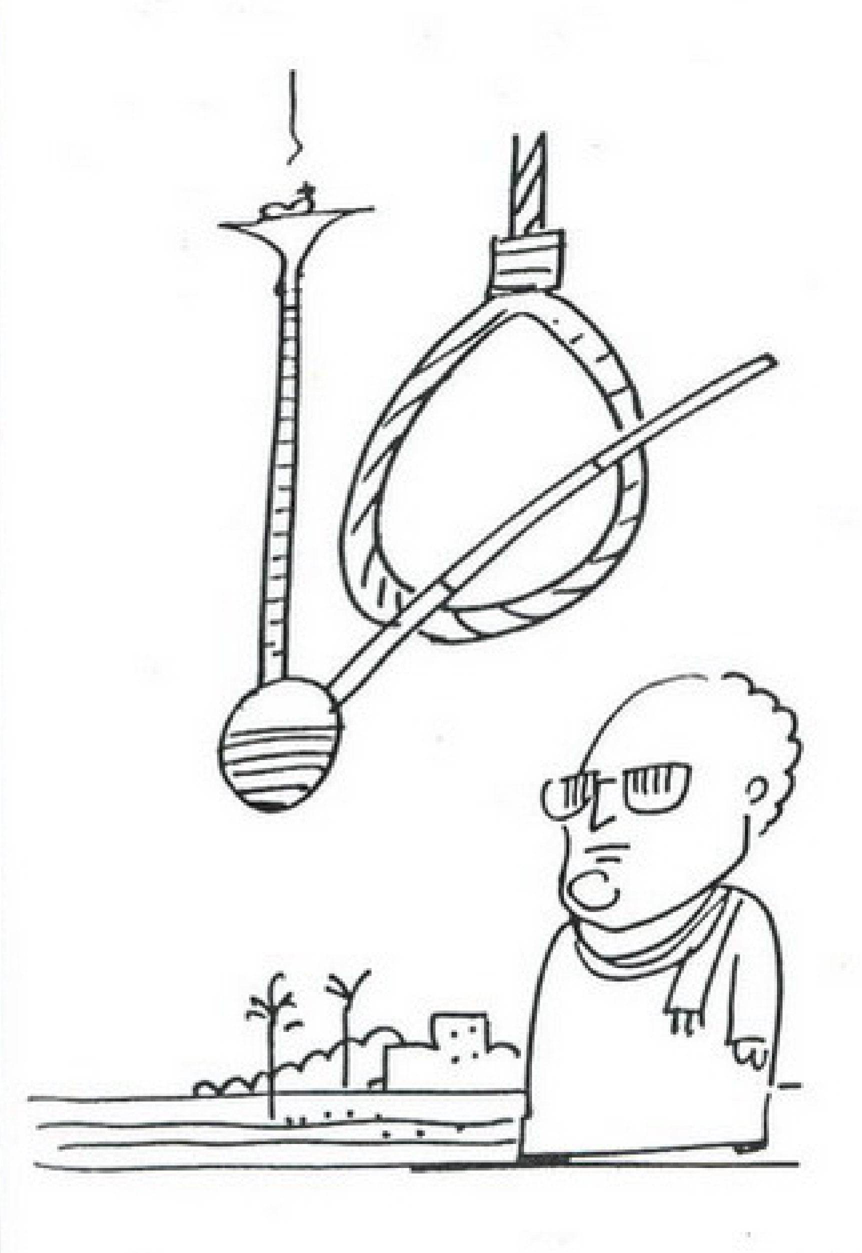
● ما هو تفسير تلكؤ قانون الايجارات الزراعية فى مجلس الوزراء ؟.. إما ان نصف مجلس الوزراء ملاك ونصفهم مستاجرون والدكتور عاطف محرج . وإما ان بعضهم مستاجرون واغلبهم ملاك والدكتور عاطف صدقى محرج . وإما اغلبهم مستاجرون وبعضهم ملاك والدكتور عاطف محرج . وإما لا مستاجرين بين الوزراء ولا ملاك والدكتور عاطف مستاجر .

● بدات ضريبة المبيعات فى نطاق ضيق ، واذكر ان د . عاطف صدقى حددها بالتفصيل للاذاعية اللامعة آمال فهمى فى برنامج على الناصية ، ثم بدا د . الرزاز يتجاوز تلك الحدود كل يوم حتى وصل الى المكالمات التليفونية والبرقيات ، ويتردد الآن ان د . الرزاز وضع اكشاكا لتحصيل رسم دمغة جديد اسمه رسم المغادرة النهائية (١٠ جنيهات) ويتم لصق الطابع على كل خشبة تخرج من عمر مكرم .

● ظهرت هذا الأسبوع شقوق جديدة فى جسم الجسر بزاوية عبدالقادر اندفعت منها المياه للمرة الثالثة نحو القرية ، وقيل ان وزير الرى جمع معاونيه وأكد ان ما يتكرر فى زاوية عبدالقادر يثير الراى العام ، ويذكر الوزير بان الاستقالة لا تزال فى جيبه ولذلك اتخذ الوزير اجراءات عاجلة لتغيير اسم القرية إلى زاوية عبدالكرسى .

● هناك اسئلة لا جواب لها مثل : من المسئول عن كارثة ٥ يونيو ؟ من المسئول عن حريق القاهرة ؟ من الذى سرق ونش الأنفاق ؟ محتمل جدا ان نكتشف ان السبب فى كل ذلك هو ثقب الأوزون .

● اقترح على الزملاء الذين يؤلفون مربعات الكلمات المتقاطعة ادخال مصطلحات عصرية جديدة وعلى سبيل المثال : الأب الروحى للدمغة ـ تجده فى المطار ـ الاستقالة لاتزال فى جيبه .



● يسائل القانون رجل الشرطة إذا تهاون فى استخدام السلاح ، فإذا استخدمه أحيل الى التحقيق وتحفظت النيابة على السلاح . والحل السليم ـ منعا لهذا التناقض ـ تجريد رجل الشرطة من السلاح وقصر حمله على المجرمين .

● قدم الوزير الجزائرى على بن محمد استقالته بسبب تسيب وقع فى وزارته . وهذا شىء يبشر بالخير فى الاحساس بالمسئولية . وإذا كان لنا فضل السبق الى الديمقراطية وحرية الراى فى العالم الثالث الذى اسمه بالطليانى « الموندو ـ ترسو » فنحن ايضا لنا فضل السبق فى محاولات الاستقالة فى « الموندو ـ ترسو » إذ وقف احد الوزراء امام مجلس الشعب وقال عليا الطلاق مانا بايت فيها . وصحيح هو بات فيها لكن ينسب الينا فضل المحاولة فى الموندو .. ترسو .



● قدمت عدة اقتراحات منعا لهروب الاعضاء من جلسات مجلس الشعب ، واضيف اليوم اقتراحين هامين : الأول الغاء حفلة ١٠ فى السينما . والثانى تعلية سور المجلس .

● عبده مشتاق درجات فهناك عبده مشتاق وعبده مشتاق جدا وعبده مشتاق جدا جدا ، وعبده مشتاق موت . والمقال الذى قراته يهاجم فلاح كفر الهناودة ليس مقالا وإنما هو طلب استخدام يتقدم به كاتبه ليشغل معالى وزير .

● امتحان الثانوية العامة اصبح « بعبع » كل بيت ، ولو كان اجدادنا الذين اخترعوا الأمثال جربوا مرارتها لصاغوا لنا امثالا عصرية عنها مثل « ايه اللى غمك دى الغمة قال ابنى فى الثانوية العامة » و« زيدى يا عين الدموع الولد ماجبش مجموع » و« ايه بيعك هدومك يا عطية قال الرزاز والدروس الخصوصية » .

● فى امريكا تنخفض جدا الضريبة على السيارة ذات المحرك الديزل الذى يعمل بالسولار لانه لا يلوث البيئة كالبنزين . وفى بلدنا نفرض على السيارة الديزل ضريبة اعلى بمراحل من السيارة التى تعمل بالبنزين . ثم صدر اخيرا قرار بعدم اعطاء اى ترخيص جديد لسيارة ذات محرك ديزل يعمل بالسولار .

ملحوظة للمرة الثانية : العالم الثالث ترجمته بالطليانى « الموندو ـ ترسو » .

● باريس :

انت فى احلك الظروف قدت وتقود المسيرة بحكمة رجل الدولة واقتدار الزعيم ، وحقنا فى الحرية التى نمارسها لا يعنى فقط اننا نكتب ما نشاء ، بل يعنى ايضا انك واثق من نفسك مهما تجاوزت الاقلام . فاكمل سعادتنا بمرشح امامك ينافسك على الرئاسة ، فنحن لا نريد ان نؤكد تحصيل حاصل فى استفتاء ، بل نريد ان نشعر فى الانتخابات بمتعة اختيارك انت بالذات .

● مهما قال المسئولون من مبررات عن هزائمنا المنكرة في دورة برشلونة فهي مبررات مقبولة ، إذ نلاحظ ـ مثلا ـ اننا في الدورة الافريقية حصدنا ميداليات ذهبية وفضية كثيرة لاننا كنا نلعب في بلدنا ، اما اللعب بالاسباني فامر عسير لجهلنا باللغة الأسبانية ، تماما مثلما حدث في دورة سول وعجزنا عن اللعب بالكورى ، وشيء بديهي طبعا ان يضاف الى سبب هزائمنا مؤامرات الصهيونية والاستعمار والامبرالية .

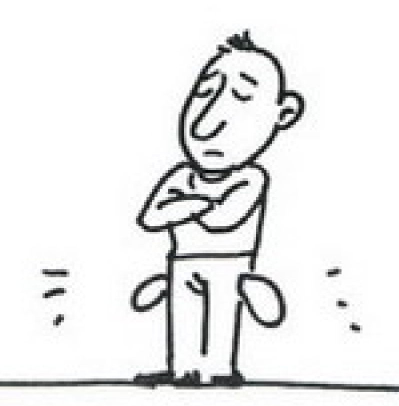
● عقد الزواج عليه دمغات كثيرة وليس عليه ضريبة مبيعات ، لكن هناك نية ـ كما يقال ـ عند د . الرزاز بفرض ضريبة مبيعات على الطلاق باعتبار ان الزوج بايع الود والحب .

● المنصب الوزارى اصبح في بلدنا بالذات كله كد وتعب من الصبح الى منتصف الليل ، بل ان الوزارة الواحدة ينبغي ان يتولاها اربعة وزراء : واحد في البرلمان يوقع طلبات الاعضاء ، وواحد في الوزارة يخطط ويصرف امورها ، وواحد لافتتاح المشروعات ووضع حجر الأساس ، وواحد لاوقات الفراغ يقضيها واقفا في المطار .

● الناس يقارنون جنيه اليوم بجنيه الأمس فيصعب عليهم عزيز قوم ذل ، وقد اقترحت من قبل تغيير اسم الجنيه الى دونار اشتقاقا من دولار ودينار وذلك حتى ينسى الناس جنيه ايام العز ، بل ان هناك رغبة شعبية في تغيير اسم الجنيه ، فالبعض يسميه ، زغلول ، لانه يطير من الجيب حمامة ، والبعض يسميه ، لحلوح ، لانه يلحلح الموظف في انجاز الأوراق ، والاغلبية تسميه ، ملطوش ، لان الحكومة تلطشه دمغات ورزازيات .

● الوزير موظف في الدولة ، وليت تشكيل الوزارة الجديدة يعلن عنه كما يعلن عن الوظائف الخالية لكى نختار افضل العناصر ، فيعقد اختبار شخصي للوزير المتقدم للوقوف على جوانب شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار دون ارتعاشة الخوف ودون توجيهات ايضا ، وفي الوزارات المتعلقة بمقدرات بلدنا ورفاهيته وانقاذه من الفقر والتخلف يتحسن وضع عبارة في الاعلان تقول : دكاترة الاقتصاد يمتنعون .

● اسطوانة حكومية تردد : ضريبة المبيعات لا تؤثر على محدودى الدخل ، فمن هو محدود الدخل ؟؟ وكيل الوزارة اصبح من محدودى الدخل ، وكل يوم مع التضخم تدخل شريحة جديدة من اصحاب المرتبات دائرة محدودى الدخل . الوزير نفسه سيصبح من محدودى الدخل ، وبعد قليل سيكون العثور على المواطن ، ابو دخل ، امرا عسيرا ولن يتيسر مشاهدته إلا في برنامج حكاوى القهاوى .



● فى برلمان اسبرطة القديمة كان هناك قسمان للتشريعات : التشريعات العادية والتشريعات المستعجلة ، وكان نواب التشريعات المستعجلة يختلفون عن نواب التشريعات العادية بانهم كانوا يروحون ويجيئون ويقفون ويمشون ويجلسون وياكلون ويشربون وينامون وذراعهم اليمنى مرفوعة بالموافقة .

● فى أحزاب البلاد الديمقراطية ـ كما فى السينما ـ هناك نجوم شباك تجتذب الناخبين ووجوه جديدة شابة تبهر الناس بالأفكار الجديدة ، وأحزابنا ليس فيها نجوم شباك ولا وجوه جديدة وكلها كومبارس او بالترجمة العربى نكرات ، ولهذا تاتى المجالس المنتخبة والكومبارس فيها واحد من اثنين : نكرة متكلم ونكرة غير متكلم .

● اكبر حزب فى مصر هو حزب الاغلبية الصامتة ويمثله خير تمثيل الرجل الصامت الدكتور عاطف صدقى ، لكن المشكلة ان الحزب الآن بلا رئيس يمثله ، فالدكتور عاطف أصبح يتكلم كثيرا ، والظاهر انه انضم الى الحزب الوطنى .

● هناك أسئلة لا جواب لها مثل : من الذى أحرق القاهرة ؟ هل قتل عبدالحكيم عامر ام مات منتحرا ؟ ما عدد المصريين العاملين بالخارج ؟ من الذى سرق الونش ؟ اين يمكن العثور ـ فى غير مبنى كورنيش النيل ـ على الحزب الوطنى ؟؟

● نحن من هواة اطلاق الألقاب والصفات على المشاهير مثل شاعر النيل وسيدة الشاشة وكوكب الشرق ، فلماذا لا نطلق على وزرائنا القابا مناسبة مثل امير التعمير حسب الله الكفراوى.وأمير الفواتير ماهر اباظة.وقاتل النيل عصام راضى. وقاهر المصريين محمد الرزاز.وعندليب اللامسلس جلال ابو الدهب .

● اكتشف العلماء ان الانسان العصرى المتعلم فى بلدنا يظل مؤدبا ومهذبا ومتحضرا وعف اللسان حتى يدخل انتخابات النوادى والنقابات ، كذلك اكتشفوا ان معدلات ذكاء الانسان المصرى عالية جدا وانه يظل ذكيا الى ان يعمل فى الحكومة .

● فى مصر تتحمل الدولة سنويا ٧٠ مليون جنيه لعلاج مرضى الفشل الكلوى ولا تصرف مليونا واحدا فى تطهير نهر النيل الذى هو السبب ، وفى البلاد المتحضرة يمتحنون المجنون بإدخاله غرفة غارقة بالمياه ، العاقل يغلق الحنفية ، المجنون يظل يكنس المياه فى الغرفة ٧٠ مليون مرة .

● نامل ان يتدخل اولاد الحلال لعقد صلح بين الشعب المصرى والرزاز .



● الدليل واضح ياسيدى .. فهناك وزير يدير الوزارة والمؤسسات التابعة لها على الأسس الصحيحة لاقتصاد السوق وليس اقتصاد الدكاترة وحقق ارباحا ونجاحا قبل ازمة الخليج . وهذا الوزير هو فؤاد سلطان . وليس مصادفة ان فؤاد سلطان عند توليه الوزارة قال للصحفيين المتصلين بوزارته متبرئا انه لا يحمل لقب دكتور .

● كنت اتصور ان الاكتئاب من الامراض المنتشرة فى العالم الثالث ، لكنى فوجئت باحصائية تشير إلى ان اكبر نسبة اكتئاب فى العالم توجد فى الولايات المتحدة ، وهى حقيقة غريبة يزيد من غرابتها ان إرسالنا التليفزيونى لا يصل إليهم .

● يقال إن مصريا وسودانيا وعراقيا سئلوا : إيه رايك فى اكل اللحمة ؟

قال المصرى : يعنى إيه لحمة ؟

قال السودانى : يعنى إيه اكل ؟

وقال العراقى : يعنى إيه راى ؟

● هناك امور لا تفسير لها مثل اختفاء ونش الانفاق وادماج السياحة والسينما والاسكان فى شركة واحدة وعلاقة امريكا بالشيخ عمر عبدالرحمن والانتحار الجماعى للحيتان وحصول رجال الدولة على جائزة الدولة التقديرية .

● فى بلاد العالم الثالث او الترسو موندو ، يصعب الجمع بين الصفتين ، لكن رغم بريق المنصب فإن هناك احيانا من يفضل ان يكون صادقا على ان يكون وزيرا .

● فى اليوم العالمى للصحة النفسية والعقلية ، نتوجه الى الله تعالى ان يسبغ الشفاء على عدد غير قليل من حكام العالم الثالث .

● الذين يتحدثون عن تحسين وضع الجنيه المصرى بالنسبة للعملات العالمية يقحمون الجنيه فى زمرة المارك والدولار والاسترلينى والين والفرنك ، وهذا تضليل ، الصحيح اننا ثبتنا سعر الجنيه بالنسبة للدولار فقط ، وبناء عليه تكون علاقة الجنيه بالدولار كعلاقة الساعى فى مجلس الوزراء برئيس الوزراء عندما يقول هذا الساعى انا والدكتور عاطف مرتبنا الف جنيه فى الشهر .

● تجربة الزلزال كانت ماساوية ومريرة ، المشكلة ان المراصد لا تستطيع التنبؤ بحدوثها بينما الحيوانات تستشعرها قبل وقوعها مباشرة ، ويمكن تاجير قرد وقرداتى فى

احد المراصد لهذا الغرض ، إذ من الصعب الاعتماد على حيوانات حديقة الحيوان لانهم موظفين حكومة .

● كشف الزلزال عن عادة غريبة عندنا وهى اننا نصنع رغيف العيش من الاسمنت ونبنى العمارات بالدقيق الفاخر .

● وزير البحث العلمى يذيع علينا يوميا اخبار الهزات الارضية التى حدثت فى اليوم السابق .
وبعد استقرار القشرة الارضية واختفاء الهزات لابد ان نجد عملا لوزير البحث العلمى .

● اخبار من سنة ٢٠٠٠ : واشنطن : الجمعية الطبية الأمريكية تعلن القضاء على آخر مرض بشرى ، طوكيو : ياكوهاما تعلن عن طرح مركبات ايرباص للسفر الفردى الى القمر ، باريس : معهد باستير يعلن القضاء نهائيا على فيروس الانفلونزا ، القاهرة : عادل عز يعلن عن ٣ هزات خفيفة من توابع زلزال ٩٢ .

● يوجد فى امريكا معقل الديمقراطية خمسة رؤساء سابقين : نيكسون وفورد وكارتر وريجان وبوش ، وفى دول العالم الثالث الشهير بالترسو موندو لا يوجد ابدا رئيس سابق وإنما يوجد رئيس فوق الأرض ورئيس تحت الأرض .

● فى امريكا يطلقون على الاعاصير اسماء نسائية مثل جلوريا وكارمن وماجى ، ومقياس ريختر اصبح يفزع الناس إذا تجاوز حدوده فى بيانات الوزير . فلماذا لا نطلق على الهزات اسماء لطيفة فتكون الهزة ٢,٢ هزة سنية و٢,٣ هزة فوزية و٢,٤ هزة فتحية ، وبذلك يصبح بيان الوزير غير مفزع بدون ذكر ارقام فيقول سجل المرصد امس هزتين ، هزة فهيمة وهزة نعيمة .

● فى محاولة للتنبؤ بالزلزال اشترى صديق لى كلبا من فصيلة الجريفون ، وهو يقول ان الكلب يصيبه الاضطراب قبل وقوع الهزات ، كما انه يبدا فى نباح متواصل إذا شاهد فى التليفزيون د . عادل عز .

● يولد الطفل المصرى ذكيا ويظل ذكيا حتى يشاهد برامج الأطفال .

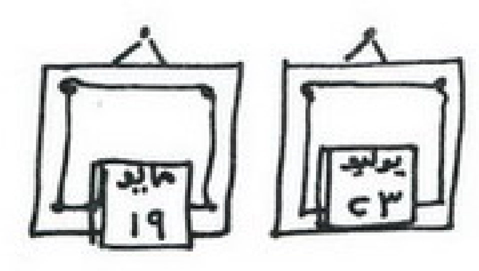
● نحن نرفض ان يطلق اسم الرئيس مبارك على مركز الزلازل الاقليمى المزمع اقامته ، ولا نقبل ان يقترن اسم الرئيس بلفظة تركت فينا وفى اطفالنا بالذات آثارا نفسية عميقة .

نحن لا نطالب المنافقين بالا ينافقوا ، بل ان يحسنوا النفاق .

● مواطن اصيب احد اطفاله بشلل الأطفال قبل ميعاد الجرعة الرابعة وتبين ان المصل فاسد وفقا لتقارير الأطباء ومستشفى الانجلو بنجع حمادى .

يا كل بتوع الخدمات فى حكومة مصر المحروسة : الصعيد الشقيق بلد مجاور لجمهورية مصر ، وفيه جالية مصرية كبيرة ، فرفقا بالمصريين المغتربين فى الصعيد .

● هذه عادة تمضى على مدار كل سنة ، ففى مايو تشتبك الاقلام حول ١٥ مايو ، وفى يونيه يدور الجدل بين انصار النكسة واعداء النكسة ، وفى يوليو تتقاتل الاقلام بين خصوم ثورة يوليو وانصارها وفى اغسطس اجازة وفى اكتوبر تدور المعارك الجدلية والموضوع انتصار اكتوبر ، وفى كل هذا الجدل لا نناقش إلا الماضى ، ولا يهتم احد بحاضر او مستقبل وذلك لأننا شعوب متعددة لها اسماء متعددة كشعب ٢٣ يوليو وشعب ١٥ مايو وشعب ٩ ، ١٠ وشعب ٩ وربع .



● يقال ان هناك شريط كاسيت جديد بصوت د . فتحى سرور يقول فيه : بلاش تبوسنى فى إيديا .

● نهنىء الوزارة بعيد ميلادها السادس ، ونتفاءل بدخولها العام السابع لأن سن السابعة قانونا هو سن الفهم والتمييز .

● الرئيس حسنى مبارك طول عمره عف اللسان ومستحيل ان ينزل الى مستوى حكام ايران ، ونحن نتمنى ان يرتفع حكام ايران الى مستوى حسنى مبارك ، وامامهم الفرصة لتحقيق ذلك ، فالانسان مخلوق من مادة قابلة للغسيل .





● رايت آثارنا المسروقة فى أوربا مصونة اروع صيانة ، لا مياه جوفية او اهمال او جهل او سوء تخزين ، فيارب ارسل لصوص الآثار لحماية آثار المصريين من المصريين ، وقادر يا كريم ان تصيب رجال الجمارك بالغفلة الكبرى حتى خروج آخر قطعة مسروقة ، وقادر يا كريم ان يفكوا « ابو الهول » الذى اصابه الايدز فى رعايتنا وبدأ يتحول من « ابو الهول » الى الكلب هول .

● الوزارة بدأت ود . عاطف صدقى مضرب عن الكلام ثم اصبح يتكلم ، وتشكلت الوزارة فى نوفمبر ٨٦ وبدأ د . عاطف يرد على التهانى بتشكيلها فى يناير ٨٧ . والآن الوزارة ايقاعها اسرع فى الأداء،فإذا كانت الوزارة تتحسن مع الزمن فلماذا تريد التغيير ؟ ولماذا لا نترك الوزارة حتى تبلغ السن القانونية سنة ٢٠٤٦ ؟؟

● قال د . عاطف صدقى ان الحكومة سوف تفتح باب استيراد السيارات فى العام القادم ، وشكرا للدكتور عاطف على هذا الخبر السعيد ، فالسيارات التى تجرى فى شوارع القاهرة كلها قديمة وخردة وسيارات الوزراء حالها يبكى من القدم ، ثم اننا اشتقنا لرؤية الزلمكات التى نسمع عنها فى بلاد بره ، فألف مبروك علينا القرار وكل قرار وانتم بخير وزلمكة .

● استكمالا لتعويض الدكتور عادل عز عن حرمانه من نشر اسمه يوميا بعد انتهاء التوابع فإننا ننشر اسمه اليوم من غير مناسبة .

● ضرب اندونيسيا زلزال مدمر راح ضحيته ١٢٢٦ شخصا ، وليس صحيحا ـ كما اشيع ـ ان د . عادل عز جاله عقد عمل فى اندونيسيا (تخصص توابع)



● ليس صحيحا ان كاس الانتاج بلا فائدة كما تقول ، فإن له تاثيره احيانا ، هناك مثلا رجل أعمال عمل بإحدى الشركات الألمانية بالخارج ، ولما عرف الألمان ان شركته التى كان براسها فى مصر فازت بكاس الانتاج فصلوه فورا .

● اخترعت شركة فلورنسا بإيطاليا مع شركة كيماويات فرنسية قماشا اسمه ريلاكس له الياف خاصة تدفع المعاناة النفسية عن الانسان بطرد الموجات الكهربية التى تسبب التوتر والضيق النفسى . ونقترح استيراد هذ الألياف وانتاج القماش فى بدل شعبية وفيرة لمقاومة ضغوط الرزاز .

● من تنبؤات العام الجديد :

ـ يظهر على مدار السنة ٩ مانشتات فى الصحف بعنوان واحد : تيسير الاجراءات على المستثمرين .

ـ تظل الاستقالة فى جيب وزير الرى ويظل الجيب فى البدلة وتظل البدلة عند المكوجى .

ـ يؤدى د . الرزاز فريضة الحج ويمتنع بعدها عن اتيان ذنوب الدمغة .

● تابع من تنبؤات العام الجديد :

ـ تتحقق امنية المصريين فى الخارج فيشاهدون مع منتصف العام القناة الفضائية المصرية التى طال بحثهم عنها .

ـ لا تتحقق امنية عزيزة للدكتور عادل عز بوقوع زلزال جديد مع توابعه .

ـ بسبب عدم توافر الكميات الكافية من الانتاج المحلى تستورد الحكومة ٢٠ الف كاس انتاج .

● خناقات الوزراء انتقلت من قاعة اجتماعات مجلس الوزراء الى منابر البرلمان رغم ان الوزراء ـ دستوريا ـ متضامنون فى المسئولية امام البرلمان ، ومادام لابد من الخناق فإنى اقترح نظام اليوم المفتوح اسبوعيا لخناقات الوزراء مع تخصيص قاعة لذلك بعيدا عن الناس فى مدينة ٦ اكتوبر مثلا ، على ان تستبعد من القاعة اثناء الخناقات كل الأكواب وطقاطيق السجاير .

● فى ستين داهية سنة ٩٢ . سنة شريرة وسافلة وعديمة الأخلاق وفى ستين الف داهية هى وتوابعها .

● يبدو ان بيان الحكومة مكون من ٢٠ نسخة يلقى رئيس الوزراء منها نسخة كل سنة .

● يقال ان بعد استقالة وزير الاقتصاد الألمانى بتهمة استغلال نفوذه ، ارسلت رابطة وزراء العالم الثالث تستفسر عن معنى كلمة استقالة وقد ردت الجهات المعنية بتفسير معنى الكلمة فاصدرت رابطة وزراء العالم الثالث بيانا شجبت فيه استقالة الوزير الألمانى الأهبل .

● سمعت أن رابطة وزراء العالم الثالث أصدرت بيانا جديدا شجبت فيه الفعلة الشنعاء للسيد بول شلوتر رئيس الوزراء الدانماركى الذى استقال لاتهامه بالكذب على البرلمان . وصف البيان السيد بول شلوتر بانه مختل .

● البرقيات التى يبعث بها كبار المسئولين فى المناسبات القومية والوطنية ارجو ان تفقد صفتيها البارزتن : انها مطولة جدا وانهم لا يدفعون ثمنها .

● الاحترام قائم فى الحالتين ، فإذا اذيعت كشوف البركة فهذا احترام للقانون والراى العام ، وإذا لم تذع كشوف البركة فهذا احترام لأسماء كبيرة .

● قررت الحكومة اليابانية زيادة مدة الاجازة الاسبوعية الى يومين وذلك تحقيقا لسياسة الحكومة فى خفض الانتاج ، وقد سبق لحكومتنا ان اصدرت قرارا بزيادة مدة الأجازة الاسبوعية الى يومين وذلك تحقيقا لسياسة الحكومة فى خفض الانتاج .



● فى معظم بلاد العالم الثالث تظل البرلمانات محترمة فى نظر الناس حتى تدخلها كاميرا التليفزيون .

● مقاييس الدخل اختلت ، واصبح الناس ينقسمون إلى اربع فئات : فئة محدودى الدخل وتشمل الوزراء وكبار الموظفين ، ثم فئة مهدودى الدخل وهى التى تلى كبار الموظفين ، ثم فئة مسدودى الدخل وهم الذين يموتون يوميا متاثرين باللامساس ولا مساس ، اما الفئة الرابعة فهى تجمع هذه الفئات الثلاث تحت اسم مردودى الدخل ، اى يرد دخلهم مرة اخرى إلى الخزانة العامة بفعل الرزازيات .

● احتجاز اولاد صغار داخل مخبز وارغامهم على العمل بدون اجر دليل على ان المخبز لا يدخله مفتش صحة وان الناس يصنعون لنا الرغيف لا يخضعون لفحص صحى ، وبذلك يتاكد ان من لم يمت بالرزاز مات بابو الدهب .

● قال د . عاطف صدقى ان اللحمة رخصت ، وواحد من اثنين إما ان الدكتور عاطف نباتى وليس عنده اى اخبار عن اللحمة ، وإما ان اللحمة رخصت فعلا والشعب لا يدرى لانه لا يستعملها .

● في برلمان اسبرطة القديمة كان هناك قسمان للتشريعات : التشريعات العادية والتشريعات المستعجلة ، وكان نواب التشريعات المستعجلة يختلفون عن التشريعات العادية بانهم كانوا يروحون ويجيئون ويقفون ويمشون ويجلسون وياكلون ويشربون وينامون وذراعهم اليمنى مرفوعة بالموافقة .

● اصدر د . عاطف صدقى قرارا بضم شركات السياحة والسينما والاسكان في قطاع واحد تحت شركة قابضة واحدة ، وسوف يدخل هذا القرار موسوعة الخيال العلمى ، كما ستوضع لافتة فوق هذه الشركة الفريدة مكتوب عليها : لا تتعجب انها إرادة الله .

● بالعكس . الحياة النيابية عريقة في بلدنا ، بدأت في القرن الماضى باسم مجلس شورى القوانين ، ثم تغير الاسم سنة ١٣ إلى الجمعية التشريعية ، ثم إلى مجلس النواب سنة ٢٤ ، ثم تغير الاسم إلى مجلس الأمة في الخمسينات ، ثم تغير في السبعينات إلى مجلس الشعب ، ثم تغير اسم المجلس في الثمانينات إلى سيد قراره .

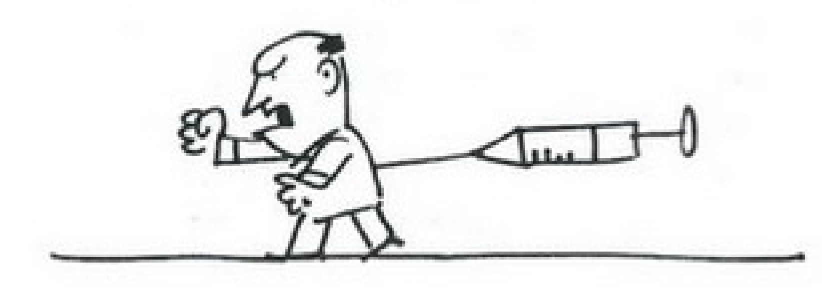
● استعدوا في يولية القادم مع الميزانية سوف تظهر نتيجة اجتماعات الوزارة في المغارة وتتضمن قائمة برفع اسعار السلع غير الشعبية التى لا تؤثر على محدودى الدخل كالمدمس السياحى والفجل السياحى .

● ردا على احكام القضاء ، كنت افضل ان يبتكر د . فتحى سرور اسما جديدا لمجلس الشعب غير سيد قراره الذى هو من ابتكار الراحل د . رفعت المحجوب ، وحيث إن ملكية المجلس انتقلت إلى د . سرور وقام سيادته بطلائه وتجديده ، فقد كان يتعين عليه ان يجدد الاسم ايضا ، وهناك اسماء لطيفة يمكن ان يسمى بها المجلس مثل : مختار قرارة وامين قراره وناصر قراره وحامد قراره وشاكر قراره .

● ياسيدى نحن نملك كل الأسئلة ولكننا لا نملك كل الأجوبة ، فهناك اشياء لا جواب ولا تفسير لها مثل سرقة الونش واغماء البنات وبقاء وزير الرى وطول عمر الوزارة .

● عن منع استيراد السيارات والسيارات الجديدة تملأ الشوارع قال احد خبراء السياحة : في بريطانيا كل شئ مباح مالم يكن ممنوعا في المانيا ، كل شيء ممنوع ما لم يكن مباحا ، وفي فرنسا كل شيء مسموح به والاستثناء ان يكون ممنوعا ، وفي مصر كل شيء مسموح به مهما كان ممنوعا .

● الظاهر اننا نحن المصريين نتمتع بجاذبية شديدة للنصب علينا ، نصب ابيل ، ابتداء من الريان إلى الفهلوة الذين جمعوا ثمانية ملايين جنيه في ايام لحجز السيارة ، ولعل ، النصب ابيل ، فينا هو الذى شجع حكومتنا على ان تضع في جيبنا علاوة بين وقت وآخر لنكتشف بعد قليل ان المحفظة كلها طارت .



● حسم الرئيس حسنى مبارك مشكلة كان يمكن ان تحسمها الوزارة من زمان وتوفر ملايين العملة الصعبة بانشاء الجامعة الأهلية . واحجام الوزراء عن اتخاذ القرارات المؤثرة اصبح ظاهرة رغم ان فى مجلس الوزراء ادارة كبرى اسمها « مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار » ، لكن يبدو ان المشكلة فى حاجة الى العلاج الاسبرطى ، اذ كانوا فى اسبرطة القديمة يعطون الوزير حقنة بنج موضعى تعطل مراكز الخوف عنده فيتخذ القرار بشجاعة دون انتظار التوجيهات .

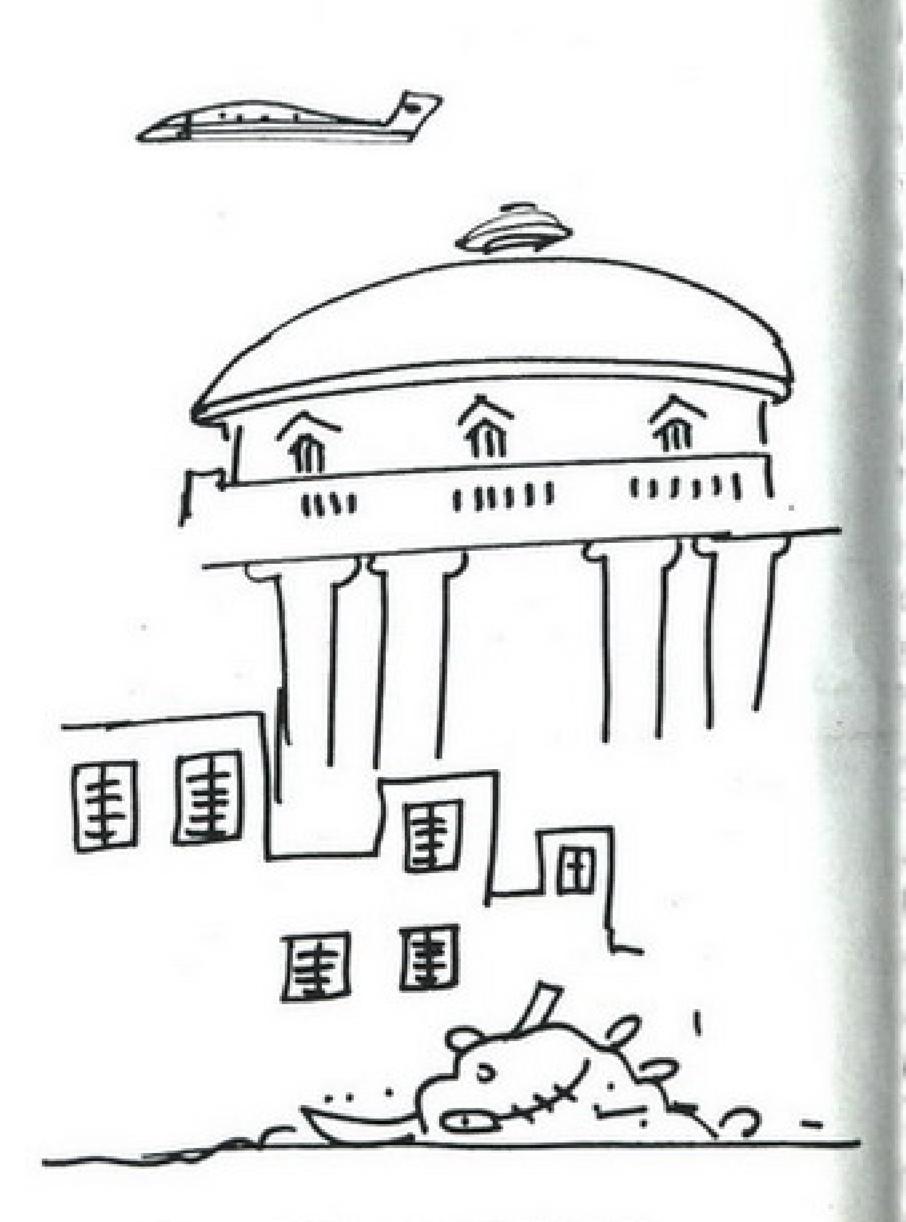
● كل قانون فى دولة اسبرطة القديمة كان يتضمن عادة عبارة « ويجوز للوزير المختص اصدار قرارات بالاستثناء من أحكام هذا القانون » مثال ذلك ويجوز للوزير المختص التنازل عن دعوى تهريب الأموال إلى الخارج اذا اقتضى ذلك الصالح العام . ومثال ذلك ايضا : ويجوز للوزير المختص ان يصدر قرارا بالابقاء على قمينة الطوب الأحمر بعد انتهاء المهلة لازالتها . ومن حق الوزير ان يمد هذه المهلة اذا اقتضى ذلك الصالح العام لصاحب الحصانة .

● يدهش الكثيرون لان احدا فى مجلس الشعب لم يقدم طلب احاطة او سؤالا عن البذخ فى بناء مجمع وزارة المالية (٢٥٠ مليونا) الذى يستوردون له كل شيء من اروبا وامريكا حتى مفصلات الأبواب ومقابضها . والواقع انه لا داعى للدهشة لان المجلس كان فى اجازة بسبب الرحلات الخارجية لكبار الأعضاء . وسمعت أن المجلس سيشكل لجنة تقصى حقائق تسافر لسؤال الشركات الموردة للمبنى فى بروكسل وروما ولندن وباريس ونيويورك ثم الاستجمام بعد تعب التقصى فى الريفيرا .

● كتبت من شهور عن الصعيد الذى اهملناه فلم نسمع إلا كلاما ونوايا طيبة . وسوف ترى القاهرة مناطق عشوائية جديدة ما دام الصعيد منطقة طرد لا جذب . وسيظل الصعيد على حاله مادامت القاهرة ومدن الوجه البحرى تستأثر بالمشروعات الاستثمارية . وإذا استمر الحال كذلك فنحن نأمل أن نرى فى الوزارة الجديدة وزير الهجرة والمغتربين والصعايدة .

● الذين يتساءلون لماذا طال عمر الوزارة وبقى الوزراء كل هذه المدة لا يعرفون أن الحكمة فى ذلك هى عدم اضافة اعداد جديدة إلى البطالة .

● إلى الذين يتساءلون عن التغيير الوزارى : إذا لم يكن هناك تغيير وزارى فلا شيء سوف يتغير فى حياتنا . وإذا كان هناك تغيير وزارى فلاشك ان هناك تغييرا كبيرا قد حدث فى حياة الوزراء الجدد .



● رفع مجلس الشعب الحصانة عن احد اعضائه تنفيذا لطلب جهات قضائية ، وهو خبر غريب ومدهش لان المجلس لا يستجيب بسهولة إلى مثل هذه الطلبات ، غير ان الدهشة زالت عندما تردد ان الجلسة التى تم فيها رفع الحصانة تغيب عنها الأخ سيد قراره الذى سافر ضمن فوج برلمانى فى برنامج رحلات المجلس حول العالم فى ستين يوما .

● دفع البنك المركزى مبالغ باهظة فى اغرب اعلان نشر بالصحف الكبرى وليس له سابقة ، الاعلان يشرح بالتفصيل مواصفات ومكونات الورقة الجديدة فئة الخمسين جنيها ، وقد تلقيت رسالة يرجو صاحبها ان ارسل إليه باسم الصحيفة التى نشر بها الاعلان ووقع رسالته : مزوره بنكنوت .

● ستظل الأحياء العشوائية تظهر من جديد طالما بقى الصعيد الفقير منطقة طرد ، واولى بنا ان ننفق الأموال على الصعيد اولا حتى تختفى الأحياء العشوائية ، وفى الخارج يعقدون امتحانا للمجانين فيدخل الشخص إلى غرفة بها حنفية مفتوحة تغرق الارض ويطلبون منه ازالة المياه ، العاقل يقفل الحنفية بينما المجنون يظل يكنس المياه الى ما شاء الله .

● واستئنافا لرحلات اعضاء مجلس الشعب سافر امس وفد من المجلس إلى الصين يضم ١٣ عضوا فى زيارة تستغرق ثمانية ايام ، وفى موسكو والمجر والرياض وفود اخرى ، وقبل ذلك فى نيودلهى وباريس ، وهناك وعد بان كل عضو لم يسافر سوف يسافر فى رحلات مجلس الشعب تورز .

● يقال ان مجلس الشعب سينظر مشروع الضريبة الموحدة في الساعة الثالثة من صباح الاثنين القادم وذلك ضمانا لنوم الأعضاء الخمسة الحاضرين . وسوف يتم تمريرها بسرعة وتطبيقها فورا لان د . الرزاز في حاجة إلى فلوس لاستكمال مجمع الخمس نجوم الأبهة .

● يطالب صندوق النقد بتعويم الجنيه المصرى لتحدد قيمته الحقيقية بالنسبة لباقى العملات . والجنيه زمان كان يساوى جنيها ذهبيا . والجنيه الآن يساوى قيمة الورقة المطبوع عليها الجنيه . واقترح على وزير الاقتصاد - لرفع قيمة الجنيه - ان يرفع سعر طن الورق الذى يطبع عليه الجنيه .

● يقول د . مدحت الشامى مستشار امراض التغذية والميكروبيولوجى بمستشفى مركز الاسكندرية الطبى انه اطعم اربعة كلاب يقتنيها للحراسة من اللحوم المجمدة المطروحة في الأسواق فاصابها الهزال ثم رفضت الطعام وتساقطت واحدا بعد الآخر صريعة اللحم المجمد . وتفسير ذلك يادكتور وانت سيد العارفين ان الكلاب ، خرعة ، بينما نمتلك نحن مناعة عظيمة بفضل مبيدات عصام راضى في النيل وشلجم ابو الدهب ولحوم ابو الدهب ورغيف ابو الدهب وربنا يدينا جميعا طولة العمر رغم انف الحكومة وابو الدهب .

● عندما جثم صندوق النقد على انفاس اسبرطة القديمة اجروا استفتاء بين الموظفين الاسبرطيين يتضمن سؤالا واحدا : هل مرتبك يكفيك ؟ فجاءت جميع الاجابات واحدة وهى : انا لم اجرب ان كان المرتب وحده يكفينى ام لا .

● من الأسباب الرئيسية لغياب الأعضاء عن جلسات مجلس الشعب هو وجود الأعضاء في الخارج في وفود زائرة . وهى رحلات مفيدة لوصل الود بين المجلس وعواصم العالم . وتتم زيارة هذه الوفود حسب الترتيب الأبجدى لأسماء العواصم . وطبعا لا يمكن القيام بهذه الرحلات خلال اجازة المجلس في اغسطس لانه في هذا الشهر تغلق المحلات الكبرى ابوابها في اوربا .

● رحلة مجلس الشعب تورز في الصين تضم ١٣ سائحا موقرا بدل سفر كل منهم الف جنيه يوميا × ٨ ايام تساوى مائة واربعين الف جنيه زائد تذاكر الدرجة الأولى وقدرها ١٧٢ الفا و ٣٥٤ جنيها . يعنى اجمالى تكاليف رحلة واحدة يساوى ٢٨٠ الف جنيه . ويقف د . الرزاز امام الرئيس مبارك في معرض الكتاب قائلا انه لا بذخ وان الانفاق الحكومى يشمل فقط المرتبات والمعاشات . ويبدو ان د . الرزاز لا يفرق بين ضغط الانفاق ومترو الانفاق .

● يتم منح جائزة الدولة التقديرية لصاحب مؤلف او مؤلفات . وقد منح د . عاطف صدقى جائزة الدولة لانه قام بتاليف الوزارة .

● بعض أعضاء مجلس الشعب يحملون على الصحافة انها تعبث بكرامة المجلس الموقر . مع ان العبث بكرامة المجلس الموقر يتم بالجهود الذاتية للمجلس الموقر .

● لن تفض الدورة البرلمانية قبل النظر في ثلاثة موضوعات هامة .. الأول : قانون الضريبة الموحدة ، والثاني - كما سمعت - ترضية الأعضاء الخمسة بترتيب رحلة لهم الى روما وباريس ، والثالث رفع بدل السفر (الف جنيه في اليوم) لمواجهة غلاء عواصم العالم في رحلات المجلس .

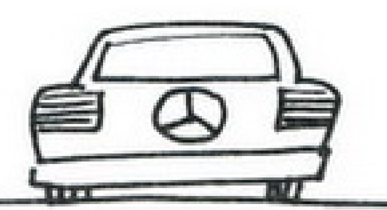
● امريكا الفقيرة وضعت برنامجا للتقشف والمانيا الفقيرة وضعت برنامجا للتقشف ، ومصر تستقدم الوفود وترسل الوفود وتستضيف مؤتمرات قمة وتبني مجمع خمس نجوم للمالية وتنظم رحلات بمعرفة مجلس الشعب تورز ، وهناك فكرة لتغيير اسم الدولة من جمهورية مصر العربية إلى جمهورية مصر الغنية .

● نقلت رويتر ان رئيس وزراء ولاية بيهار الهندية عاقب المسئولين بسوء استغلال المال العام بالوقوف على ايديهم امام الجماهير ، وهي عقوبة لا تصلح في بلدنا . اذ يحتاج تنفيذها إلى ستاد القاهرة مضروبا في عشرين ، فعلى سبيل المثال مجلس الشعب تورز وحده تعداده ٤٥٤ سائحا موقرا .

● الهيئات العلمية التي رشحت د . عاطف صدقي ود . فتحي سرور لنيل جائزة الدولة لا تنافق كما يزعم البعض . ولكن هناك ثلاثة أسباب قوية لهذا الترشيح ، غير ان هذه الأسباب لم تعرف بعد .

● هناك فعلا اتجاه في وزارة التعليم إلى اعادة كتابة الارشادات السلوكية على غلاف كراسة التلميذ ، لكن هذه الارشادات ينبغي ان تتغير لتناسب العصر وواقع الحال مثل : إذا مشيت في الشارع فتقدم من يكبرك سنا حتى تتنبه إلى الحفرة التي سيقع فيها - من جد وجد الواسطة القوية - لا تفكر في قتل عدوك .. اترك ذلك لزيت التموين - إذا طلبت من احد شيئا فقل له من فضلك ، وإذا اعطاك احد شيئا فليكن ذلك بعيدا عن عيون الرقابة الادارية .

● انتشرت سيارات مرسيدس احدث طراز بكثافة شديدة في شوارع مصر ، ولأن المرسيدس فاخرة وانيقة وتلفت كل الانظار في الطريق فاننا يمكن ان نستثمر هذه السيارات في غرض قومي عظيم . فنعلق على مؤخرة كل سيارة لافتة تقول : تبرعوا لسداد ديون مصر .



● القطاع العام فيه شركات خاسرة (اسم الدلع متعثرة) وشركات رابحة . من بين الشركات الرابحة مثلا شركة كيما التى استحق فيها المساهمون ذات عام ارباحا تعذر عليهم ان يقبضوها لاسباب فنية اذ حقق السهم ربحا قدره ١٥ مليما ، واستحال صرف الأرباح للمساهمين بسبب إلغاء المليم .

● قارىء يقول ان خط تليفونه مفتوح على خط احد كبار المسئولين بالجمعية الاستهلاكية وان هذا المسئول يردد طول اليوم حاضر يا فندم حاضر يا فندم لبعض السادة من أصحاب المراكز والنفوذ الذين يطلبون ارسال كراتين المواد التموينية المدعومة على البطاقة والتى يقف من أجلها الناس بالطوابير .

عزيزى المواطن ى . ن : يمكنك ان تبلغ كبار المسئولين فى وزارة التموين بهذه الجرائم وانا واثق انهم سوف يتخذون اجراء سريعا وفعالا بابلاغ هيئة التليفونات لاصلاح تليفونك حتى لا تسمع شيئا .

● يتم قريبا افتتاح مشروع سفارى حى وسط الجيزة الذى يعرض فيه الحى الوف الأنواع النادرة من الكلاب الضالة المسعورة التى قام الحى بتربيتها فى شوارعه بالجهود الذاتية وبلا اى ارهاق لميزانية الدولة . ولحفظ هذه السلالات المسعورة صدر قرار بمنع خروج فرق مكافحة الكلاب الضالة كما تم اختيار مكان السفارى بجوار المتحف الزراعى حتى لا تتعرض الكلاب للذبح . إذ ان هذه المنطقة خالية تماما من محلات الكبابجية .

● كان فى اسبرطة القديمة اسهال تشريعي رهيب . وكانت القرارات الوزارية تدخل فى نطاق هذا الاسهال حتى إن نصيب المواطن الاسبرطى من القرارات الوزارية بلغ عشرين قرارا فى الساعة . ولما كانت معظم هذه القرارات مصدر ازعاج ومفاجآت فى حياة الناس . فقد اعتاد الاسبرطيون ان يقيموا مهرجانات الفرح بعد منتصف الليل احتفالا بنوم الوزراء .

● فى احد الأندية حضرت مناقشات ساخنة عن عيد الحب . فكان من راى الأزواج ان تقوم الزوجة بتقديم هدية للزوج . بينما رات الزوجات ان الزوجة هى الأحق بالهدية اسوة بعيد الزواج . وانتهت المناقشة إلى وجوب تقديم هدية من جانب الزوج . وتقديم اعتراض من جانبى بان هناك فرقا بين يوم الحب ويوم الزواج . ففى يوم الحب يقال عيد الحب . وفى يوم الزواج يقال مثلا الذكرى السنوية الرابعة للزواج .

● إن السماء لا تمطر ذهبا فى حكومة الدكتور عاطف صدقى او اى حكومة أخرى . فاهم من تغيير الحكومة هو تغيير الناس . والناس تتغير دائما إلى الأفضل عندما يبدأون فى ممارسة شىء اسمه العمل .

● **صدرت تعليمات من وزارة الصناعة بإلغاء الاستثناءات فى السيارات والثلاجات والغسالات . ويشمل إلغاء الاستثناءات للوزراء الحاليين والسابقين واعضاء مجلس**

الشعب والشورى ورجال الصحافة والاعلام واساتذة الجامعات .

وبهذه التعليمات الجديدة يكون قد تم - خلال سنتين - إلغاء الاستثناءات للمرة الثلاثين !

● تحسنت معاملة السلطات المختصة للمصدرين المصريين تحسنا كبيرا فزالت معظم العقوبات المفروضة على المصدر كما خفضت الاجراءات كثيرا فيما عدا اجراء ضروريا رئي الابقاء عليه وهو تحرير محضر اشتباه لكل متلبس بالتصدير .

● إذا كان ليس لك نصيب من توزيعات القوى العاملة لافتقارك إلى المؤهلات ، فان امامك مهنا لا تحتاج إلى مؤهلات او ثقافة او موهبة وتدر كسبا طول العام مثل تاليف الأغاني الوطنية .

● ربط المغتربين بالوطن الام مشكلة طال امدها ، فمن المتناقضات العجيبة أن لنا في الخارج ملايين المغتربين ولا يوجد أى أثر لوزارة المغتربين ، بينما توجد عندنا وزارة اقتصاد ولا يوجد اقتصاد !

● لا أعرف عدد برقيات التهاني التي ارسلها الدكتور عبدالأحد جمال الدين في أعقاب المباريات الكروية ، لكنني

سمعت انه سوف ينتهز عدم وجود مباريات دولية في الوقت الحاضر وبالتالي موسم ركود برقيات التهاني فيقوم بجمع برقيات التهاني التي ارسلها ليصدرها في كتاب .

● بعد أن تقرر تشكيل لجان تنبثق عن لجان لازالة معوقات التصدير تأكد بما لا يقبل الشك ان مشاكل المصدرين في طريقها إلى الحل ، وان معوقات التصدير سوف تزال . وقد صرح مصدر كبير جدا جدا في وزارة الاقتصاد بأنه لا يوجد أى مصدرين في معتقلات الوزارة.واضاف قائلا : نحن لا نضمر أى نية عدوان على المصدرين بل نحن نؤمن بالحكمة الصينية : اجلس على شاطيء النهر وانتظر جثة عدوك المصدر يحملها التيار .

● تبلغ حصة المساهمة الحكومية في المشروعات الاستثمارية حوالى ٢ مليار دولار . حققت ارباحا قدرها واحد ونصف في المائة ، اى حوالى ثلاثة ملايين دولار ، ويمكن للحكومة ان تستغل هذين المليارين في مشروع أجدى بكثير يدر عليها ربحا قدره ١٦٠ مليون جنيه سنويا اى بفائدة ٨ ٪ لو انها أودعت المليارين في صندوق توفير بريد مركز ابو جرجاص .

● **من غرائب كوكب هيئة الصادرات انه لا يوجد قرار** وزارى واحد وشامل لتصدير السلع الغذائية ، بل إن كل سلعة لها قرار وزارى خاص مكون من صفحات وبنود . فتصدير الطعمية يخضع للقرار الوزارى ٤٣٤ لسنة ٨٤ وتصدير الملوخية يخضع للقرار الوزارى ٤٣٥ لسنة ٨٤ بينما

الملوخية الجافة تخضع للقرار الوزارى ٦٣١ لسنة ٧٨ والفول المدمس يخضع للقرار ١١٨٥ لسنة ٧٨ والكرات ، والله العظيم الكرات ، يخضع للقرار الوزارى رقم ٨٧ لسنة ٧٩ ، وهناك ٩٨ سلعة غذائية تخضع كل منها لقرار . وكل هذه القرارات صدرت بين سنة ٧٨ و سنة ٨٤ عندما تولى البيروقراطيون هيئة الصادرات وبعدها اقيم النصب التذكارى حيث يحتفل فى يوم المصدرين بوضع حزمة كرات على قبر المصدر المجهول .

● ساهم التليفزيون مساهمة مؤثرة وفعالة فى ان يقول الشعب نعم لحل مجلس الشعب .

فقد كان التليفزيون ينقل جلسات المجلس .

● مقدرش اقول اه مقدرش اقول لأ.يمكن اقول اه غيرى يقول لأ .

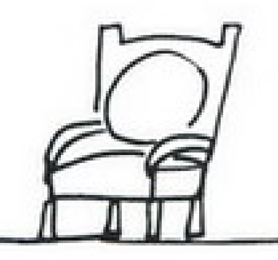
هذه الأغنية لفريد الأطرش طلب سماعها احد المسئولين عندما سئل فى برنامج اذاعى : هل عندنا لبن ملوث ام لا ؟.

● نشط وزير المالية وتوجه إلى المطار والسوق الحرة وقرية البضائع ليضع ملحوظات الرئيس حسنى مبارك موضع التنفيذ . والذين يتساءلون : لماذا لم يتخذ الوزير هذه القرارات من تلقاء نفسه لا يعرفون ان الوزير صرح فى مجالسه الخاصة قائلا : كنت حقولها .

● ينظر مجلس الشعب عدة قوانين هامة ومؤثرة تتطلب احساس الأعضاء بمسئوليتهم تجاه الشعب بحضور الجلسات لا الهروب منها . وتكفى فضيحة نظر الخطة الخمسية التى تغيب عنها ٤١٤ عضوا . ولابد من ايجاد حوافز لجذب الأعضاء كإقامة مهرجان لتوقيع الوزاره على طلبات النواب عقب الجلسة او إقامة مهرجان لتوقيع الوزراء على طلبات النواب عقب الجلسة أو إقامة عروض ترفيهية كالتعاقد مع البولشوى للفئات وللـ ٥٠ ٪ الآخرين التعاقد مع عدوية .

● نص اليمين القانونية : اقسم بالله العظيم أن احافظ مخلصا على النظام الجمهورى وان احترم الدستور والقانون وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه .

هذا اليمين ينقصه اضافة صغيرة هى : . وان اقول الحق وان أصون كرامتى من قبل كرسى .



● نشرت الشركة الأهلية للغزل والنسيج إعلانا في الصحف لميزانيتها السنوية جاء فيه انها حققت خسارة قدرها ١٠ ملايين و ٨٠٠ الف جنيه . وان جملة فوائد الديون بلغت ١١ مليون جنيه . وصدرت الشركة هذا الاعلان عن خسائرها **بالآية الكريمة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ، والآية الكريمة «ولئن شكرتم لأزيدنكم» .**

السيد ـ رئيس مجلس إدارة الشركة : قال رسول الله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

● ولماذا تنتظر في البيت حتى يأتيك خطاب التعيين ؟ يا أخي حاول ان تلتحق بعمل مؤقت فهناك مجالات كثيرة لمن يبحث ويسعى . وحتى لو كنت عديم المؤهلات في بلدنا يمكنك أن تؤلف مسلسلات او ترشح نفسك لمجلس الشعب .

● أشياء كثيرة أصبحت تظهر في غير أوانها يا سيدي . فالخيار يظهر الآن في غير موسم الخيار . واشعاعات الحرب الذرية تظهر في غير وقت الحرب . والانتخابات في غير موسم الانتخابات . والتصريحات الوزارية في غير أول ابريل . وحريق شركة حلوان في غير موسم الجرد .

● هناك ـ كما تقول ـ اهمال جسيم من بعض الأطباء تجاه المرضى يستحق المساءلة والعقاب . غير أن نقابة الأطباء بريئة من اتهامك لها بأنها تجامل اعضاءها من الجهلاء والمستهترين . فالنقابة على استعداد دائما لمحاكمة اى طبيب

خان المهنة لكن في كل مرة تبذل النقابة جهودا تنتهي بالفشل وهي تحاول استجواب المجني عليه في القرافة .

● للتوعية : احذر المرشح الذي يسكت ـ في خطبته ـ بين عبارة وأخرى . فالسكوت يعطي له الفرصة لكذبة جديدة . أما المرشح الذي لا يسكت بين عبارة وأخرى وينطلق في الكلام فهو رجل يتقن الكذب الفوري . ولا تضق بكثرة كلام المرشح . فهو إذا نجح سيظل أخرس في المجلس لمدة خمس سنوات . وتنبه جيدا لصحيفة سوابق المرشح فربما كان عضوا في المجلس السابق .

● المفروض أن أكتب اليوم مهنئا ست الحبايب بعيدها . لكن أخشى أن تظهر الجريدة ويكون موعد عيد الأم قد تغير مرة أخرى . إذ غيروه من ٢١ مارس إلى ١٩ مارس لأن ٢١ مارس يوافق عيد المجوس عبدة النار . وربما غيروه إلى يوم آخر غير ١٩ مارس لأنهم اكتشفوا أن ١٩ مارس يوافق عيد ميلاد أبي لهب .

● في افتتاح مركز المعلومات والميكروفيلم بمؤسسة أخبار اليوم تذكرت علي أمين . فإن هذا الانجاز كان من أغلى أمانيه . ولقد اعتمدت تغذية الكمبيوتر على مركز المعلومات الذي أنشأه وتولاه مصطفى أمين منذ صدور أخبار اليوم . واستطاع الدينامو طلعت الزهيري رئيس المؤسسة أن يحقق هذا الانجاز

في وقت قياسي ليصبح لدينا اكبر مركز معلومات مبرمجة وميكروفيلم واحدث كمبيوتر في الشرق . ومنذ ايام وانا اقف امام هذا الكمبيوتر مبهورا برده على اي سؤال . ولقد وجهت اليه سؤالا فاشترط ان احفظ الإجابة سرا . وكان سؤالي للكمبيوتر : من الذى سرق ونش مترو الانفاق ؟

● شيء غريب ان يفتقد التليفزيون الابتسامة برغم انه يستطيع ان يقدم لنا برنامجا ترفيهيا يفطس من الضحك بنقل خطب المرشحين .

● يقول عاطف راشد الفقي انه حصل على امتياز مع مرتبة الشرف . مجموعه ١٨٠ على ٢٠٠ . في اول دفعة تتخرج في كليةحقوق طنطا ٨٥ مع نجاحه في السنوات السابقة بتقدير جيد جدا . ولكن الكلية تجاهلته وعينت الاثنين التاليين له في الترتيب معيدين.

عزيزي عاطف : ارجو ان تقدر ان لوائح الكلية هي السبب . فهي تنص ـ للتعيين ـ على أن يكون الطالب حاصلا على تقدير جيد جدا على الأقل في كل السنوات وسنة التخرج . وان تكون واسطته وزير . وقد تم تعديل هذا الشرط الأخير والحمد لله ورئى استبعاد واسطة الوزير إذا تزامن التعيين مع استقالة الوزارة أو الوزير .

● تعرض السينما والتليفزيون بين وقت وآخر افلاما امريكية عن السطو على البنوك وتستعمل فيها القنابل اليدوية وقنابل الدخان والرشاشات . والحمد لله ان هذا كله غريب

عنا وعن طباعنا. فالسطو على البنوك عندنا يتم بالطرق السلمية عن طريق القروض .

● نشط مؤلفو الأغاني الوطنية المحبوبة مع اعياد سيناء غدا . وسيظل الراديو والتليفزيون يرددان سينا سينا رجعت لينا . وقد سمعت أن المؤلفين جددوا هذا العام فقال بعضهم رجعت لينا لينا رجعت سينا . وقال آخرون لينا رجعت رجعت سينا . ولأيام طويلة مقبلة سوف يغرقنا هذا الابداع الشعري والموسيقي . وهو ابداع شديد التأثير في الجهاز العصبي وبخاصة المراكز الحماسية في المخ التي تتميز بانها سريعة الاصابة بالاكتئاب .

● هذه مسالة تجارة وسوف تظل مسالة تجارة إلى ما شاء الله . وقد سبق ان كتبت عن الأم التي راحت تدعو لابنها بان يفتح الله عليه في عمله الجديد وأن يوسع رزقه ويجعله مليونيرا مثل زملائه الذين سبقوه إلى نفس الكار .

وكان ابنها قد انشأ منظمة جديدة لتحرير فلسطين .

● كان فضله كبيرا على آبائنا واجدادنا في توفير ضروريات الحياة من مسكن ومأكل وملبس . وبه عاشوا مستورين فقد كان كريما سخيا كثير العطاء . وكانت بركته تحل في كل بيت (من كلمة قيلت في حفل تأبين الجنيه المصري)

هناك فعلا مشروع لكي تكون الأقصر محافظة مستقلة بذاتها لكن المشروع تعطل لأنهم ـ فيما أظن ـ يبحثون عن عيد قومي للمحافظة الجديدة . مع أن هناك مناسبة قومية تصلح عيدا قوميا وهي هزيمة الانجليز يوم ٢ مايو بخطبة محافظ قنا في معركة عايدة .

● هل نجح كمبورة فى الانتخابات أم سقط؟؟ كمبورة نجح فى الانتخابات عقبال املتك وهو مشغول جدا بالضغط على الوزير والحكم المحلى حتى لا يتم إلغاء امتحانات الغش الجماعى . وقد هدد كمبورة الوزير بسلسلة من طلبات الاحاطة والأسئلة حتى لا يتخذ اجراء حاسما فى أخطر قضية تربوية . وقيل إن الوزير استجاب لكمبورة فظهر فى التليفزيون يعلن اسفه للغش الجماعى ولا يعلن اى اجراء . وقيل إن كمبورة رد على هذه المبادرة الطيبة برسالة ودية حيا فيها الوزير وطلب منه ان يسلم له ع المترو .

● أحدث الكمبيوتر ثورة هائلة فى الانتاج والادارة.فما كان يتم انجازه فى شهور اصبح يتم فى ايام وماكان يحتاج إلى ساعات اصبح ينجز فى دقائق او ثوان . وقد تفوقنا ـ نحن المصريين ـ على مقدرة الكمبيوتر فاختصرنا ساعات العمل السبع فى اليوم إلى ٢٧ دقيقة فقط . وما كان يتم صنعه فى تسعة شهور ضربنا فيه رقما قياسيا فاصبحنا ننتج طفلا كل ٢٧ ثانية .

● تاريخنا المعاصر بما فيه ٥ يونيو كله كتابات مغرضة ومنافقة خصوصا من موظفى وزارة التعليم . وكل مؤرخ ـ حسب الهوى ـ يهدم فى عيون اولادنا اقدار زعمائنا الراحلين من محمد نجيب إلى عبدالناصر إلى السادات . وقد بذلت محاولات لكتابة تاريخ مصر الحديث والمعاصر بشكل حيادى ونزيه يعطى لكل ذى حق حقه ابتداء من عصر محمد على . لكن قيل إن خلافا حادا نشب بين أعضاء اللجنة .. لأن



عضوا اثبت بالمستندات ان سبب هزيمة عرابي سنة ١٨٨٢ برضه انور السادات .

● ولقد تدنى مستوى الخريجين من الأطباء الجدد بسبب الغش العلني المنتشر في كليات الطب خصوصا لأولاد الأساتذة . وأعرف بوابا هو نزيل مزمن في مستشفى جامعي وهو واحد من مئات المرضى الذين يطوفون ببيوت الطلبة عند الامتحانات العملية لتغشيشهم عند فحصهم أمام الأستاذ . وهكذا أصبح الغش تجارة لها مرتزقة ابتداء من الدروس الخصوصية حتى المرضى . ولذلك لا تدهش من حكاية الطبيبين اللذين وقفا امام مريض يتصبب عرقا ويتنفس بصعوبة . ومد كل منهما يده تحت الملاءة ليمسك بيد المريض . فقال الطبيب الأول : ده خلصان . وقال الطبيب الثاني : مؤكد ده شامم كوكايين . واتضح ان كلا من الطبيبين يمسك بيد الآخر تحت الملاءة .

● الرقابة الحالية على الأسعار رقابة هزلية . ولا أعرف ان كان وزير التموين قد اتخذ الاجراءات الكفيلة بفرض رقابة جادة على الأسعار قبل زيادة الأجور والمعاشات . ام ان زيادة الأجور سوف تخضع للطريقة الأسبرطية مع الفارق . إذ كانت حكومة اسبرطة تعطى الموظف سلفة غلاء الف جنيه كل شهر بحد اقصى ٦ جنيهات . فتسلم الموظف ثلاثة جنيهات اول الشهر والثلاثة الجنيهات الأخرى تخصمها منه آخر الشهر لسداد الثلاثة جنيهات الأولى .

● الحياة بدون بيروقراطية تصبح كئيبة وخالية من الضحك في هذا الزمن الصعب .. هذه مثلا جمعية فئوية للعاملين في صحة سوهاج اشترطت فيها مديرية التموين منعا للمشاكل ان يقتسم كل ٢١ عاملا علبة سمنة مستوردة زنة خمسة كيلو. وان يقوم المستفيدون بالعلبة بالتوقيع امام مدير الجمعية بعد التأكد من الشخصية والوظيفة ومحل الاقامة . ومن باب التيسير تساهل المدير فلم يشترط توضيح موقفهم من التجنيد . لكن قامت مشكلة ينتظر احالتها إلى مستشار الرأى بالوزارة وهي : بين الواحد وعشرين مستفيدا بعلبة السمنة من هو صاحب الحق في امتلاك العلبة الفاضية ؟

● الدولة لا يمكن ان تفعل كل شيء . والمشكلة التي نشكو منها قام بحلها مواطنون في الشوارع المجاورة . إذ قاموا باصلاح الحفر والنقر - المتخلفة عن ادخال الغاز الطبيعي - بالجهود الذاتية دون ان يتكلفوا شيئا . فقد استعانوا بالرمل والزلط الذى ينزل مع مياه الشرب .

● جائزة الدولة التقديرية او التشجيعية تتويج طيب لكفاح العالم او الأديب او الفنان وحافز لمواصلة الابداع . والحصول على الجائزة يتطلب ثلاثة شروط اساسية أولها : ان يكون العمل متميزا . وثانيها ان ترشحك جهة علمية او ادبية او فنية . وثالثا ان تكون لك واسطة قوية .

● تعليل ظاهرة الغش هو انها تتمشى من منطلق الواقع في حياتنا . ففي المرحلة الثانوية لا يبذل الطالب جهدا او يؤدى عملا وينجح بالغش . وفي الجامعة ينجح بالغش دون ان

يبذل جهدا او يؤدى عملا تمهيدا لنهاية المطاف وهو ان تضعه القوى العاملة فى مكتب حيث لا يبذل جهدا او يؤدى عملا .
ومبروك علينا العلاوة .

● لم يصدق احد حقيقة مزمنة وهى ان مرتب الوزير ٢٥٠ جنيها وهو مبلغ يكاد يكون رمزيا بالقياس إلى الجهد الذهنى والعصبى والاستنزاف الصحى لمن يتولى منصب الوزير فى مصر بالذات .
وكان يمكن ان يتضاعف مرتب الوزير اكثر من خمس مرات لو انه يتقاضى اوفرتايم على الساعات الطويلة التى يقضيها فى المطار .

● بالنسبة للقطاع الخاص .. الحكومة والجهاز الحكومى يعملان بنفس الدرجة . فالحكومة تبذل جهودا طيبة ومكثفة فى تشجيع القطاع الخاص . والجهاز الحكومى يبذل جهودا طيبة ومكثفة فى مقاومة القطاع الخاص .

● تبين ان استيراد السمك البلطى من تايوان لم يتم عن سياسة عشوائية . فلا صحة لما يقال من ان النيل ملىء بالبلطى وان بحيرة السد تضيق به . واتضح ان البلطى المصرى ينقرض . وان اخر بلطية عثروا عليها فى النيل موجودة الآن فى غرفة العناية المركزة .



● كل عام وانتم بخير .
وامنيات لمصر مع العيد المبارك بان نغنى لها قليلا . وان نعمل لها كثيرا . وان يغنينا الله بعرقنا وشقانا . وان ينتصر وزير التموين على ارتفاع الأسعار بمزيد من التصريحات الفتاكة .

● اكبر دليل على فساد نظم التعليم عندنا . ان المواطن الذى يعلم اولاده فى المدارس الخاصة . يعانى من تكاليف هذه المدارس . بينما المواطن الذى يعلم اولاده فى مدراس الدولة . يعانى من التكاليف الباهظة لمجانية التعليم .

● التاخى بين مدينة فى إحدى محافظات مصر ومدينة فى اوربا او امريكا يدخل ضمن اطار تقليد دولى يعقد اتفاقيات تاخى بحيث تصبح مدينة طنطا مثلا اخت مدينة بريمن فى

المانيا مثلا . وبتوقيع الاتفاقية بين طنطا وبريمن على ان تكونا اختين . يفاجا اهالى بريمن فى اليوم التالى بانفجار ماسورة مجارى .

● يسال قارىء : لماذا ننفرد دون العالم كله بظهور شخصية العبيط فى المسلسلات ؟ . البعض يا سيدى يرى ان ظهور العبيط ضرورى جدا فى بعض المسلسلات . إذ هو يردد كلاما فيه مغزى ما يريد ان يقوله المؤلف . لكن فى مسلسلات كثيرة لا يظهر العبيط اكتفاء بالمؤلف .

● فى حديث لوزير التموين ساله الزميل عزت السعدنى المحرر بالأهرام : طيب واصحاب المخابز .. يعنى عاجبك رغيف العيش الكلح الوجه الذى ياكله الناس ؟ فرد الوزير بالحرف الواحد قائلا عن اصحاب المخابز : « بنشتغل لهم فى الأزرق » وقد حاولت ان افهم معنى ان يشتغل الوزير لاصحاب المخابز فى الأزرق فلم افلح . وسالنى مراسل صحفى عن معنى شغل الوزير فى الأزرق وكيف تترجم إلى الانجليزية فنصحته ان يكتبها « ويركنج اينلبو » فقال لى وما معنى ويركنج إينبلو فقلت له انها مثل عبارة « ساى هالو تو ذى مترو » اى سلم لى ع المترو .

● يقول قارىء : إذا وصلت رسالة بضائع إلى الجمرك وكانت مكتملة الشروط القانونية لدخول البلاد فإن الرسالة لا يفرج عنها إلا بعد دفع مبالغ باهظة ابتداء من الكشاف إلى صاحب التوقيع النهائى . عزيزى د . قنديل : تقارير الرقابة

الادارية عن هذا كله موجودة بالتفصيل فى مكتب وزير المالية والوزير فى سبيل اصدار قرار لتنظيم هذه الفوضى باجبار موظف الجمرك على ان يطلب الرشوة من المستورد على عرضحال دمغة بخمسة وثلاثين قرشا حتى لا يضيع حق الخزانة .

● سمعت ان وزارة الاقتصاد تلقت خطاب شكر من مصانع مرسيدس لاستثناء السيارات المرسيدس من قرار حظر استيراد السيارات . كما اعلنت مصانع مرسيدس ان مصر فازت بنجمة مرسيدس الذهبية لاستيرادها الجانب الأكبر من إنتاج الشركة هذا العام .

والمعروف ان القرار الصارم بحظر استيراد السيارات صدر لتوفير العملات الحرة وحماية صناعة السيارات الايطالية بحلوان .

● حققت قوانين العمل تطورا كبيرا لصالح العامل . فهناك الآن بدل امراض مهنة وبدل اخطار مهنة وبدل اعباء مهنة وبدل اماكن نائية وغيرها . وقريبا سوف يكون هناك بدل جلوس للذين يؤدون عملهم وقوفا .كالرجل الذى يقف فى الليل للحراسة . والرجل الذى يقف فى الأتوبيس للتحصيل . والرجل الذى يقف فى الشارع للمرور . والرجل الذى يقف فى المطار .

● تعليقا على اغنية وزير التموين : لا مساس ولا مساس ولا مساس .

يقول قارىء: إن « اللا مساس ولا مساس » ليس مقصورا على عدم المساس المزعوم بالأسعار ولكن هناك « لا مساسات » أخرى مثل : لا مساس بمجانية التعليم حتى تستمر الدروس الخصوصية . ولا مساس بقوانين العمل حتى لا يجهد العامل نفسه أكثر من ٢٧ دقيقة في اليوم . ولا مساس بتعيين الخريجين لأنهم لا يصلحون لغير العمل في الحكومة . ولا مساس بقوانين الأراضى الزراعية حتى نستمر في استيراد ثلثي طعامنا . ولا مساس بقوانين الايجارات حتى يستمر الارتفاع الجنوني لثمن الشقق .

وصدقت الأغنية الوزارية لا مساس ولا مساس ولدى يا ولدى ولا مساس .

● يقول قارىء : قرأت ان ديون مصر تبلغ ثلاثين مليارا ، ثم قرأت إنها ستون مليارا ثم قرأت إنها اربعون مليارا ، فما هى الحقيقة ؟

الحقيقة ان الرقم الأول الذى قرأته غير صحيح . والرقم الثانى غير صحيح .والرقم الثالث غير صحيح اما الرقم الصحيح فلا يعرفه إلا الدائنون .

● مترو الأنفاق انجاز عظيم بكل المقاييس واتمنى من الله ان تستمر حماستنا لصيانته من سلبياتنا والا تفتر حماستنا ـ كالعادة ـ بعد حين . ولنجرب سلوكياتنا مع مترو الأنفاق لمدة سنة . فإذا فشلت التجربة وجب الاتفاق مع فرنسا على ان نستورد منها ركابا فرنسيين .

● السيارات المرسيدس آخر موديل التى تملأ الشوارع تستوردها شركة مصر لتجارة السيارات التابعة لوزارة الاقتصاد التى اصدرت قرار حظر استيراد السيارات . وآخر سيارة مرسيدس استوردت كانت لأحد الوزراء وتحمل رقم ٥٩٥ القاهرة . ولابد ان الاجراءات المعهودة قد اتخذت للتحايل على قرار الحظر فتم استيراد سيارة الوزير باسم شخص مقيم في الخارج وقيل إن هذا الشخص وزير تموين لندن .

● نظام التعليم عندنا له ميزة واحدة وهو انه لا يمنع الانسان من ان يبدأ في ان يعلم نفسه بنفسه بعد حصوله على الشهادة الدراسية .

● ظلت وزارة المالية تدفع الجزية سنويا لتركيا بوصفها مستعمرة عثمانية حتى بعد قيام ثورة يوليو بسبع سنوات ، ولا تزال وزارة المالية سنة ٨٧ تطبع الاستمارة ١٧١ ع . ح لجرد الخزائن الحكومية وتحتوى خانات الجرد فيها على : عدد جنيه مصرى ذهب ـ عدد جنيه مجيدى ـ عدد جنيه انجليزى ـ عدد جنيه انجليزى معجز ـ عدد بينتو . وكلها عملات اجنبية منقرضة بينما تخلو الاستمارة من خانات جرد العملات التى تتعامل الحكومة بها كالدولار والمارك والين اليابانى . ويقال ان هناك مذكرة بالاعتراض على ان الاستمارة ١٧١ ع . ح لا تشمل خانة جرد لجنيه ماريا تريزا والمذكرة موقعة من دولتلو ناظر المالية افندينا محمد الرزاز .

● مطلوب من المؤسسات الصحفية ان تدبر هذا العام ملايين الجنيهات فرق سعر الدولار فى ثمن ورق الصحف . وحصيلة إعلانات التهانى التى تنشر بالصحف هذه الأيام لتهنئة الوزراء والمحافظين تساعدنا على تدبير جزء من هذا المبلغ فشكرا للمنافقين .

● يقول مواطن بمصنع تجفيف البصل فى مغاغة إن وزير التموين ادلى بتصريح قبل التشكيل الوزارى بيوم واحد قال فيه أن الوزارة وضعت خطة محكمة للسيطرة على الأسعار . فأين هى هذه الخطة التى لم يظهر لها اى اثر مع تصاعد الأسعار الجنونى ؟

الخطة يا سيدى تحتاج إلى بعض الوقت . فقد اوكل الوزير تنفيذها إلى وكيل وزارة جديد تم اختياره بدقة من بين اربعة مرشحين يتقن كل منهم الشغل فى الأزرق فاصبح هناك وكيل وزارة لشئون الشغل فى الأزرق . وقد اقسم الوكيل الجديد اليمين القانونية التموينية امام الوزير : لا مساس ولا مساس .

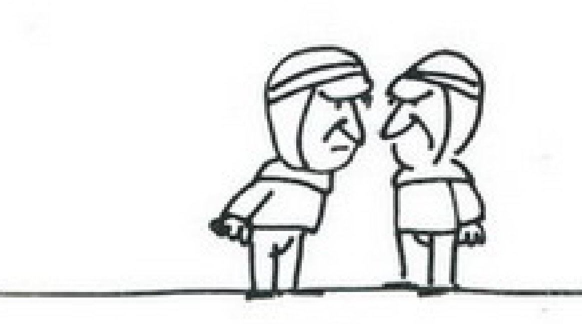
● يقترح مواطن نقل وزارة الهجرة إلى امريكا او استراليا لرعاية مصالح المغتربين . وتنفيذ الاقتراح عسير اولا لانه ممنوع على دولة انشاء وزارة لها فى دولة اخرى . وثانيا لان نقل وزارة الهجرة من مصر إلى امريكا يشترط ان يكون لوزارة الهجرة وجود فى مصر اولا .

● الصناعة المصرية بمعرض الصادرات ومعرض مصر الدولى للسلاح شيء رائع ازهو به كمصرى. هذه هى الأغانى العملية الحقيقة فى حب مصر : عقول تفكر وجهد مخلص بعيد عن الطبل والزمر . ان المعرضين يكشفان عن عصر نهضة حقيقية بدانا نخطو نحوه . وليتنا مع اولى خطواتنا نسن قانونا لمكافحة هلوسة الشعارات التى رمتنا للتخلف . وليتنا - بالمرة - نقبض على كل نصاب يضبط متلبسا وهو يغنى بحبك يا مصر فى الصبح والعصر .

● كثرة اصدار القرارات الاقتصادية المؤثرة فى السوق تقليد اسبرطى قديم حيث جرى العرف فى اسبرطة القديمة على ان يصدر الوزير سنويا ٤٤٠ الف قرار اقتصادى . فكان لوزير الاقتصاد الأسبرطى غرفة اسمها « القرارية » فى المكتب والبيت يخلو اليها بين لحظة واخرى لاصدار قرار اقتصادى جديد . وإذا خرج للنزهة او الصيد نصبوا له خيمة لتكون « قرارية » وقت اللزوم .

● نحن نحيى إدارة الكسب غير المشروع برئاسة المستشار احمد الغنام . إذ بدانا نرى قانون من اين لك هذا وقد نبتت له انياب ومخالب تمسك باصحاب الثروات المشبوهة . ولقد ترصد اصحاب النفوذ والفلوس لهذا القانون منذ صدوره فاصابوه بالعجز وقيل بالايدز . وفى محاولة هزلية لعلاجه قالوا انه لن يصبح قانونا قويا إلا إذا تغير اسمه إلى من اين لك ذلك . وجاء وقت كانت إدارة الكسب تسال القطط السمان . من اين لك هذا ؟ وهنا يجيب صاحب النفوذ : هذا من فضل ربى . فترسل له الادارة خطابا تقول له فيه : ونعم بالله .

● الشيء الباهر حقا في انتفاضة الضفة وغزة هو ان شباب واطفال الجيل الجديد من الفلسطينيين يقاتلون الصهيونيين وهو امر يختلف تماما عن الجيل القديم من الزعماء الفلسطينيين الذين يقاتلون بعضهم بعضا .



● بعض اعضاء مجلس الشعب ليس عندهم مايقال ومع ذلك يقولون املا في الظهور على شاشة التليفزيون ، ولامانع ابدا من ان يتكلم هؤلاء البعض بشرطين : الأول ان تحدد مكالمة العضو في ميكرفون المجلس بست دقائق ترشيدا لاستهلاك الكهرباء والشرط الثاني هو ان يفكر قبل ان يتكلم .

● التنظيم النقابى ليس مهما دائما ، فان اقوى فئة عندنا لايجمع افرادها اى تنظيم نقابى وهى فئة المنافقين .

● أصدر وزير الاقتصاد قراره رقم ٥٠٠ لسنة ٨٧ بمنع استيراد طلمبات الأعماق اللازمة لاستصلاح ورى الأراضى ، ثم اصدر قراره رقم ٥١٥ لسنة ٨٧ بالسماح باستيراد هذه الطلمبات ، ثم تبين انه اذا احترق الموتور الخاص بالطلمبة المستوردة فهناك قرار من وزير الاقتصاد بمنع استيراد السلك الخاص بلف الموتور لاصلاح الطلمبة ، وقد حار الناس في سبب هذا القرار الذى يحيل الطلمبة المستوردة بالعملة الصعبة إلى قطعة حديد خردة ، لكن لاينتظر معرفة السبب إلا بعد ٣٠ سنة عند اذاعة الوثائق السرية لوزارة الاقتصاد ، وان كانت هناك اشاعة تقول إن سبب المنع هو ما ترامى إلى سمع وزير الاقتصاد من ان سلك الموتور يسبب الفشل الكلوى .

● قال حافظ ابراهيم :

ايها المصلحون : ضاق بنا العيش ولم تحسنوا عليه القياما

عزت السلعة الذليلة حتى بات مسح الحذاء خطبا جساما

وغدا القوت في يد الناس كالياقوت حتى نوى الفقير الصياما

ويخال الرغيف في البعد بدرا ويظن اللحوم صيدا حراما

وقيل إن العاملين في مكتب وزير التموين غضبوا من هذا الكلام دون أن يعرفوا ان حافظ ابراهيم قاله من اكثر من ستين سنة فاعدوا تكذيبا لحافظ ابراهيم اتهموه فيه باثارة البلبلة .

● لعل من الغرائب التي وردت في كتاب صدق او لاتصدق هو السماح للمواطن بان يجمع بين وظيفة تنفيذية وبين عضوية مجلس الشعب ، الامر الذى يقلب العضو من مرؤوس للوزير في الوزارة إلى رقيب على الوزير في مجلس الشعب . وهو وضع لامثيل له إلا في جمهورية خنفشاريا . ولو كان مثلا احمد قدرى عضوا بمجلس الشعب بعد الخلاف مع الوزير فاروق حسني لظهر لنا بوضوح غرابة هذا الوضع الخنفشارى عندما يقف احمد قدرى كل يوم في المجلس قائلا : فاروق .. ايه ده يافاروق ؟

● الحكومة - والحق يقال - بذلت جهدا مضنيا في تاكيد الاشاعة التي اطلقتها على نفسها وهي انها تشجع القطاع الخاص . وقد تولى مجلس الشعب مشكورا نفي هذه الاشاعة السخيفة .

● في تقرير إلى وزير الطيران الذى تتبعه هيئة الارصاد الجوية ادانت الرقابة الادارية رئيس الهيئة لانه كافا نفسه بمبالغ مالية كبيرة بدون وجه حق عن اعمال هي من صميم وظيفته وعن اعمال اخرى لم يشارك فيها . ومع هذا التقرير اشتدت عصبية رئيس الهيئة واصبح يتهم العاملين بانهم يتآمرون عليه كما يحرجونه بالتنبؤات الكاذبة مثلما زعمت

النشرة امس وامس الاول بان الجو سيكون حارا فإذا بالجو شتوى بارد . وامام فشل رئيس الهيئة في التعاون مع مرؤوسيه يفكر سيادته في التنبؤ بالاحوال الجوية عن طريق تحضير الارواح .

● كل عام وانتم بخير ورمضان كريم ونسأل الله الا نتخذ من الشهر الفضيل وسيلة للهرب من العمل وقطع ساعات العمل بساعة للوضوء وساعة للصلاة وساعة للاستراحة بعد الوضوء والصلاة . ونذكر اننا نستورد افطارنا بالدولار ونتناول سحورنا بالقروض ونشرب الشاى بالمنحة والقهوة معونة والشيء الوحيد الذى نقوم به بمجهودنا الشخصى هو النوم .

● كانت الحصانة في اسبرطة القديمة ميزة شخصية يتمتع بها السيد المحصن . فلما كثر البيزنس وجمع الثروات من اقصر طريق صدر في اسبرطة قانون در اموالا طائلة على عدد من ذوى الحصانة . فقد اباح هذا القانون تاجير الحصانة بالساعة للغير .

● عن سبب تعثر صدور القانون الذي ينظم نشاط شركات توظيف الأموال يقولون إن بعض اعضاء مجلس الشعب يوظفون اموالهم في هذه الشركات وان نسبة الربح وهي نسبة خصوصي . تصل إلى ٤٥ ٪ لكني اعتقد ان كل هذه مبالغات وان ربح العضو لايزيد على ٤٠ ٪ فقط .

● نحن نعرف ـ كما تعرف ـ ان الوزير الذى تتحدث عنه اهدر ملايين الدولارات فى صفقات شاى لدوافع غير مفهومة او هى مفهومة تماما .. ورئيس الوزراء يعرف القصة كلها ومجلس الوزراء ايضا لكن هناك تقاليد معروفة ، فاى وزير اذا ارتكب جريمة مالية وهو فى الوزارة فانه يعتبر مفرجا عنه بضمان وظيفته كوزير. اما اذا خرج من الوزارة فهو قد فقد ضمان وظيفته ولذلك يبدأ التحقيق معه مثل ماحدث لسعد محمد احمد .

● سعدت كثيرا ببراعة الفنان الكبير الأستاذ بيكار فى قضية البهائية. وبيكار إنسان مثالى شديد الشفافية عف اللسان يستاذنك فى كل شىء . فيقول من فضلك صباح الخير ومن فضلك مساء الخير ومن فضلك اشكرك ، وهو حليم إلى اقصى مدى. حاولنا عبثا على مدى السنين اثارة اعصابه ، والمرة الوحيدة التى غضب فيها عندما استفزه احد الانجليز بعد إلغاء المعاهدة فقال له بيكار : اذهب إلى الجحيم . لكنه بعد يومين بحث عن عنوان الرجل وكتب له : عزيزى مستر فلان سبق ان قلت لك اذهب إلى الجحيم فارجوك الا تذهب مع خالص شكرى .

● هيئة الارصاد تعلن فعلا فى تنبؤاتها عن درجات حرارة اقل من الدرجات الحقيقية العالية خلال الموجة الحارة ، وليس هذا من باب اخفاء الحقائق كما جرى العرف الحكومى ، لكنه من باب الفشل والجهل ، وليس صحيحا ماتعتقده ان هذه الهيئة تابعة للبحث العلمى ، فسوف تدهش لانها تابعة

لوزارة الوزير الناجح فؤاد سلطان ، وسوف تدهش اكثر لان فؤاد سلطان الذى لايطيق الفشل لم يفكر حتى الآن فى بيع هيئة الارصاد للقطاع الخاص .

● يعتقد البعض ان سن الستين هى السن المناسبة للاعتزال رغم ان هذا غير صحيح ، فلا شك ان سن الستين تعتبر سن الخبرة ، وهذا يبدو واضحا فى اعضاء الفريق القومى لكرة القدم .

● سؤال : لماذا لايضعون فى المكاتب التى يتردد عليها المستثمرون الأجانب اشخاصا ذوى ذكاء وموهبة ؟؟
جواب : لأن وضع العراقيل لايحتاج لموهبة او ذكاء .

● هل لابد من ان يفعل الرئيس مبارك كل شىء وينبه إلى ما يجب اتخاذه من قرارات ؟ هذا واضح تماما ، ولن يستقيم الأمر إلا بتوجيه من الرئيس لكى يكون الكبير قدوة للجميع فى ظروفنا الاقتصادية ، فلا معنى مثلا لان يستمر وزير التموين فى إرسال كراتين السلع المدعومة إلى بيوت الكبار ، ولا معنى لان نطلب من الناس تحمل الظروف الصعبة بينما وزير التموين يستولى لنفسه من شركة المجمعات على افضل قطعيات اللحم ، الفيليه ، بـ ٥٥٠ قرشا للكيلو . ظروفنا العسيرة تحتاج إلى القدوة ، ونحن على استعداد لربط الأحزمة وقت اللزوم بشرط ان يجد وزير اللحمة حزاما مقاسه .

● أرجو من الأصدقاء - المخرجين خاصة - إعفائي من الدعوة إلى مشاهدة المسرحيات الخاصة بهم وذلك لان عيب الجلوس في المسرح احيانا انك لا تستطيع ان تمد يدك وتحول المفتاح إلى قناة اخرى .

● اعتاد إخواننا الالمان الغربيون - الله يصبحهم بالخير - ان ينبهونا إلى اشياء خافية علينا . فهم الذين اخبرونا عن صفقة اللبن الجاف الملوثة بالاشعاعات . وهم الذين نبهونا إلى اغذية ملوثة وصلت موانئنا . وقيل إن اشقاءنا الالمان عرفوا اين الونش المسروق . وقيل ايضا إنهم سيتقدمون إلى د. عاطف صدقي بكشوف البركة بعد ان دعا رئيس الوزراء كل من عنده معلومات عنها بالتقدم إليه .

● يقول قارىء بالقاهرة إن شركات توظيف الاموال لم تحصل على ترخيص بالقيام باعمال البنوك ومع ذلك تقوم بقبول الودائع بالعملات الحرة والمحلية مخالفة بذلك قانون البنوك والائتمان وقانون الرقابة على النقد كما انها لا تعد ميزانية ارباح وخسائر ورغم ذلك تصرف ارباحا بانتظام ولا تدفع ضرائب . اين محافظ البنك المركزي ؟ اين رئيس هيئة سوق المال ؟ اين وزير المالية ؟ اين وزير الاقتصاد ؟

— كلهم في المصيف .

● الحكومة تتبع تقليدا جديدا وهو انها لا ترد على ما يكتب في الصحف باعتبار ان كلا منا كلام جرايد . كذلك هناك اشاعات لا تحاول الحكومة ان تنفيها مثل الاشاعة الكاذبة التي تقول ان الحكومة تقوم بترشيد الانفاق الحكومي .



● عقب وفاة الكاتب الساخر المبدع محمد عفيفي من ست سنوات تقدمت لمحافظة الجيزة بخطاب رسمي من مؤسسة الأخبار لاطلاق اسمه على احد الشوارع . ثم قيل لي ان الخطاب ضاع فتقدمت باخر . لكن يبدو ان الاجراءات تعثرت لانني لم اكتب في الطلب الاسم الثلاثي لمحمد عفيفي . وفي ذكرى عفيفي سألت الدليل عن رقم السيد عمر عبدالآخر لاشكو له . فقال الدليل لابد ان الاسم الثلاثي لمحافظ الجيزة حتى يعطيني رقمه . ويبدو ان الاسم الثلاثي اصبح شيئا هاما في الحكومة لا انضباط بدونه حتى ان مواطنا كتب للضرائب عنوانه في مدينة ١٥ مايو فارسلت المصلحة تسأله بخطاب مسجل ١٥ مايو سنة كام ؟؟

● ليس غريبا ان تكون انتاجية العامل المصرى واحد على تسعة من انتاجية العامل اليابانى ومع ذلك يتم توزيع كاس الانتاج على مائة شركة وشركة . وليس غريبا ايضا ان معظم شركات القطاع العام لا تحقق ارباحا ومع ذلك تصرف ارباحا للعاملين ، فان جهات حكومية كثيرة تعتمد فى تدبير الأموال على مطبعة البنكنوت فى الهرم .

● منذ سنين طويلة ونحن لا نستعين الا بأساتذة الاقتصاد لكن المشكلة الاقتصادية مستمرة دون التوصل الى حلول عملية . فالنظريات الاقتصادية لا يمكن التقليل من قيمتها لكنها وحدها لا تكفى . ومنذ مائتى سنة مثلا وضع الاقتصادى الألمانى ، فريد ريش ليست ، نظريات هامة فى الاقتصاد والمالية العامة ومع ذلك مات منتحرا بسبب مشاكله الاقتصادية والمالية .

● هناك سبب جوهرى لبطء الانجازات الحكومية التى تهم الجماهير . خذ مثلا ضريبة التركات . انها لا تزال سارية المفعول ولم يتم الغاؤها . والسبب هو ان الالغاء عايز اجراء والاجراء عايز قرار والقرار عايز توقيع والتوقيع عند الوزير والوزير عند المطار .

● اذا كانت عشرات التعديلات فى قانون الاستثمار قد صدرت لتسهيل الاجراءات على المستثمرين . واذا كانت هناك عشرات التعديلات سوف تصدر لتسهيل الاجراءات على المستثمرين . فمعنى ذلك ان العيب فى هيئة الاستثمار نفسها . ولهذا ـ فى بلاد كثيرة ـ ابقوا على قانون الاستثمار والغوا الهيئة نفسها . وفى اسبرطة القديمة كانوا يعقدون اختبارات شخصية للموظفين عند انشاء هيئة الاستثمار ثم عدلوا عن انشاء الهيئة بعد تحويل نصف المتقدمين للوظائف الى معهد التخلف العقلى والنصف الآخر الى السجون .

● فعلا كما قال د . عاطف صدقى لا توجد كشوف بركة . وانما توجد وقائع رشوة واستغلال واستثمارات متميزة بفوائد خاصة رشوية وليست ربوية لأن الربا حرام . وكلها سوف تعلن عنها النيابة كما اعلنت عن قضية وكيل وزارة الزراعة . ويقال ايضا ان هناك حقائب البركة حيث كان يدخل الريان الى مكتب المسئول بحقيبة سامسونايت مليئة بالبركة ثم يعتذر للمسئول بانه مضطر الى ترك الحقيبة احتراما لتعليمات المرور لأن الحقيبة مكتوب عليها : المرور فى اتجاه واحد .

● نحن لا يضيرنا ان يقول د . عاطف صدقى فى معرض الحديث عن كشوف البركة : « ان اى كلام حول هذا الموضوع هو كلام جرايد ، فاذا كان رئيس النيابة قد صرح بان هناك مسئولين تورطوا فى النصب نظير مقابل . فمعنى ذلك ان كلام الجرايد صحيح . ولا اعرف ماذا يعنى رئيس الوزراء بعبارة

كلام جرايد والناس لا تقرا كلامه الا فى الصحف وبذلك يصبح كلامه كلام جرايد .

● المجمعات خاوية . لا دقيق ولا ارز ولا مكرونة ولا سكر . والقاهريون لم يشاهدوا من قبل هذا العذاب المتكرر من اجل الحصول على رغيف عيش . فالطوابير أمام المخابز اصبحت تبدأ من الخامسة صباحا ليعود رب الأسرة برغيفين او ثلاثة .

ان كل الظروف تحتم الاسراع بتعيين وزير للتموين حتى يتوقف عذاب الناس الذين لم يجربوا مثله من العصر الحجرى الى عصر الرغيف الحجرى .

● ردا على المودعين فى شركات توظيف الأموال : ماساتكم الحقيقية هى ان الدكتور فج النور لا يكف عن الكلام والدكتور عاطف صدقى لا يحب الكلام .

● الثانوية العامة جزء من نظام التعليم فى مصر . والتعليم فى مصر هو التعليم الوحيد فى العالم الذى يؤدى الى نتائج غريبة تتجاوز حدود الغباوة التى تسبب عن نقص التعليم .

● فى وزارة الشئون الاجتماعية لجنة مختصة بتهجير سكان مدن القناة واعادتها الى ديارهم . ومع ان الحرب انتهت من ١٦ سنة وعاد كل السكان الا ان اللجنة تجتمع بانتظام لتسال : إحنا موش ناسيين حد ؟ لا موش ناسيين حد ؟ موش

برضه واجب نجتمع تانى لا نكون ناسيين حد ؟ واجب طبعا . وتعود اللجنة الى الاجتماع ويصرف اعضاؤها كل ثلاثة شهور شهرين مكافاة . وقيل ان اعضاء اللجنة طلبوا السفر الى امريكا للتدريب على عدم نسيان اى حد من المهجرين فى حرب نيكاراجوا .

● من علامات النهضة بالاستثمار - بعد تعديل قانون الاستثمار - ان نائب هيئة الاستثمار لم يجد بين اثنى عشر وكيل وزارة يعملون تحت رئاسته واحدا يصلح رئيسا لقطاع المشروعات الزراعية والانشائية بالهيئة فاصدر قرارا بتعيين مهندس صرف صحى من خارج الهيئة رئيسا لهذا القطاع .

والبعض يقول ان هذا القطاع - بعد تعيين مهندس الصرف الصحى - قد ضاع وذهب مع الريح . والحقيقة انه ذهب مع الريحة .

● يتردد الحديث هذه الأيام عن ادماج الوزارات توفيرا للنفقات . وقد كانت وزارة التموين مثلا فى اسبرطة القديمة عبارة عن ثلاث وزارات منفصلة ادمجت بعد ذلك فى وزارة واحدة . وكانت الوزارات الثلاث على راسها وزير افتتاح الفروع ووزير وضع حجر الأساس . ووزير توفير القوت الضرورى . ثم الغيت وزارتان بسبب التقشف ولم يبق فى اسبرطة الا وزير افتتاح الفروع .

● ينبغى ان ننتهز فرصة هذا الشهر الفضيل ونتدرب على الكف عن الكذب كما ينهى عن ذلك الدين الاسلامى الحنيف .

والكذب في كل المجتمعات المتحضرة جريمة كبرى اذ اقترفها الحكام او المحكومين . ونحن نكذب كثيرا في حياتنا اليومية . وحينا بالكلمة المطبوعة واحيانا بالاعلانات المدفوعة واحيانا بالأرقام . واذا تخلصنا من الكذب فلن تبقى لدينا سوى مشكلة واحدة وهي ان عددا من الوزراء لن يجد عملا .

● نحن ممتنون لاخواننا الاوربيين . فالسويديون اكتشفوا لنا نجيب محفوظ وكنا نجهل عنه الكثير . والألمان الأغذية الملوثة بالاشعاع وهذه الأغذية في موانئنا . ومن اجلنا ومن اجل الدول النامية تظاهر الألمان ضد صندوق النقد الدولي وشروطه القراقوشية . وسمعت امس انهم تظاهروا ايضا لأن ضريبة التركات غير الانسانية لم يتم الغاؤها في مصر كما هتفوا بسقوط ايلولة الرزاز .

● المفروض ان يتفرغ الوزير تماما لتنفيذ الخطة العامة للوزارة ووضع الخطوط العامة ورسم السياسات . ويمكن ان يتحقق هذا التفرغ اذا روعي في تشكيل الوزارة وجود ثلاثة وزراء جدد يوفرون على باقي الوزراء جهودا ضائعة . فيتم تعيين وزير للمطار . ووزير لوضع حجر الأساس . ووزير لافتتاح الكوبري .

● تعثر مشروعات القوانين وغيرها كالعلاقة بين المالك والمستاجر للاراضي الزراعية وتملك الأجانب للعقارات والتركات والأيلولة وقانون الاستثمار الموحد والمرتبات .. الى آخره يمكن ان نعزوه الى ان الحرية هي ان تقول وتفعل في

حدود القانون او تمتنع عن القول والفعل في حدود القانون . وفي نظامنا الديمقراطي اختار الناس أن يقولوا ويفعلوا واختارت الحكومة ان تمتنع عن القول والفعل .

● تصادم قطارين في محافظة البحيرة لا يدخل في اختصاص نشرة اخبار التليفزيون لأن التليفزيون لا يذيع اخبارا داخلية الا اذا تضمنت حضور وزير . فكاميرات التليفزيون محدودة ومتخصصة . واحدة لوضع حجر الأساس وواحدة للاستقبال . وواحدة للافتتاح . وواحدة للمطار . وقد بلغ تخصص هذه الكاميرات الى درجة ان وزيرا كان يقص الشريط الأخضر في الجيزة فصورته الكاميرا ـ بسبب تخصصها ـ واقفا في مطار القاهرة ..

● علينا ان ننتظر ونعطي الرجل فرصة لأن مهمته عسيرة . وصدق حكيم اسبرطة الذي قال: ان الطفل المصري اذا كان حسن الحظ فهو يكبر ويصبح محافظا . وان كان سيىء الحظ فهو يكبر ويصبح محافظ القاهرة .

● نحن لا نحترم الوقت بدليل ان الساعة الناطقة في التليفون تعطيك توقيتا غير توقيت الاذاعة والتليفزيون . وتلكؤ اصدار القوانين الهامة ليس الا من قبيل التناقض الزمني ايضا . فقبل ان تصدر الحكومة قرارا للمواطنين بتقديم التوقيت ساعة . كانت الحكومة قد اصدرت قرارات عند تشكيلها لتاخير ساعتها سنتين .

● يشهد د . عاطف صدقى فى الشهر القادم الاحتفال بعيد الانتاج .

واستعدادا لذلك تم تدبير يوم العيد ومازال البحث جاريا عن الانتاج نفسه .

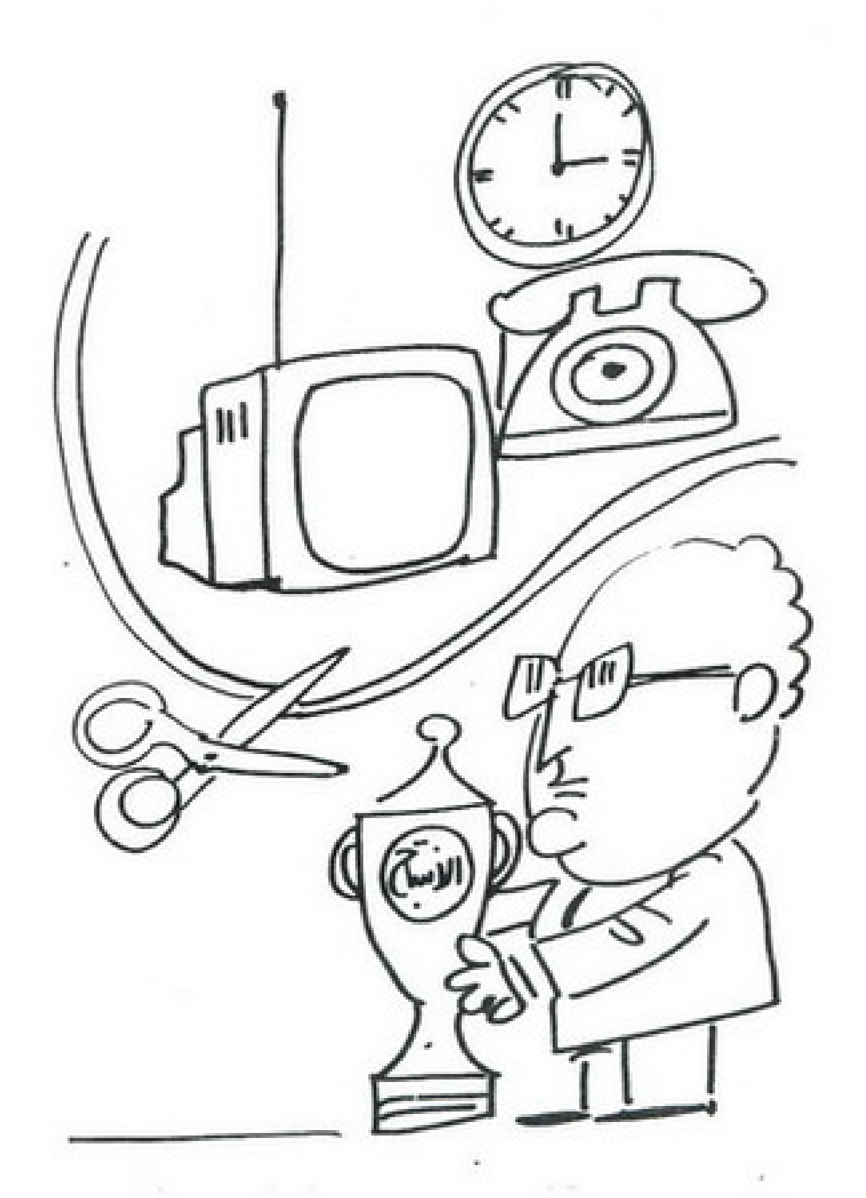
● رايى ياسيدى ان النساء اربعة انواع : امراة ذبحت زوجها،وامراة تفكر فى ذبح زوجها،وامراة سوف تذبح زوجها وامراة لم تتزوج بعد .

● طوابع معونة الشتاء اجبارية وبالاكراه فى اية جهة حكومية وحصيلتها ملايين الجنيهات ، اما عن نشاط معونة الشتاء فانا لا اعرف لها نشاطا إلا بين حين و آخر عندما ينشر خبر عن اختلاسات فيها .

● زارنى مستثمر مصرى يشكو نيابة عن سبعمائة مستثمر انهم طلبوا موعدا مع د . عاطف صدقى . فتحدد الموعد بعد شهر ، وقبل ساعة واحدة من اللقاء ، اعتذر رئيس الوزراء .

واكدت للمستثمر ان الحكومة تشجع الاستثمار جدا ، وتشجع القطاع الخاص جدا جدا وان سبب اعتذار رئيس الوزراء عن الموعد هو أن اليوم المحدد للقاء لم يصادف اليوم السنوى الأوحد الذى يتكلم فيه رئيس الوزراء .

● أوربا الشرقية سوف تسحب من الدول الغنية كل المعونات التى كان يتلقاها العالم الثالث ، ومعنى ذلك اننا



سوف نحرم من متعة المعونات ولذة القروض وسوف يصبح علينا واجب ثقيل سيقطع انفاسنا ويهد حيلنا وهو ان نعمل .

● يحيرنى كثيرا – ونحن لا ننتج – ان نقيم عيدا للانتاج كل سنة . ويحيرنى اكثر ان د . عاطف صدقى يوزع كاس الانتاج على الجميع حتى لا يغضب احد . ويحيرنى اكثر واكثر الا يحصل على كاس الانتاج الجهة الوحيدة فى مصر التى تستحق كاس زيادة الانتاج وهى المجلس القومى لزيادة السكان .

● الأجازة الأسبوعية لسفاراتنا السبت والأحد. واجازة وزارة الخارجية – طبقا لقرار مجلس الوزراء – الخميس والجمعة. ومعنى ذلك ان تنعزل مصر الرسمية عن العالم ..الخميس والجمعة والسبت والأحد. ولما كان عددنا ما يقرب من ٧٥٠ عيدا وفق احصائية الهيئة القومية لتنمية الأعياد . فمن الممكن ان ننعزل عن العالم الأسبوع كله لو تصادف يوم الاثنين عيد مجلس التعاون والثلاثاء عيد التحرير والأربعاء عيد تحرير مجلس الشعب .

● تعليقا على ماقاله الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة : انا هاو ولست محترفا . يتساءل مواطن عن الفرق بين الوزير الهاوى والوزير المحترف .

عزيزى المواطن : أنا لم اشاهد فاروق حسنى فى المكان الذى

اعتدنا ان نشاهد فيه الوزراء وبناء عليه فالأرجح ان الوزير الهاوى هو الوزير الذى لا نراه واقفا فى المطار .

● يدهش مواطن لان العدد الصادر من الجريدة الرسمية فى ٣٠ يوليو الماضى نشر قرار مجلس الوزراء رقم ٨٩٧ لسنة ٨٩ بالموافقة على اهداء مستلزمات طبية للسودان سنة ٩٤ بمعنى ان الموافقة تمت بعد اربع سنوات من الاهداء . وهو امر لا يدعو إلى الدهشة لان وزارتنا تنامى فى كل شىء مثل رد اموال المودعين وقانون العلاقة بين المالك والمستاجر وغيره وغيره . وقد سمعت ان الوزارة بدأت تتخذ الاجراءات هذا الأسبوع لتعزية الحكومة البريطانية فى وفاة تشرشل .

● فى ٢٨ اكتوبر الماضى كتبت فى هذا المكان ان من اعظم انجازات حسنى مبارك ضرب الفساد والمفسدين مهما كانت مراكزهم . ورجوت جهات التحقيق ان تفتح ملف واحد من عتاولة وزارة الاقتصاد يسمح باستيراد سلعة معينة لصالح تاجر وبعد ٢٤ ساعة يحظر استيرادها ويقبض الثمن بعد ان يحقق للتاجر احتكار السلعة والتحكم فى سعرها .

وفى هذه الأيام – بعد سنة – تم القبض على وكيل الوزارة الذى كنت اعنيه .

وعقبال اللى فى بالى .

● لان السينما عندنا متخلفة فهى لا تزال تمثل صورة الصحفى القديم ايام كانت الصحافة مهنة طريدى المهن . ولا تزال تقدم الطبيب الجاهل بالف باء الطب . والمحامى

الفهلوى بخطبه الانشائية بعيدا عن القانون ، ناهيك عن الأخطاء الفاحشة في اجراءات التقاضي بل حتى الوزير تظهره السينما في صورة غير صحيحة ، إذ تجعله جالسا في مكتبه مع ان الوزير اصبح لا يجلس . فهو يمضي ربع الوقت في قص الشريط والربع الآخر في وضع حجر الأساس وباقي الوقت واقفا في المطار .

● الثانوية العامة جزء من نظام التعليم في مصر ، والتعليم في مصر هو التعليم الوحيد في العالم الذى يؤدى إلى نتائج غريبة تتجاوز حدود الغباوة التى تتسبب عن نقص التعليم .

● يقول مواطن إن تنمية الموارد .. يجب ان تستهدف القادرين فقط بينما دمغة الدكتور الرزاز تسوى بين القادرين وغير القادرين ، فليس من العدل مثلا ان يدفع غير القادر دمغة شهرية عند تسليم حصص التموين .

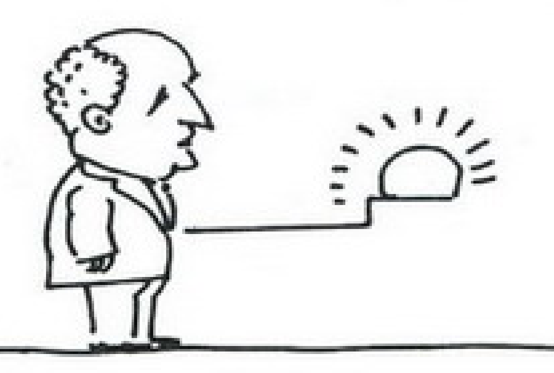
اطمئن ياسيدى ، فقد سمعت ان د . الرزاز قد استنبط دمغة جديدة عالية الرسوم تقتصر على القادرين فقط اسمها دمغة مغادرة يتم تحصيلها في عمر مكرم .

● في اسبرطة القديمة كان معظم الوزراء يخشون اتخاذ القرار ، وكان بعضهم ينتظر التوجيهات ليتخذ القرار ، وكان البعض الثاني ينتظر الزيارة المفاجئة حتى يتنصل من اتخاذ القرار بنفسه ، اما اكثرهم امنا فكان وزيرا يدعى الجهل بالقراءة والكتابة حتى لا يوقع اى قرار .

● لا اظن ان برامج التليفزيون قد حدث بها تقدم يذكر ، فلا يزال التليفزيون يذيع جلسات مجلس الشعب .

● مواطن يتهم المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية بانه المسئول الأول والأخير عن ماساة محصول القطن هذا العام .

الذى اعرفه ياسيدى المواطن ان وزير الأشغال والموارد المائية لم يكن ينام الليل طوال الشهور الماضية وكان يبذل جهودا جبارة فوق طاقته حتى تكللت تلك الجهود بالنجاح وفاز برئاسة نادى الشمس .



● اصبحت مهمة وزير التعليم عمل فرقعات بين وقت واخر تجعله حديث كل بيت في مصر ثم يظهر بعدها في التليفزيون والراديو والتليفون والجرامفون ليزيد الناس متاعب ومعاناة ومادام هو محور الحديث فلا شيء يهم ولو كان ذلك على حساب تلاميذ صغار يقاسون العذاب النفسي بقراراته وبلبلاته وامتحاناته وتناقضاته واضافة مقررات وإلغاء مقررات ليلة الامتحان ، ومع ذلك نحن لاننكر مجهوده العظيم في تطوير

التعليم والذى انحصر فى تغيير اسم التعليم الى : العملية التعليمية.وكان يمكن ان يكون التطوير اعظم لو غير اسم التعليم الى العملية فقط ، ليصبح لقبه اكثر تطورا : معالى وزير العملية .

● نحن لانتبع اقتصادا محددا يمكن ان يقال انه موجه او حر ، بل هو خليط من الاقتصاد الحر الموجه ، واذا كنا فى مواجهة التغيرات العالمية ـ قد شكلنا لجنة عليا لتصحيح المسار الاقتصادى ، فإن من الضرورى قبل تصحيح المسار العثور على المسار نفسه .

● سنجابور الشهيرة بسنغافورة دويلة صغيرة جدا فى جنوب شرق آسيا مساحتها ٦٢٥ كيلو مترا مربعا فقط وتعدادها ٢ مليون و ٦٠٠ الف نسمة ، اى ان تعدادنا يساوى تعدادها ٢٢ مرة ، ويبلغ معدل التنمية فيها ١٤,٣ ٪ وبلغت صادراتها السنوية الى دول العالم ٤٠ مليارا و ٣٣٢ مليون دولار .

ملحوظة غير هامة : وزارة سنجابور ليس فيها دكتور اقتصادى واحد .

● يقول قارىء انه تابع ماينشر فى الصحف من بيانات الارباح والخسائر لشركات القطاع ، وحاول عبثا ان يصل الى ارباح الشركات الفائزة بكاس الانتاج كما اكتشف ان الشركات التى حققت ارباحا لم تفز بكاس الانتاج .. فكيف كان ذلك ؟؟ اقول لك الشركة الوحيدة التى حققت ارباحا ضخمة من

مبيعاتها هي الشركة التى قامت بصنع كاس الانتاج بكميات هائلة ولم تنشر بيانا عن ارباحها لانها شركة قطاع خاص !

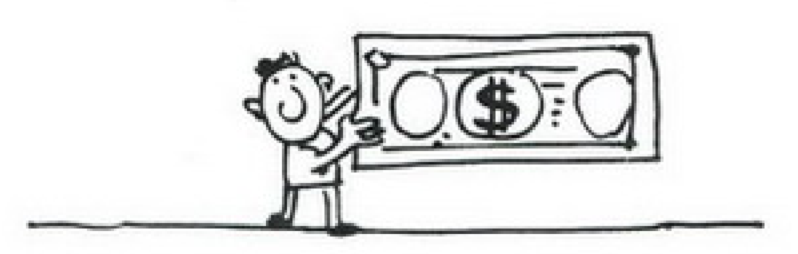
● لو ان امراة ورجلين تحطمت بهم سفينة واستقروا فى جزيرة منعزلة ، فستقتل المراة احد الرجلين اذا كانوا إيطاليين ، وسيقتل احد الرجلين الآخر اذا كانوا اسبان ، ولو كانوا امريكان سيهمل الرجلان المراة وينهمكان فى البيزنس ، ولو كانوا انجليز لن يحدث شيء لانه لم يتم تقديم كل من الرجلين الى الآخر ، اما لو كانوا مصريين فمن المؤكد ستظهر شركة كاسيت فون ، واحد يؤلف والثاني يلحن وهي تسرسع .

● الاستثمار ليس قوانين توضع للتيسير على المستثمر ولكنه مناخ عام لابد من توافره ، وهذا المناخ لم يكتمل حتى الآن رغم التصريحات الطيبة من جانب الحكومة ، فالمشكلة الحقيقية ان احدا لم ينجح حتى الآن فى ضبط الحكومة وهي توزع المنشورات ضد القطاع الخاص .

● تكاثر ورد النيل الذى اصبح يسد مجرى النيل ويمتص مياهه ليس نتيجة لإهمال وزارة الموارد المائية ولكنه نتيجة تاثر الوزير عصام راضى بالارشادات المدرسية زمان التى كانت تقول : اغسل يديك قبل الاكل وبعده ولاترفع صوتك امام من هو اكبر منك ولاتخالط قرناء السوء ولاتقطف وردة من الأرض او النيل .

● الكمبيوتر لا يستطيع ان يختار المرشحين لجائزة الدولة بطريقة حيادية ، فنحن في مصر اول من طوع الكمبيوتر للكوسة ، فاختار الكمبيوتر اسماء الوزراء والمحافظين ليوزع عليهم شقق عمارات الاوقاف بالاسكندرية سنة ٧٢ ، والواقع ان اختيار الفائزين لجائزة الدولة يتم حاليا بطريقة مرضية جدا لاصحاب الوسايط .

● مواطن يسال لماذا لا يظهر وزير الاقتصاد في التليفزيون ليشرح لنا هذه الظاهرة الخطيرة وهى القفز الجنونى اليومى لسعر الدولار مما سوف يزيد الأسعار اشتعالا . عزيزى الباشمهندس : هذا غير متيسر الآن فظهور وزير الاقتصاد ليشرح لنا هذه الظاهرة يتطلب اولا ان يعرف الوزير سبب ارتفاع الدولار .



● ظواهر غير طبيعية ومحيرة تحدث هذه الأيام لعل اهمها ان الأمطار تسقط بغزارة على الصعيد ، وان ارض تايلاند تهبط تحت مستوى سطح البحر وان د. عاطف صدقي يتكلم كثيرا .

● الديمقراطية هى تكافؤ الفرص في ابداء الآراء ، فمجلس الشعب يعرى الحكومة ويكشف سلبياتها بواسطة الاعضاء ، والحكومة بدورها تعرى المجلس وتكشف سلبياته بواسطة تليفزيونها الذى ينقل الجلسات .

● أصبحت مشتاقا لزيارة سنجابور الشهيرة بسنغافورة لأرى كيف استطاع ٢ مليون و ٦٠٠ الف نسمة هم كل تعدادها ان تبلغ صادراتهم ٤٠ مليارا و ٣٣٢ مليون دولار في السنة . لكن قيل لى انهم لا يرحبون بزيارة السنجابوريين لمصر . فكل سنجابورى يزور مصر يعود بعدوى غريبة . اذ يكف عن العمل والانتاج ويظل يغنى ليل نهار باحبك باسنجابور باحبك.وآخر سنجاورى زار مصر وعاد يغنى هذه الاغنية طبقوا عليه التشريع الجديد بالحبس سنة مع الشغل في معسكر العزل .

● اثبت واقع العمل وجوب إنشاء وزارات جديدة تسمح لباقى الوزراء بمزاولة مهامهم الأساسية ، فبالاضافة الى انشاء وزارة براسها وزير دولة لشئون الوقوف في المطار ، ينبغى ايضا انشاء وزارة براسها وزير دولة للافتتاح ، وتخصص ميزانية الوزارة لشراء الشرايط الخضراء والمقصات لزوم قص الشريط الأخضر في الافتتاح ، ويبدو النشاط الافتتاحى هذه الأيام واضحا في النشرة الاخبارية التى اصبحت تبدا بالترتيب التالى : استقبل . افتتح . تقرر . افتتح . استقبل . صرح . افتتح . افتتح . افتتح .

● نشرت آخر ساعة فى عددها الأخير رسائل الحب التى ارسلها استاذنا مصطفى امين من السجن الى شريكة حياته السيدة ايزيس طنطاوى . ويبدو ان روعة هذه الرسائل اوقعت الأزواج فى حرج عظيم ، اذ سرت فى البيوت عبارة موحدة موجهة الى الزوج ربما اعقبتها تلك الكلمة المأثورة لقاسم السماوى . ولعل اغرب رد فعل هو ذلك الزوج الذى جاء الاخبار وقدم طلبا لليلة القدر يطلب فيه ان يغششه مصطفى امين رسالة حب لزوجته .



● ماتسميه معوقات التصدير هى ضوابط تضعها وزارتا المالية والاقتصاد حتى لاينهب المصدر عدو الشعب فلوس الشعب والحكومة . وسمعت ان مفاوضات تدور الآن بين وزارة الاقتصاد ووزارة الداخلية لانشاء شرطة متخصصة تحت اسم مكتب مكافحة المصدرين وذلك بعد ان فشل وزيرا الاقتصاد والمالية - كما قيل - فى اقناع وزير الداخلية باعتقال المصدرين .

● نعم ياسيدى هناك سابقة تاريخية ، اذ تعذر توفير المواد التموينية الأساسية لأهل اسبرطة القديمة بسبب عدم وجود وزير . لكن عمل الوزير فى توفير السلع كانت تقوم به ملحقات تموينيات بالوزارة اشتهرن فى اسبرطة باسم الدلالات .

● يتميز العالم الثالث برقم ٩٩ ، وتجنح بلاد العالم الثالث الى الدقة فتجعله ٩٩٩ ، ٩٩ . وفى ازمنة سابقة كان هذا الرقم الدقيق مستعملا فى بلادنا . غير ان هذا الرقم الذى ينظرون اليه كنكتة سوف يكون صادقا وحقيقيا ولانكتة فيه اذا سالونا : هل تريد حلا ؟
ياريت .

● تنشط الحكومة هذه الأيام فى اتخاذ الاجراءات لبيع المشروعات والشركات الخاسرة . والواقع ان فكرة التخلص من المشروعات الفاشلة ينبغى ان تمتد الى الكيانات الحكومية التى تكبد المال العام خسائر فادحة بسبب سوء الادارة فتطرح الحكومة للبيع الوزارات المتعثرة مثل وزارة الاقتصاد ووزارة التموين .

● الوزراء الذين لايوافقون على سياسة الدولة فى بيع المشروعات الصغيرة والخاسرة والفاشلة لماذا لايقدمون استقالاتهم شان كل وزير - فى بلد متحضر - يرفض السياسة العامة للدولة خاصة ان امام كل وزير من هؤلاء فرصة طيبة للسفر بعقد عمل ليشتغل وزيرا فى كوبا ؟!

● لم يحدث ان قبضت مباحث التموين مرة على تاجر جملة واحد مع انهم السبب فى جنون الأسعار . وقد اعلن مدير مباحث التموين امس الأول ان السبب فى الغلاء هم المستهلكون . وهذا الراى له جذور تاريخية عندما تاثرت المحاصيل بالفيضان وارتفعت الأسعار وفكر بهاء الدين

قراقوش فى تقليل الطلب عن العرض فنزلت الاسعار وبارت البضاعة عند التجار بعد ان قبض قراقوش على كل الشعب المصرى .

● نشرت الصحف ان الاصلاح الاقتصادى يبدأ بعد العيد . وقد كنا نعتقد انه بدأ منذ سنوات لكن تبين انه لم يبدأ لأن الحكومة كانت مشغولة بالتخطيط لأجازة الخميس والجمعة بدلا من الجمعة والسبت . ثم تقرر البدء فى الاصلاح الذى طال انتظاره.لكن جاءت اجازة البنوك الجمعة والسبت والأحد والاثنين فانقطعت صلة الحكومة بدوائر المال فى العالم فتأجل الاصلاح الى يوم الثلاثاء . لكن جاءت اعياد سيناء فتقرر الاصلاح بعد العيد وكل سنة وانت طيب .

● تعطل استقلال مدينة الأقصر عن محافظة قنا سنين طويلة بسبب البحث عن عيد قومى للمدينة تكون قد انتصرت فيه على الاستعمار . واخيرا وجدوه وبذلك سوف تستنفد ميزانية المدينة فى تهانى وحفلات واعلانات العيد القومى وهو يوافق يوم القاء عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا السابق خطبته التاريخية باللغة الانجليزية فى حفل اوبرا عايدة والذى تعمد فيها تشويه اللغة الانجليزية الاستعمارية مما جعل تاتشر تهدد بقطع العلاقات مع مصر اذا لم يكف عبدالحليم الصعيدى عن الكلام بالعنجليزى .

● الحكم ببطلان تشكيل مجلس الشعب اثار موجة سعادة عارمة بين الناس لكن الغالبية تعتقد ان جمعية المنتفعين بمناصب مجلس الشعب لن تستسلم بسهولة ولذلك ينادى البعض بوجوب ارغام الدولة على تنفيذ الحكم عن طريق صندوق النقد الدولى .

● يقال ان حل مجلس الشعب سوف يتبعه نداء لتسليم الحصانة واعادتها الى الامانة العامة للمجلس . وتشجيعا للمتخوفين سوف يذاع ان تسليم الحصانة لن يعقبه اى اجراء بالقبض والتفتيش .

● إلى المستفسرين : الحصانة لغة هى الاحتماء والتحصن . ويقال هذا رجل استحصن اى انفق مليونا او نصف مليون فى الدعاية لكى ينجح فى الحصول على حصانة تجلب له الملايين . ويقال رجل محصوصن اى تهيأت له الحصانة فصار وجيها ممنوع الاقتراب منه . ويقال رجل غير محصوصن اى رجل لم تتهيأ له الحصانة فدخل ليمان طره .

● اسمح لى ان انفى بشدة اتهامك لى بتثبيط همة المنتخب القومى . اننى طالبت واطالب بإعلام متزن يهيىء اذهان الجماهير باننا لن نفوز بكاس العالم تكفى نتيجة مشرفة . فإذا فزنا بكاس العالم فهذا خير وبركة وتصبح فرحتنا .. فرحتين الفرحة بالكاس . والفرحة بحل مجلس الشعب .

● لا اعرف لماذا نبخس تقديم انفسنا نحن المصريين ؟ نحن قمنا بمعجزة عسكرية بكل المقاييس سنة ٧٣ ، ونحن فزنا بجائزة نوبل ، ونحن يمكننا ان نحرز الفوز المشرف جدا في كاس العالم ، وكل ما اتمناه ان نفرح باعتدال بعيدا عن الطبل وهلوسة الاغانى والاناشيد البلهاء ، والا نجعل من انتصارنا الكروى اجازة رسمية مع منحة بحد اقصى عشرة جنيهات .

● من عجائب دكاترة الاقتصاد في بلادنا اعتقادهم بان القروض الخارجية هي الآفة القاتلة التي اصيب به اقتصادنا ، ومع ذلك فهم يسترضون صندوق النقد الدولى حتى ياذن لنا بقروض جديدة !



● عندك حق ياسيدى نحن اولى بهذه الملايين .لكن ماحدث هو ان د. عبدالاحد جمال الدين تقدم متطوعا في ديسمبر ٨٦ الى الجمعية العمومية للرياضة الافريقية يرجو ان تستضيف مصر الدورة الاوليمبيةالافريقية سنة ٩١ . فقبلوا رجاءه فورا خصوصا ان الدورة تتكلف اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه. وقد تبين ان الدافع عند الدكتور عبدالاحد كان نبيلا فقد كان مشتاقا الى ارسال برقية للرئيس تهنئة باستضافة الدورة .

● اسبانيا قامت بتصنيع السيارة الفيات وكذلك بولندا ، بينما نحن ـ ومنذ ٣٠ سنة ـ نكتفى بتجميع السيارة فنشترى كل اجزائها بالجملة وتبيعها لنا متركبة بالقطاعي. ولهذا السبب فرضت الحكومة رسوما جمركية باهظة على استيراد اى سيارة وذلك لحماية صناعة السيارات الايطالية .

● ورد في كتاب العادات المصرية لأحمد امين ، عثرت على ميزانية سنوية لأسرة متوسطة سنة ١٨٥٣ : ٤٩٠ قرشا ثمن القمح وطحنه وخبزه و ٥٥٠ قرشا لحم بواقع رطل ونصف يوميا و ١٨٥ قرشا خضراوات بواقع نصف قرش يوميا و ١٠٠ قرش ارز و ٣٣٥ قرشا قنطار سمن بلدى و ١٨٥ قرشا بن و ١٠٠ قرش قنطار سكر و ٢٠ قرشا دخان لصاحب البيت و ٥٠ قرشا صابون و ٧٥ قرشا خشب وقود وفحم و ٢٢٥ قرشا شمع وزيت قناديل ، الاجمالى ٢٥ جنيها و ١٥ قرشا في السنة .

دنيـــا ! ..

● في التقرير السنوى لمجلة فوربس قائمة ضمت ٢٧١ شخصا وعائلة ممن تزيد ثرواتهم على مليار دولار ، وسمعت انهم سالوا اربعة ملياديرات عن كيفية تكوين ثرواتهم فقالوا في نفس واحد : الحصانة .

● د. عاطف صدقى يعتب علينا لان فلاح كفر الهنادوة يزعم ان رئيس الوزراء يقضى وقته في مصيف زهراء العجمى بينما الحقيقة ان الأحداث المتلاحقة لم تمكنه هذا العام حتى

من يوم واحد يرتاح فيه .

ونحن ناسف لمزاعم فلاح كفر الهنادوة المفترى ونسال الله لرئيس الوزراء الصحة والتوفيق وان ، يكلمنا ، من وقت لآخر .

● طبعا احداث الخليج بكل مؤثراتها الاقتصادية تفرض على الحكومة اعادة النظر في خطتها الاقتصادية . لكن لحسن حظ الحكومة انها قبل احداث الخليج لم يكن لديها اى خطة .

● لابد ان نقلع عن التفكير بان هذا قدر مصر الشقيقة الكبرى التى تضرب على خدها الايمن فتدير لهم خدها الايسر . هذا تفكير مرفوض ولابد ان نعاملهم كما يعاملوننا بالفواتير ، وان نقلع عن الرومانسية وانتهاء عصر شايفة القمر ياليل ..

● ومن آفاتنا اننا لانسمى الأشياء باسمائها الحقيقية . فالتناحر اسمه تضامن عربى . والغثيان من بعضنا البعض اسمه شجب ومناقشاتنا اسمها عمالة وخيانة . وحتى الزعماء لانسميهم باسمائهم الحقيقية . وعلى سبيل المثال هذا الرجل الغريب الذى لانناديه باسمه الحقيقى ونصمم على ان نناديه ياسر عرفات .

● الحكومة ليس لديها ارقام محددة عن خسائر مصر بسبب ازمة الخليج . قالت فى البداية ان الخسائر ملياران . ثم قالت ثلاثة ثم قالت ستة . وليس لدى الحكومة ارقام صحيحة عن عدد العاملين بالخارج . وبالتالى فهى لاتعرف حجم تحويلات المصريين التى تاتى عبر قنوات غير شرعية كالسوق السوداء . وماتعلنه الحكومة من ارقام عن تحويلات المصريين بالخارج هو بالضبط كمية الدولارات التى تشتريها الحكومة من السوق السوداء .

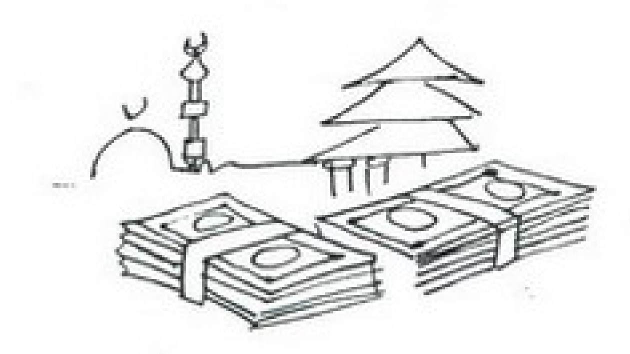
● مع ازمة الخليج قدمت تركيا فاتورة فورية ثمنا لوقف ضخ البترول العراقى عبر اراضيها . وقدمت امريكا ـ اغنى دولة فى العالم ـ فاتورة بمليارات الدولارات تكلفة قواتها فى الخليج . وقدم الاتحاد السوفيتى فاتورة بمليارات الدولارات لالمانيا الاتحادية ثمنا للوحدة مع المانيا الشرقية . والدنيا كلها تتعامل بالفواتير . لكن الحمد لله الذى عافانا من هذا الداء . فنحن المصريين نحب لله فى لله . ونخدم لله فى لله . وروما نسمتها تسعدنا . وتملؤنا المتعة الروحية . وعشق الروح مالوش آخر لكن عشق الجسد فانى .

● اتمنى ان يضع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية اسمه الى جوار اسم يحيى ابراهيم واسم ممدوح سالم الذى ادار كل منهما انزه انتخابات فى تاريخ مصر . الأول قبل الثورة والثانى بعد الثورة .

ويستطيع اللواء محمد عبدالحليم موسى ان يحقق ذلك بنشر اعلان فى الصحف الثلاث يعلن فيه عن مزاد لبيع كمبيوتر الداخلية .

● إذا كان متوسط العمل عندنا ٢٧ دقيقة فى اليوم فلا ارى معنى لان نقيم غدا عيدا للانتاج ، ولكن بعد بيان الجهاز المركزى للاحصاء يستقيم الأمر كثيرا إذا اعتبرنا ان غدا هو عيد إنتاج المواليد .

● المشكلة الاقتصادية موجودة فى كل بلد ، والتشخيص سهل دائما والمهم العلاج ، والحلول ممكنة ، فدولة مثل تايوان حققت فائض ميزانية بلغ ٧٩ مليار دولار ، وتركيا التى كانت تعانى فتحت الباب للاستثمار بلا قيود ، والمشكلة الاقتصادية عندنا تعاقب عليها وزراء اقتصاد كثيرون وتمكن كل منهم ان يصل الى الحل الذى يزيد المشكلة تعقيدا .



● الجريمة الارهابية التى استهدفت الدكتور المحجوب من تخطيط محترفين وذلك من اسلوب الاداء ، واختيار الموقع ، واختيار يوم الجمعة حيث تسترخى اجهزة الدولة نسبيا ويتعذر الاتصال السريع ، فمثلا اول سيارة اسعاف وصلت بعد ثلاث ساعات من وقوع الحادث رغم ان الفقيد شخصية هامة . كذلك توقيت وصول كبار المسئولين الى مكان الحادث يكشف عن الزمن الذى استغرقه الاتصال بهم .
نطالب بنظرة جديدة الى يوم الجمعة .

● فى اسبرطة القديمة وضعوا شرطا واحدا لاختيار المرشح المناسب وهو ان يكون شريفا ، وبسبب هذا الشرط تعذر ايجاد العدد الكافى من المرشحين ، ولذلك تم تعديل القانون الاسبرطى الذى نص على ان يكون المرشح شريفا بقدر الامكان .

● تسعة وزراء فقط هم الذين يخوضون المعركة الانتخابية ، ولااعرف اسباب عدم ترشيح باقى الوزراء . ورئيس الوزراء د. عاطف صدقى لن يدخل الانتخابات رغم الاشاعة التى تقول إنه مرشح فى دائرة كفر الهنادوة .

● مرشح فى دائرتنا الانتخابية ينفق عن سعة فى سبيل النجاح ، فالرجل يهدف إلى الخدمة العامة ، وإذا كان البعض يقول إننا نشاهده الآن كثيرا ولن نراه بعد نجاحه فهذا غير صحيح ، فالذى يحدث عادة اننا لا تتاح لنا فرصة مشاهدته وهو يتسلق مواسير بيتنا .

● بعد إسقاط الديون العسكرية الأمريكية تبدأ غدا المفاوضات لإسقاط جزء من الديون المصرية لأعضاء نادى باريس . وبذلك تبدأ مرحلة هامة تتيح الفرصة لإصلاح المسار الاقتصادى بشرط ان نفكر بأسلوب غير تقليدى وغير اكاديمى . ولن تتاح لنا الفرصة لذلك إلا بالقبض على دكاترة الاقتصادى وترحيلهم إلى مواطنهم الأصلية .

● د. احمد فتحى سرور وزير التعليم مرشح فى دائرة السيدة زينب . واعتقد انه إذا فاز فى الانتخابات فهذا دليل على نجاح سياسته التعليمية . وإذا فشل فى الانتخابات فهذا دليل على ان اهل الدائرة عندهم وعى .

● لا توجد مبادىء . بل مصالح . فبعض نواب المجلس السابق الحزبيين - هم كثيرون - رشحوا انفسهم مستقلين . اما بقية اعضاء المجلس السابق - وهم كثيرون ايضا - فإنهم لم يرشحوا انفسهم بسبب انشغالهم بالوقوف امام نيابة الشئون المالية .

● كثرت رموز المرشحين مع كثرتهم : الجاروف والسنارة والمفتاح وغيرها . وتسهيلا على الناخبين الأميين اطالب ان يلتصق اسم المرشح بالرمز فيكتب : انتخبوا سيد دركسيون او عبده خرشوفة اوعمر علبة بولبيف او زكى وابور الجاز . ومادامت الأمية قد وصلت بنا إلى هذا الحد فإنى اطالب ايضا بأن يكون رمز العضو لصيقا به طوال دورات المجلس حتى

يعرف المواطن النائب الذى انتخبه فيقول رئيس المجلس مثلا : الكلمة للأخ الملف واقعد يا كماشة وبلاش مقاطعة ياكبابة خلى الطشت يتكلم .

● لا اعرف من الذى فكر فى ان يكون مضرب التنس ضمن رموز المرشحين . إذ دارت فى إحدى حارات القاهرة الكبرى مناقشات حول هذا الرمز . فنظر أحدهم إلى الصورة وقال هذه مبشرة بصل . وقال له الثانى يا جاهل هذه مغرفة لقلى الطعمية . بينما اكد الثالث انها منفضة سجاد .

فى انتظار بيان من وزارة الداخلية .

● من الألغاز الاقتصادية فى بلدنا ان د. يسرى مصطفى وزير الاقتصاد اكد من جديد على سريان قرار منع استيراد سيارات الركوب بينما شركات السيارات تعلن يوميا عن احدث انواع السيارات المستوردة بالجملة ومن بينها شركة مصر لتجارة السيارات التى تستورد المرسيدس . وهى شركة قطاع عام تابعة لوزير الاقتصاد الذى لا يسمح باستيراد السيارات !

ولا تفسير لهذه اللخبطة إلا ان الدكتور يسرى مصطفى دكتور اقتصاد .

● إننى لا اهاجم دكاترة الاقتصاد جميعا . فمنهم اساتذة عظام علموا الأجيال . لكنى انتقد الدكاترة الحكام الذين يتمسكون بافكار اكاديمية لا تصلح لواقع الحال ويعاملون مشاكلنا باسلوب تقليدى يخلو من الخلق والموهبة . فافكار

الستينات هى افكار التسعينات . ولن ينصلح حالنا إلا بدماء جديدة وموهوبة بعد ان يستفيد حكامنا الدكاترة من معاش السادات .

● هناك قانون يمنع الوزراء من العمل فى مؤسسات القطاع الخاص إلا بعد مضى سنتين من تاريخ ترك الوزارة . وغير صحيح ان الوزراء الخارجين فى التعديل الوزارى تنتظرهم مناصب كبرى فى تلك المؤسسات . ولكن من المنتظر ان يعمل عدد من هؤلاء الوزراء بالظهور فى برنامج حكاوى القهاوى .

● إلى مواطن : لا اوافقك الراى . بل إن مجلس الشعب لا يمثل الفلاحين والعمال التمثيل الصحيح بنسبة الخمسين فى المائة . فإذا اردنا تمثيلا صحيحا لهم بالنسبة للتعداد يجب ان تكون النسبة ٨٠٪ على الاقل . واستكمالا للتمثيل الشعبى الصحيح يجب ان تكون نسبة الأميين بين اعضاء المجلس ٨٦٪ وهى نسبة الأمية فى مصر . كذلك يجب ان يكون ٧٥٪ من الأعضاء مصابين بالبلهارسيا ولم يعطوا ظهرهم للترعة .

● مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة . ومشروع الألف يوم للاصلاح الاقتصادى يبدأ بوقف نشر الميزانيات المزيفة للشركات الخاسرة واسم الدلع متعثرة . وفرض عقوبة جنائية على الأرقام الكاذبة فى الميزانيات والاحصائيات لإضرارها بالاقتصاد القومى والتخطيط . ثم إغلاق مصنع كئوس الانتاج التى تنتج بكميات هائلة والتى يوزعها رئيس الوزراء مجانا رافة بالشركات الخاسرة التى تفوز بها .

● فى رسالة لأحد المسئولين بشركة مصر لأعمال الأسمنت ان الشركة حققت خسائر كبيرة هذا العام وبلغت خسائرها الاجمالية ١٥ مليون جنيه ومع ذلك فازت بكأس الانتاج هذا العام .

واود ان انبه صاحب الرسالة ان كاس الانتاج لا علاقة لها بالأرباح والخسائر . وإنما يتم توزيع الكاس بالترتيب حسب الحروف الأبجدية لأسماء الشركات .

● نقلت وكالات الانباء نكتة لجورباتشوف يقول فيها إن الرئيس الفرنسى له مائة صديقة بينهن واحدة مصابة بالايدز لا يعرفها ميتران . والرئيس الأمريكى له مائة حارس بينهم إرهابى لا يعرفه بوش . اما هو ـ جورباتشوف ـ فعنده مائة خبير اقتصادى بينهم واحد ذكى لا يعرفه .
وواضح ان الشكوى أصبحت عالمية من دكاترة الاقتصاد .

● نحن نرجو فى التعديل او التغيير الوزارى القادم ان تكون هناك سياسة وزارة لا سياسة وزير . فبينما ينادى الرئيس مبارك بإزالة معوقات الاستثمار يتعذر اجتماع هيئة الاستثمار بسبب خناقات الوزراء . فبعضهم يصر على الوقوف ضد القطاع الخاص . وبعضهم يصر على الوقوف مع القطاع الخاص وكلهم لا يتفقون إلا على الوقوف فى المطار .

● ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى ليس جنرالا ولم يتخرج فى كلية عسكرية . فالوزير هناك منصب سياسى

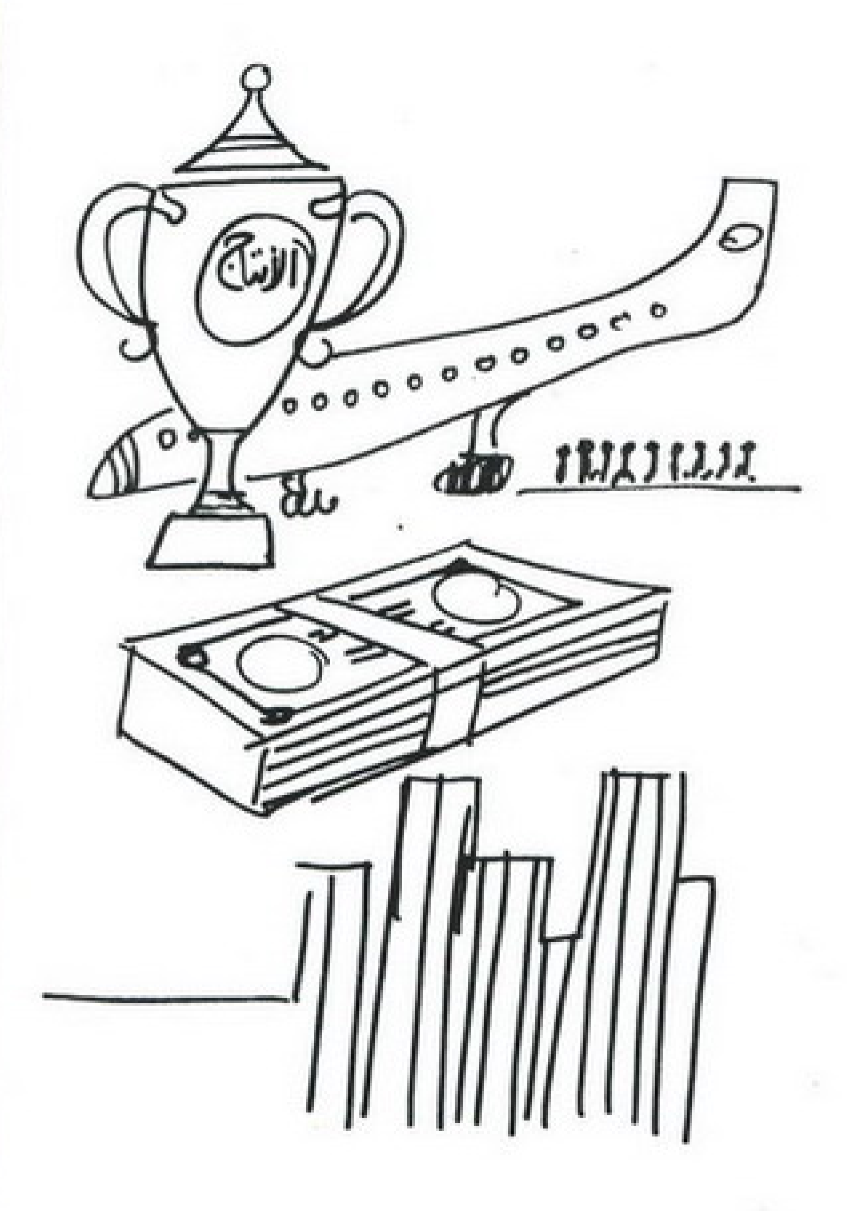
وليس تخصصيا . وزمان كان منصب الوزير منصبا سياسيا . فعبدالفتاح باشا الطويل مثلا كان من كبار رجال القانون والمحاماة ومع ذلك تولى وزارة الصحة . وفي الوزارة الحالية هناك وزراء بعيدون عن تخصص الوزارات التي يتولونها كوزير الاقتصاد مثلا .

● لا يا سيدي اني اعني حقا ان الدكتور احمد فتحي سرور اصبح في مكانه المناسب كرئيس لمجلس الشعب . فهو استاذ كبير من اساتذة القانون . وهو جدير بالمنصب والمنصب جدير به . وإذا كانت مئات البرقيات قد هنأته لانتخابه رئيسا لمجلس الشعب فإن برقيات التهاني تبادلها - لنفس السبب - اولياء امور تلاميذ مصر .

● حدث خطأ في الكلمة التي نشرت امس الأول وصحتها : عزيزتي د. ليلى تكلا . اهنئك . هناك من يتركون المقاعد من اجل المبادىء وهناك من يتركون المبادىء من أجل المقاعد .

● لو ان صدام حسين قبل وساطة دي كويار الأخيرة وانسحب من الكويت لاعتقدت الدنيا كلها ان في العراق قوة عربية ضاربة يحسب لها الف حساب . وتصور العالم كله ان صدام يمكن ان يحرق نصف إسرائيل بصاروخ - كما قال - غير ان صدام وضع نفسه موضع الاختبار بقرار الحرب فتبدد ما تخيله العالم عن قوة صدام . كما فضحنا بصواريخه الفشنك على إسرائيل .

حمار' ه



● ما كنت اتصور ان العرب سوف يواجهون ٥ يونيه آخر يغتال آمال العرب واحلام العرب ولا يبقى من صورة العرب بعده إلا تخلف العرب ووكسة العرب .

ولا نملك امام هذا العجز إلا ان ندعو الله ان ينقذ شعب العراق وان يلهم صدام حسين قليلا من الفهم حتى يوقف حربه ضد شعب العراق .

● شيء طبيعي جدا ان تكون شركة بريطانية هي التى طورت الصاروخ الروسى سكود وبعلم الحكومة البريطانية . وشيء طبيعي ايضا ان تتولى شركة امريكية صنع الصاروخ باتريوت ضد السكود . فميزان المدفوعات في دول الغرب يعتمد في المقام الاول على بيع السلاح لحمير العالم الثالث . ولعل الرغبة في تسويق اكبر كمية ممكنة من السلاح هى السبب الوحيد وغير المعلن لبطء قوات التحالف في حسم حرب الخليج .

● عدد من النصابين انتحلوا شخصيتي وعوقبوا في ساحة القضاء . ولكن الجديد حقا ان ارى كتابا يطرح في الأسواق اسمه « يوميات حمار » زعم ناشره انه من تاليفي . إذ كتب اسمي على الغلاف بالخط العريض . وهو اسلوب جديد في القرصنة الادبية ان يجد كاتب كتابا في السوق يحمل اسمه دون ان يكتب فيه حرفا . ورغم ان المؤلف المجهول حاول ان يتستر وراء اسمي إلا ان الرسم على الغلاف وضح شخصه . فصورة الحمار واضحة تماما .

● المفاوضات لاتزال متعثرة مع صندوق النقد في الوقت الذى تقبض فيه امريكا ـ اغنى دولة في العالم ـ فواتير حرب الخليج بالمليارات . ورغم ان ديوننا التى بالمليارات هى بسبب حروب خضناها بالنيابة عن اشقائنا العرب لكننا من شدة ادبنا لا نقدم فواتير بل ولا نسمح بان تاتى كلمة فواتير على لساننا لاننا فيما يبدو نعتبرها كلمة ابيحة .

● لم اصبح يا سيدى ـ كما تقول في رسالتك ـ من كبار القوم الذين تصلهم كراتين وزارة التموين من ارز نظيف ودقيق فاخر ولحم فيليه ممتاز الكيلو بستة جنيهات فقط وذلك حتى تشترى الوزارة سكوتي كما تقول .

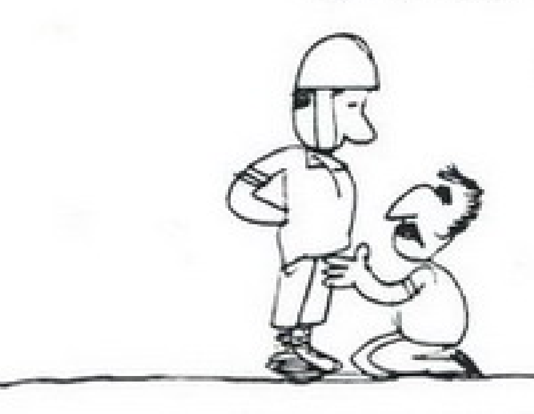
الحكاية وما فيها يا عم احمد انني لست دون كيشوت حتى اهاجم وزير تموين ولا جود له باثر رجعي .

● ردا على استفسارات المواطنين : يبدو انه ليس لنا نصيب في تعمير الكويت إلا جهد الأيدى العاملة . فقد تم الاتفاق مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني كما تم التعاقد مع شركة بكتل انكوربوريشن الأمريكية على تعمير الكويت بعقد مبدئي مقداره اربعة مليارات دولار دفع منها فعلا مقدم قدره نصف مليار دولار .

وتواصل الطائرات البريطانية والأمريكية دك بقية مباني الكويت لمضاعفة قيمة العقد .

● الدبلوماسى اليمنى الذى وصف المصريين بالغباوة لم يلق عقابه بالطرد من مصر فقط ، بل سبق ان لاقى عقابا إلهيا وهو انه يمنى .

● اعتصر الحزن قلبى وانا اشاهد على شاشة التليفزيون جنودا عراقيين يقبلون يد جندى اجنبى بعد استسلامهم واخر ينحنى ليقبل حذاء اجنبى اخر .
يا وكسة العرب وحكام العرب .

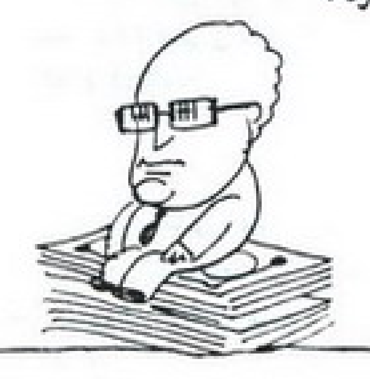


● لأن الصائم ينبغى ان يتقى الله فى وطنه ، سمعت - والله أعلم - ان الكلام مع دكتور اقتصاد مكروه ولكنه غير مفطر .

● هناك يا سيدى دكاترة اقتصاد على درجة عالية من الكفاءة فى التصدى للمشكلة وعلى سبيل المثال د . اسماعيل صبرى عبدالله وهو غنى عن التعريف ، ود . شريف لطفى وهو معروف على المستوى الدولى وسبق ان اعتذر عن منصب

نائب رئيس وزراء لان له شروطا وقد استقر به المقام اخيرا فى مصر زاهدا فى كل منصب ، وبذلك يتبين لك ان دكاترة الاقتصاد نوعان . دكتور اقتصاد قادر على الحل ، ودكتور اقتصاد وزير .

● نحن نتعثر استثماريا لانه ليس لنا هوية اقتصادية ، فنصف مجلس الوزراء يؤمن بالاقتصاد الموجه ووصاية الدولة ، والنصف الثانى يؤمن بالاقتصاد الحر ورفع الوصاية ، ورئيس الوزراء يؤمن بالاقتصاد الموجه ثلاثة ايام فى الأسبوع وبالاقتصاد الحر ثلاثة ايام فى الأسبوع والجمعة اجازة .



● نريد - مع التغيير وزراء يفهمون اقتصاد السوق . وفؤاد سلطان مثلا اقتصادى ناجح لانه يتعامل باقتصاد السوق الذى هو غير اقتصاد الدكاترة ، فليست مصادفة إذن ان فؤاد سلطان لا يحمل دكتوراه ، وهذا يذكرنا بحكاية الشاب الذى ارسلته الحكومة للحصول على الدكتوراه فى الاقتصاد ، وبعد سنوات ابرق لوالده يقول : حصلت على الدكتوراه وفاضل الاقتصاد .

● مسالة حسابية : دولة كانت غنية . وكانت تنفق على الدول المجاورة وتمدها بالمعونات والمدرسين والأطباء بلا مقابل . وكانت تنتج وتصدر فائض الانتاج وكان الاستثمار فيها بلا حدود .

فإذا عرفت ان هذه الدولة أصبحت مدينة بخمسين مليار دولار . فاذكر ـ بناء على هذا الرقم ـ عدد دكاترة الاقتصاد في هذه الدولة ؟؟؟

● لي صديق من المسئولين شديد الاعجاب بمحمد علي مؤسس مصر الحديثة . وقد خشيت كثيرا ان يكون صديقي مفتونا ايضا بمذبحة المماليك . وانا ارى في بيته على مائدة الافطار جمعا كبيرا من دكاترة الاقتصاد .

● اشق عمل في الدنيا هو تسلية الناس . ونحن نشكر كل الذين تعبوا في الاذاعة والتليفزيون ليمتعونا . والحقيقة ان الكل اسعدنا . بعضهم عند ظهوره في بداية البرنامج وبعضهم عند اختفائه في نهاية البرنامج .

● بعد ضريبة المبيعات في اسبرطة القديمة انكشف امر دكاترة الاقتصاد . وما ان تم نقلهم إلى امانة الحكم المحلي حتى حدثت نهضة اقتصادية عظيمة . وحتمت القوانين الجديدة على كل دكتور ان يضع نجمة خماسية على صدره حتى يعرف الناس انه دكتور اقتصاد اتقاء لشره .

● ندعو الله ان يخرج قانون تطوير القطاع العام إلى الوجود . فهو يتعثر بسبب الخناقات في مجلس الوزراء. وقد تدخل د . عاطف صدقي بإرضاء انصار القطاع العام . ولما اعيد بحث القانون غضب انصار القطاع الخاص فتدخل د . عاطف صدقي لإرضائهم . وفي جلسة تالية غضب انصار القطاع العام ولم يتدخل رئيس الوزراء في ذلك اليوم لانه كان من ايام الاسبوع المحايدة التي لا يؤيد فيها د . عاطف القطاع العام ولا القطاع الخاص .

● استشرت ظاهرة سيارات الشرطة التي تنتهك قواعد المرور وبالذات اختراق شوارع الاتجاه الواحد باتجاه معاكس دون ان تكون في مهمة او مطاردة مجرم . وفي بلاد تركب التليفريك سحب رجال المرور رخصة وزير الشرطة السويسري فرانسوا لاشا لأنه قاد سيارته بسرعة تزيد على ٨٠ كيلو مترا في الساعة ودفع مبلغا ضخما لاسترداد الرخصة . فما رأي اللواء عبدالحليم موسى فيما حدث لشيخ العرب السويسري ؟؟



● خناقات الوزراء على قانون تطوير القطاع العام يكشف بوضوح عن اننا لسنا فى حاجة إلى تغيير وزارى بقدر ما نحن فى حاجة إلى تغيير عقلية . وتغيير نوعية بعض الوزراء من وزير إلى إنسان يفكر .

● قرات دراسة قيمة عن مستقبل التنمية فى مصر للدكتور سعيد النجار . وتبين لى منها ان الذين يحاربون القطاع الخاص ناس عندهم حق لانهم يحترمون دستور البلاد الذى ينص على ان الاقتصاد القومى ينظم وفقا لخطة تنمية شاملة يقودها القطاع العام فى جميع المجالات . وبناء عليه مهما قيل فى خسائر القطاع العام إلا اننا يجب ان نحترم دستور البلاد ويسقط القطاع الخاص الحرامى ويحيا الدستور وبالروح والدم نفديك يا قاف عين . وكل سنة وانت طيب .

● حادث مقتل امين شرطة المرور يكشف عن تعاظم امبراطورية سائقى الأجرة واستسلام المرور لها بكل مارشالاته وجنرالاته ابتداء من المارشال مصطفى بيلى حتى الشاويش لطفى ايوب . ويطالب اباطرة الأجرة بعدة مطالب اهمها الا يمسك رجل مرور بدفتر مخالفات منعا لاستفزاز سائقى الأجرة والنيل من هيبتهم . كما يطالبون بتعيين الهندزة عبده الشضل نائبا لمصطفى بيلى قائد المرور المركزى وذلك بعد ان نجحوا عمليا فى إلغاء منصب الشاويش ايوب قائد مرور القاهرة .

● المرور علم اكاديمى يدرس فى البلاد المتحضرة .. فاين الاجازات الدراسية التى حصل عليها مارشالات المرور فى التنظيم والتخطيط والسيطرة الكاملة على حركة السير واعمال القانون ضد فوضى سائقى الأجرة والملاكى ؟ ان مرور القاهرة بالحالة التى هو عليها لا يصلح الآن إلا لإدماجه مع مطاقى القاهرة فى إدارة واحدة تتبع ـ بمارشالاتها ـ جهاز تنمية القرية .

● يشاع ان قانون تطوير القطاع العام سوف يحول الشركات الخاسرة ، اسم الدلع متعثرة ، إلى شركات ناجحة . وإذا صحت هذه الاشاعة واختفت الشركات الخاسرة فلن يجد د . عاطف صدقى شركة يهديها كاس الانتاج .

● رغم الكساد بسبب ضريبة المبيعات ورغم ان الكل ضدها . ورغم ان مصطفى شوقى رئيس جمعية الضرائب قال فى ندوة ان هذه الضريبة غامضة ويتعذر استيعابها بسهولة وتفرض اكثر من مرة على نفس السلعة كما تشكل عبئا على المستورد . رغم كل هذه المصائب فإن الضريبة لن تلغى . ومادام الرزاز قد كتب علينا وزيرا . فاننا نتوجه إلى الله ان يسبغ علينا العناية الألهية للنجاة من الدكتور الرزاز .

● يحقق التجار ارباحا فاحشة من ضريبة مبيعات غير مستحقة منتهزين فى ذلك فرصة تخبط المسئولين فى تفسيرها رغم ان الدكتور الرزاز ـ والشهادة لله ـ يبذل جهودا مخلصة

لمحاولة فهمها . لهذا اقترح أن يصدر قرار بقانون يوقف مؤقتا العمل بهذه الضريبة حتى توضع لها القواعد التى يستوعبها الجميع . وحتى يتوقف نهب التجار لفلوس الكادحين . وحتى يكون وزير المالية قد اتم فهم الضريبة .

● وقفا لفوضى تحصيل ضريبة المبيعات بغير وجه حق يقترح د . ممدوح مختار الأستاذ بجامعة كولومبيا بنيويورك أن تسلم الحكومة للتاجر ورق دمغة بقيمة الضريبة يلصق على السلعة فلا يكون هناك مجال لأى تلاعب . والاقتراح عملى وبسيط ويصادف ـ بلا شك ـ هوى فى نفس الدكتور الرزاز الذى عشق الدمغة منذ نعومة اظفاره وطورها واستنبط بالتهجين والهندسة الوراثية انواعا متوحشة من الدمغات حتى افلس المصريين .

● يقول مسئول فى التليفزيون ان اذاعة الفيلم القديم اكثر من عشر مرات فى السنة ترجع إلى ان الجهاز المركزى للمحاسبات هو الذى يشترط اذاعة واستغلال الفيلم إلى اقصى حد ممكن مادام التليفزيون يدفع ثمن استغلاله خلال فترة محددة . ويقولون ان جهاز المحاسبات يختار عينات عشوائية من المشاهدين فيقوم المشاهد « بتسميع » الفيلم لمندوب الجهاز . وقد لفت الجهاز المركزى نظر التليفزيون ان احد المشاهدين فشل فى « تسميع » الجزء الأخير من فيلم بين الاطلال مما يستوجب تكرار عرضه .

● مع آخر هذا الشهر تنتهى السنة المالية ويبدا الجرد . والنار لها موسمان هما موسم البرد وموسم الجرد . فهل هناك علاقة بين الجرد وبين حريق مركز المعلومات وحريق مكتبة الشرائط بإذاعة القاهرة الكبرى ؟ هل كان الهدف اخفاء سرقة شرائط ؟؟ هل كان الهدف فى مركز المعلومات اخفاء سرقة اجهزة كمبيوتر واخفاء سرقة معلومات عن الدكتور الرزاز للوقوف على سبب عدائه للمصريين إذ قال ان اصله من الحيثيين ؟

● الدكتور الرزاز لا يقرا ما يكتب فى هذا المكان لان هذا المربع مخالف وليس عليه طوابع دمغة .

● ضريبة المبيعات نوقشت فى مجلس الشعب وخرجت بطلاسمها . فالمشكلة فى المجلس ان هناك كثيرا من المتكلمين يندر بينهم من يجمع بين الكلام والتفكير .

● فى برنامج حكاوى القهاوى شاهدت جريمة تخريب قصر يوسف كمال على يد التتار الحكومى . غير ان حالة الأسى مالبثت ان زايلتنى لاستغرق فى الضحك عندما طرحت المذيعة الرقيقة سامية الاتربى اسئلة تفطس من الضحك مثل : اين ذهب النجف واين النجفة ذات الالف لمبة واين التحف واين السجاجيد ؟؟

الظاهر ان اختنا سامية الاتربى مش من البلد دى .

● كوثر هيكل الأديبة المثقفة بدات بصماتها تظهر على شاشة القناة الأولى : برامج جديدة وراءها فكر ، وجرعات ثقافية غير مباشرة ، واتمنى ان تنجح كوثر هيكل في ان تحل ليالى البهجة على الشاشة محل ليالى عمر مكرم رفعا للمعاناة عن المشاهدين الذين تكفيهم رزازيات الأيام والليالى .

● مدير مصنع يابانى استقال لانه لم يحقق الزيادة المطلوبة رغم ارتفاع المعدل الانتاجي ، ومدير يابانى بالسكة الحديد استقال لأنه اعتبر نفسه مسئولا عن حادث تصادم هو غير مسئول عنه اصلا . ورئيس تحرير وكالة انباء يابانية استقال لانه اعتبر نفسه مسئولا عن اخبار ، بايتة ، ينقلها محرر من إحدى الصحف . اما ، يا ساهو تاماكى ، مدير المصنع الذى حقق خسارة كبيرة فلم يقدم استقالته وتبين انه عاش في بلدنا عشر سنوات .

● اقتراح لمواطنه .. فهى تطرح فكرة لمؤلفى الكلمات المتقاطعة وهى ان يضيفوا تعبيرات عصرية شاعت اخيرا مثل : يروح فيك اللومان ـ طبقه المفضل محشى ورق دمغة ـ قاهر المصريين ـ تجده واقفا في المطار .

● الفرق بين الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه هو انك في الاقتصاد الحر لست في حاجة إلى علاج . وفي الاقتصاد الموجه انت في حاجة إلى دكاترة اقتصاد يصفون لك المسكنات طول الوقت مما يسببونه لك من اوجاع .

● اختفاء القطاع العام وشركاته الخاسرة سوف يترتب عليه افلاس مصنع كبير كان يعتمد على وجود هذه الشركات الخاسرة وهو مصنع كاس الانتاج .

● النشرة الجوية في اوربا ليس فيها فلسفة الخطوط الملتوية ومناطق الضغط الجوى . النشرة الأوربية تحدد موعد المطر وموعد الجو المشمس ودرجة الحرارة ولا تخيب لها ابدا تنبؤات ، بينما عندنا فلاسفة يطلون علينا كل مساء من الشاشة كمدرسى الجغرافيا ليقولوا اى كلام ، وهيئة الارصاد تابعة لفؤاد سلطان وزير الطيران ، وسمعت انه فكر اكثر من مرة في بيعها للقطاع الخاص لكنه في كل مرة يصطدم بنباهة المشترين .

● كنت اقلب في اوراق قديمة لأجل هذه السطور التى اعتقد انها من احلى ما كتب صلاح جاهين في حب مصر :

على اسم مصر التاريخ يقدر يقول ما شاء .
انا مصر عندى احب واجمل الأشياء .
باحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء .
واشتمها والعن ابوها بعشق زى الداء .
واسيبها واهرب في درب وهى في درب .
وتلتفت تلاقينى جنبها في الكرب .

● هناك امور لاتفسير لها مثل اختفاء ونش الأنفاق وادماج السياحة والسينما والاسكان في شركة واحدة وعلاقة امريكا بالشيخ عمر عبدالرحمن والانتحار الجماعي للحيتان وحصول رجال الدولة على جائزة الدولة التقديرية .

● نحن نأمل ان توضع ضوابط في قوانين الحكم المحلي .. تكفل سد الثغرات التي يتسرب منها الفساد . ولا يمكن - حسب اقتراحك - اشتراط نظافة اليد لعضوية المجالس المحلية . فرغم ان هناك شرفاء كثيرين . فإن اشتراط نظافة اليد سوف يتعذر معه ايجاد العدد الكافي للعضوية .

● امتلأ النيل بورد النيل بصورة لم تحدث من قبل . ويبدو اننا لا نستحق هذا النهر العظيم لكثرة اهاناتنا له بينما اسماه اجدادنا الفراعنة ، حابي ، اى الفيض العظيم . كما اطلقوا عليه ، رب الرزق الوفير ، وساووه باكبر الآلهة اوزوريس وبتاح ورع وامون . ويقال انهم كانوا يقيمون الصلوات الموسمية في المعابد لحماية النيل من واحد اسمه عص - ا - م ، ر ع ضي ..

● ، القرار الذى اصدرته اللجنة التشريعية لمجلس الشعب خاصا بنواب المخدرات يبرىء الصحافة من تهمة اثارة البلبلة والاساءة الى هؤلاء الأعضاء . إذ ان قرار اللجنة - بصياغته الفريدة - يعتبر ادانة واضحة لهؤلاء الأعضاء .

● اسئلة كثيرة يسألها المواطنون : ما الذى يحدث في مجلس الشعب ؟ وكيف تسللت هذه العناصر الى اكبر مؤسسة تشريعية ؟ ومن الذى سمح لها بهذا التسلل ؟ ؟

وهذه الاسئلة لا جواب لها مثل اسئلة كثيرة في بلادنا ترتفع كالالغاز . وعزاؤنا ان هناك بعض الاسئلة التى نجد لها اجابات وهي الاسئلة التى نصادفها في كراريس اطفالنا عندما نساعدهم في حل الواجبات المدرسية .

● ايهما افضل : ان نضحي بعشرة اعضاء من اجل سمعة مجلس باكمله ؟ ام نضحي بسمعة مجلس باكمله من اجل عشرة اعضاء ؟ ؟

الاجابة الصحيحة على ذلك تتوقف على حالة الشخص الذى يرد على هذا السؤال وهل هو فايق ام مسطول ؟

● الحمد لله ان المطربين والمطربات اصبحوا يغنون لافريقيا : افريقيا يا افريقيا بنحبك يا افريقيا . فهذه فرصة طيبة لكي نريح مصر من حبنا الشديد لها ونعطيها اجازة قصيرة من عشقنا خصوصا ان اعياد اكتوبر على الابواب وسوف ننزل فيها حب .

كان الله في عون مصر من حبنا لها .

● الى الذين يشنون حملة مسعورة على الصحافة قليلة الأدب : لو تجرد رجل من ملابسه في الطريق العام فلا لوم على الصحافة اذا كتبت عنه . واذا صورت عدسات الصحافة بيتا يدار للقمار فالمسئولية تقع على صاحب البيت الذى سمح بذلك . واذا سمح بيت عريق ومحترم بان يكون غرزة

للحشاشين وارباب السوابق فالكتابة عن هذا البيت ليست تلويثا لسمعته بل اسفا على البيت وسمعته .

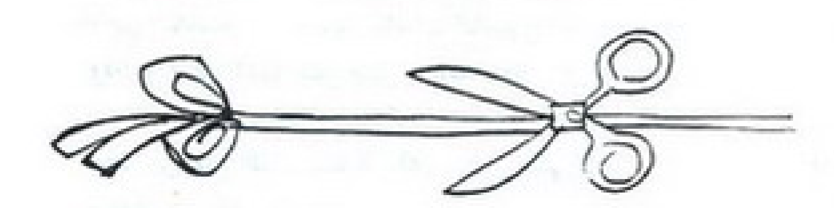
والكلام لك ياجارة وانت مش حمارة .

● هناك قانون يتصدى بحسم لنواب الكيف العشرة وهو القانون رقم ٨٢ لسنة ٧١ الذى ينص فى مادته الاولى على انه يحرم من حق الترشيح لمجلس الشعب كل من حكم عليه اكثر من مرة فى اى جريمة من الجرائم الخاصة بالاتجار بالمواد السامة او المخدرة او تقديمها للغير ولو لم يحكم بإدانته وكل من اشتهر عنه الاتجار فى تلك المواد .

ويمكن العثور على هذا القانون الذى تناساه الجميع بتفتيش الدوسيهات القديمة الملقاة فوق صندرة المجلس .

● سلام على شهدائنا فى هذا اليوم العظيم . وسلام على البطل انور السادات الذى انطبقت عليه مقولة سقراط : ويل لمن يسبق عقله زمنه .

ان ٦ اكتوبر تجاوز روعة الاداء العسكرى ليصبح رمزا لمقدرة ومعجزة الانسان المصرى . فهو جائزة نوبل لنجيب محفوظ . وهو توهج الوجود المصرى على المستوى الدولى . وهو انجاز الدورة الافريقية . وهو الوصول لكاس العالم . وهو كل عمل عظيم يضاف الى رصيد مصر الحضارى . ويارب اعطنا القدرة على العمل لمصر بمقدار واحد على الف من اغانينا فى حب مصر .



● من سنة فاتت انتهى العمل فى كوبرى وادى حوف ورغم الاختناقات فى اتجاه عين حلوان فإن المرور على الكوبرى ممنوع قبل افتتاحه وقص الشريط . وقيل ان حى حلوان اشترى المقص والشريط من سنة فاتت على اساس ان يفتتح الكوبرى وزير الحكم المحلى . ثم لأمر ما رأى الحى ان يفتتح د . عاطف صدقى الكوبرى . فتقرر شراء مقص جديد بدرجة رئيس وزراء . ثم ارجىء شراء المقص لحين ورود الميزانية الجديدة للصرف من بند مقص رئيس الوزراء باب الشريط الفاخر .

● اتوقع طبعا تفوق بيروت فى جذب الاستثمارات من القاهرة لسببين جوهريين . الاول ان لبنان ليس فيه هيئة استثمار.والثانى ان لبنان كله ـ وفقا للاحصائيات ـ ليس فيه الا دكتور اقتصاد واحد هاجر الى الاكوادور وتسبب فى افلاسها .

● قارىء يسال : هل هناك صلة ما بين ضبط وكر لتزييف الشهادات الجامعية (١٠٠٠ جنيه للدكتوراة) وبين تعثرنا فى الاقتصاد ؟ .

● غير الدكتور الرزاز تسريحة شعره المنكوش الذى كان متدلى الخصلات واستعمل مثبتات الشعر فى لصقه وتصفيفه . وقيل انه غير شكله حتى يحرج الرسام مصطفى حسين . وقيل انه سرح شعره تمهيدا لفرض دمغة على كل شعر منكوش . وقيل ان هذه التسريحة لدواعى الأمن حتى لا يتعرف عليه ضحاياه (٥٥ مليون) .

● قال د . فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان الكلمة النهائية فى قضية نواب المخدرات ستكون للمجلس .
ونحن نرحب بان يحكم المجلس ببراءة النواب التسعة لولا ان الحكم بالبراءة فيه عدم براءة المجلس .

● فى تاريخ البنوك لم يحرر شيك بمليار ونصف مليار جنيه ولا وردت هذه الحكاية فى مجلد صدق او لا تصدق.ولا جاء ذكرها حتى فى كتب الخيال العلمى . ولو تقدم عميل الى اى بنك فى العالم لصرف شيك بمليار ونصف مليار جنيه لافلس البنك فى نفس اليوم . ومع ذلك ومن اجل المودعين الأرامل واليتامى والمسنين اتمنى ان يصدق الوعد ونطلع احنا كدابين ولاد كلب .

● عدد الوزراء فى الولايات المتحدة عشرة فقط . وعدد الوزراء عندنا كثيرون لاننا اكبر من امريكا فى المقام . وليس هناك قانون عندنا يحدد عدد الوزراء . واذا كنت لا تستطيع ان ، تعد ، الوزراء اثناء اجتماع مجلس الوزراء بسبب تركيز الكاميرا على رئيس الوزراء فيمكنك ان تعد الوزراء بسهولة وهم يقفون فى المطار .

● غدا تبدأ الدورة البرلمانية . وامام مجلس الشعب قضية نواب المخدرات التى ينبغى حسمها . ومع التسليم بان المجلس سيد قراره . نرجو الا يكون قرار السيد ـ الذى هو المجلس ـ التنديد بالصحافة كما حدث من قبل . ونامل ان يكون سيد قراره ، سى السيد ، مع المنحرفين .

● اذا كان البعض يعتبر الصحافة عدوه اللدود . فهناك مثل شعبى يقول : امشى عدل يحتار عدوك فيك .
كم نتمنى ان نحتار فيك ياسيدى العضو المحترم .

● لولا الصحافة لظل نواب المزاج فى مقاعدهم . ولظلوا محترمين (! !) ولظل التهريب والاتجار فى المخدرات مستمرا فى حمى الحصانة . ولظلت لجنة الدكتورة مستمرة فى دفاعها عن ذوى السمعة السيئة بان السمعة غير مهمة .
واذا كان فى نية المجلس ان يشكرنا على تطهيره . فلا شكر على واجب .

● هرب اشرف السعد الى فرنسا واشهرت المحكمة افلاس اكبر شركاته . وقد تم التوصل الى كلة السر السحرية التى يفر بفضلها هؤلاء الى خارج البلاد . وهى كلمة ابيحة اسمها كشوف البركة .

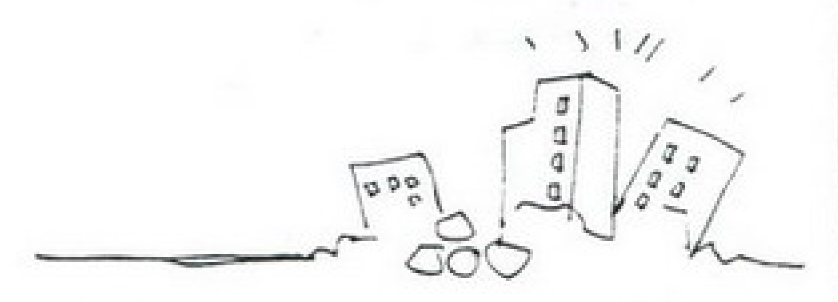
● الحكومة فى طريقها الى رفع جديد للاسعار (اسم الدلع تحريك) وليس صحيحا ما تزعمه الدولة من اننا نعيش على حسابها . الصحيح انها تعيش على حسابنا واسالوا الرزاز .

وقبل ، التحريك ، نامل ان تقاسمنا الحكومة العبء الذى سوف تلقيه علينا بان تضغط انفاقها . فاسطول المرسيدس وحده مثلا يكلفها الكثير . كذلك نامل ان تضغط الحكومة عدد الوزراء حتى لا يكلفنا زيادة عددهم نفقات توسيع جديد للمطار .

● كارثة طوفان العامرية تستوجب استقالة وزير الرى الذى لم تتحرك وزارته امام شكاوى الأهالى التى سبقت الكارثة بشهور عن التشققات فى جسر ترعة النصر .

لكن من الصعب جدا ان يستقيل وزير الرى . فلكى يستقيل يجب ان يشعر اولا بمسئوليته . ولكى يشعر بمسئوليته يجب ان يتجنس بالجنسية اليابانية .

● اشعر بحزن يوجع قلبى واهالينا يقاسون كوارث متعاقبة لم نعهدها . ولعلها تكون درسا لنغير ما بانفسنا حتى يغير الله ما بنا . فالله يجيب الدعوات لكنه عز وجل لا يستجيب لدعوة تطلب ان يكون واحد زائد واحد يساوى عشرة .



● روسيا تطلب الانضمام لحلف الأطلنطى ، لابد انه خبر كتبه محرر محموم بالانفلونزا مثلى ، مخرف ، ولكنه صحيح ، والناس قد تقول كلام جرايد . الحقيقة الناس معذورة وليس الجرائد ، فالناس يقراون فى الصفحة الاولى لا مساس بمجانية التعليم وفى صفحة الحوادث انتحار اب بسبب مصروفات المدارس ، فى الصفحة الاولى إزالة العقبات امام المستثمرين ، فى صفحة المال ضوابط للمستثمرين النصابين ، فى الصفحة الاولى تنحية المهندس عبده المليوناوى بسبب خسائر الشركة ، فى الصفحة الأخيرة د . عاطف صدقى يسلم كاس الانتاج للمهندس عبده المليوناوى .

● نطالب اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية بإدراج اصحاب شركات توظيف الأموال جميعا على قائمة الممنوعين من السفر ، اذ ان تعاقب هروبهم واحدا بعد الاخر يكشف لنا بوضوح عن الفوائد السحرية لكشوف البركة .

● رغم رذالة الانفلونزا فتشت بدقة جميع الصحف الصادرة بعد هرب اشرف السعد الى باريس فلم اجد اى كلمة للسيد فح النور او تعقيب او تصريح او كلام يطمئن المودعين بعد هرب صديقه اشرف السعد ، وليس السبب فى ذلك تلك الاشاعة التى ترددت ، فالصحيح ان فح النور فى القاهرة وليس فى باريس .

● من عجائب بلاد الحرب ضد الناجحين انكار انجازات المهندس حسب الله الكفراوى ، ان هذا الوزير الذى جمع بين العمل الدؤوب وطهارة اليد وبساطة الحياة ، اعتدت ان اقول له كلما التقيت به : مش عايز حاجة لأول الشهر ؟؟

● ازدحام لجنة الشباب والرياضة باعضاء مجلس الشعب فى جلسة الجوهرى يكشف بوضوح عن اهمية المشكلة رقم واحد التى تواجه بلادنا وهى هزائم المنتخب القومى للكرة ، وقد كانت الجلسة غير مثمرة لأسباب عديدة ذكرتها الصحف ، ولذلك نحن نتطلع ـ امام اهمية تلك المشكلة الخطيرة حضور الجوهرى فى جلسة مشتركة لمجلسى الشعب والشورى .

● من مفاخرنا التشريعية ان عندنا قوانين ، اول سايز ، لا توجد فى اى بلد فى العالم . ففى بعض المناطق مثلا يمنع القانون بناء اكثر من اربعة طوابق يزيدها صاحب العمارة الى اثنى عشر طابقا ، فالقانون الذى يمنع البناء هو نفسه الذى يسمح بالتصالح مع صاحب العمارة ودفع الغرامة عن الطوابق الزائدة التى تباع الى الضحايا لأن القانون لا يحمى الناس من الموت ولكنه يحمى موظفى المحليات من الفقر .

● كشفت الرقابة الادارية عن قصور شديد فى مراقبة المال العام بالأجهزة الحكومية حتى ان احدهم اختلس اكثر من ٧٠ مليون جنيه ، ولذلك اقترح على الحكومة ان تناشد كل مختلس ان يتقدم للتصالح معها وإعادة مالها السايب على ان تتنازل له الحكومة عن ٢٠ ٪ جزاء عودة ضميره ويمكن زيادة هذه النسبة بمفاوضات مع الحكومة تجريها رابطة المختلسين التى ستتكون للدفاع عن حقوق المختلسين ، كما يمكن للحكومة بهذه الطريقة ان تحقق كسبا ماليا آخر بالغاء الجهاز المركزى للمحاسبات .

● بدات « الأخبار » امس حملة لحماية نيل المصريين من المصريين . ذلك النهر العظيم الذى رفعه اجدادنا الى مرتبة الآلهة وساووه ببتاح ورع وامون واوزوريس . ونامل ان تنجح حملة « الأخبار » لانقاذ النيل من ورد النيل والمجارى ومخلفات المصانع السامة والحيوانات النافقة والمبيدات وعصام راضى .

● فى السوق - كما نشر - فول مستورد من انجلترا اتضح انه مخصص فى بلاد الانجليز لإطعام الخيل . ولا اعرف هل هو مستورد اساسا للخيول ونحن الذين نتطفل على الخيول وناكل فولها مدمسا ؟؟ ام هو مستورد لنا رغم انه طعام خيول ؟؟ وإذا كان مستوردا لنا فلماذا هذه البعزقة فى العملات الحرة بينما عندنا وفرة هائلة من محصول البرسيم ؟؟

● مع إدارة الكسب غير المشروع التى تصيد الحرامية . اقترح انشاء إدارة جديدة اسمها إدارة الكسب المشروع مهمتها ان تحقق مع الشرفاء فى امر محير : كيف يعيشون بالكسب الحلال فى هذا الغلاء ؟؟



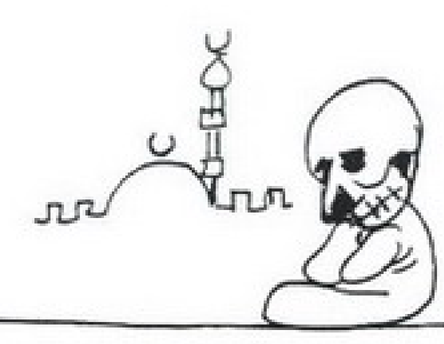
● اتصل بى عدد من القراء يستفسرون هل صحيح ما نشر من ان د . محمد الرزاز وزير المالية يقيم معرضا للوحاته بمجمع الفنون بالزمالك ؟

الصحيح ان المعرض للفنان د . مصطفى الرزاز ونشر خطأ انه الدكتور محمد الرزاز . وهذا لا يمنع من ان د . محمد الرزاز وزير المالية فنان ايضا لكنه يقصر نشاطه التشكيلى على تصميم طوابع الدمغة .

● لابد ان تكون هناك زيادة فى الأجور امام هذا الغلاء الرهيب . وحتى يحين موعد الزيادة اقترح ان تؤلفوا جمعية من جميع موظفى الهيئة وكل واحد - بالدور - يقبض الاختلاس اول الشهر .

● وبعد فرض ضريبة مبيعات جديدة ٥ ٪ على المكالمات التليفونية والبرقيات وبأثر رجعى . صدر قرار برفع ضريبة المبيعات على مكاتبات التلكس والفاكس من ٥ ٪ الى ١٠ ٪ ويشاع ان هذا القرار الأخير لن تعقبه قرارات جديدة بفرض ضريبة المبيعات وقيل ان الدكتور الرزاز انتهز فرصة هذه الأيام المباركة التى تفتح فيها ابواب التوبة فى رمضان .

● عسكرى المرور مرتبه ضئيل والحياة توحشت واعتبرها يا سيدى اكرامية منك فى الأيام المفترجة . وفى اسبرطة القديمة كانوا يضعون الشطرنج الاسبرطى وفيه لا تستطيع ان تحرك العسكرى إلا بخمسة شلن . اما الوزير فلا يتحرك إلا بالتوجيهات .



● الاعتكاف مستحب فى الشهر الفضيل . فالدكتور عاطف صدقى معتكف لتدبير اموال زيادة الأجور جزاه الله حسن الثواب . والدكتور الرزاز معتكف لفرض رسوم جديدة غفر الله له رسومه . والمواطن المصرى معتكف على لحم بطنه اطعمه الله فى جنات النعيم .

● ادانت النيابة الادارية ووزارة الأشغال والموارد المائية فى كارثة زاوية عبدالقادر ونسبت اليها مسئولية الخسائر التى قدرت بمليونى جنيه . وقد صرح وزير الأشغال للزميل مفيد فوزى فى اعقاب الكارثة بان استقالته فى جيبه لو ثبتت مسئولية الوزارة . واطمئن الاخوة القراء الذين اتصلوا بى بان الوزير جاد فى كلامه . لكن المشكلة انه لا يتذكر البدلة التى كان يضع الاستقالة فى جيبها ساعة التصريح والبحث جار عنها فى البيت وعند المكوجى .

● فى اجتماع الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة برئاسة د . ليلى تكلا افزعنى كلام المتخصصين عن الكم الهائل من التلوث الذى نتنفسه ونعيش فيه . ولو استمر الحال على هذا المعدل القاتل فسوف نقرا هذا الخبر فى الصفحة الأولى سنة ٣٠٠٠ : العثور على معمر قاهرى بلغ من العمر ٢٩ سنة .

● صعب ان يستمر هذا المستوى طول السنة لأسباب متعددة . فالتليفزيون - كما سمعت مثلا - يستبعد من السجون خلال شهر رمضان ثم بعد رمضان والعيد يعاد تشغيله فى السجون كجزء من العقوبة .

● حتى الآن لا اعرف على وجه التحديد ما الذى جرى بالضبط فى حادث العتبة وما هى الوقائع بالضبط . وبغض النظر عن تناقض الروايات المنشورة هناك من يقول - حسب الوقائع - اننا ناس فقدنا الشهامة . بينما يقول آخرون - حسب وقائع مضادة - اننا كنا فى منتهى الشهامة . والآن يختلط علينا الأمر .. هل نحن فى منتهى الشهامة او فاقدو الشهامة ؟؟ فهل نطمع فى بيان من الحكومة التى تربينا ؟

● فى ديسمبر الماضى جرفت المياه كل شىء امامها فى زاوية عبدالقادر ثم تجددت الكارثة هذا الأسبوع . والأمر المثير للعجب والدهشة ان الشىء الوحيد الذى لم تستطع المياه ان تجرفه هو كرسى عصام راضى .

● فى هذا الصدد يا ولدى هناك نوعان من الوزراء : وزير لا يستقيل ، ووزير لا يستقيل .



● عن سؤالك الأول هناك فرق . فكاس الانتاج للشركات الخاسرة . اما درع الانتاج فللشركات المتعثرة .

وعن سؤالك الثانى سمعت ان الوزير يعد فيلما عن انجازات وزارة الرى اسمه الاستقالة لاتزال فى جيبى .

● كل عام وانتم بخير . ومن فضلكم احترسوا من الفسيخ . فإذا لم يستطع مواطن ان يقاوم اكل الفسيخ اليوم . فإنى انصحه بشراء الفسيخ الذى طرحته وزارة التموين فى المجمعات . ففى هذه الحالة يمكن الزام ابو البدهب بدفع التعويض للورثة .

● جينشر وزير خارجية المانيا قدم استقالته بعد ١٨ سنة قضاها فى الوزارة .

الشىء المذهل ان جينشر لا علاقة له بزاوية عبدالقادر ولا بماساة ورد النيل .

● الفرق يا سيدى هو ان اقتصاد السوق مولود طبيعى والاقتصاد الموجه يولد مريضا ولهذا له دائما دكتور اقتصاد . والطبيب العادى يقضى على المرض او يقضى على المريض . بينما دكتور الاقتصاد هو الطبيب الوحيد الذى يقضى على المريض ولا يقضى ابدا على المرض . وفى اقتصاد السوق ينقسم الناس الى اغنياء وفقراء . وفى الاقتصاد الموجه ينقسم الناس الى فقراء وفقراء .

● تبدا غدا المحكمة التاديبية بالاسكندرية محاكمة المتهمين فى كارثة زاوية عبدالقادر التى ادانت التحقيقات فيها مسئولى وزارة الرى . والشىء الغريب حقا ان المحكمة تاديبية وليست محكمة جنايات . والشىء الاغرب ان المتهم الأول غير مطلوب للمثول امام المحكمة اكتفاء بان الاستقالة لاتزال فى جيبه ولايزال جيبه عند المكوجى .

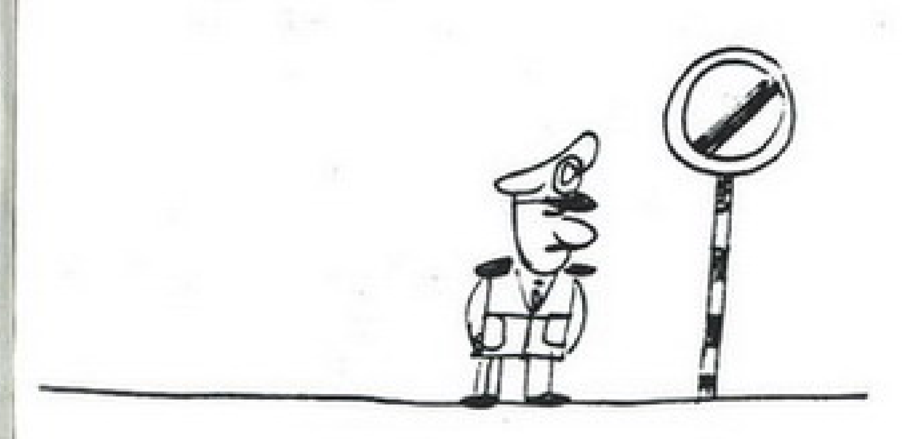
● يكشف نقل جلسات مجلس الشعب بالتليفزيون عن حقيقتين . الأولى غياب اعضاء المجلس عن حضور الجلسات الأمر الذى يشكل استهتارا غريبا بمصالح الشعب . والحقيقة الثانية ان الذين يتكلمون فى الجلسات افكارهم قديمة اما اصحاب الأفكار الجديدة فلا حق لهم فى الكلام لأنهم ليسوا اعضاء فى مجلس الشعب .

● نعم يا سيدى : اسبرطة القديمة كان فيها ثانوية عامة وممتحنون لا يتقون الله ويضعون اسئلة للتعجيز . كذلك السؤال الذى فوجىء به طلبة اسبرطة ولم يستطع ان يجيب عليه احد . وكان السؤال : اذكر فائدة واحدة لوزير الرى .

● ينظر مجلس الشعب عدة قوانين هامة ومؤثرة تتطلب احساس الأعضاء بمسئوليتهم تجاه الشعب بحضور الجلسات لا الهروب منها . وتكفى فضيحة نظر الخطة الخمسيةالتى تغيب عنها ٤١٤ عضوا . ولابد من إيجاد حوافز لجذب الأعضاء كإقامة مهرجان لتوقيع الوزراء على طلبات النواب عقب الجلسة . او إقامة عروض ترفيهية كالتعاقد مع البولشوى للفئات وللـ ٥٠ ٪ الآخرين التعاقد مع عدوية .

● زمان كان عسكرى المرور يحكم المرور ، ثم تسيب الشارع فنزل الصول ليعيد الانضباط ، ثم نزل الملازم ، ثم نزل المقدم ، ثم نزل العقيد ثم نزل العميد ثم نزل اللواء قائد المرور ، حتى وصل الامر منذ سنوات الى نزول وزير الداخلية شخصيا ، ولم ينضبط المرور .

والامل قوى فى نزول رئيس الوزراء .



● قبل ان نتهم الغرب بعداء الاسلام علينا اولا ان نحسن صورتنا كمسلمين ونعطى الصورة الحقيقية للدين الاسلامى ، فنحن نقتتل فيما بيننا ، الايرانى يقتل العراقى ، والعراقى يقتل الكويتى ، والتركى يقتل الكردى ، والافغانى يقتل الافغانى والحوار بيننا بالرصاص ، وصاحب المبادرة والمغامرة لوقف مذبحة المسلمين فى يوغوسلافيا هو الرئيس الكاثوليكى ميتران . والصومال المسلم فى محنته ومجاعته لا يجد الرعاية إلا من سيدات ايطاليات .

نسال الله ان يحفظ دين الاسلام من المسلمين .

● الوزراء الذين ذكرتهم لا يردون على ما ينشر عن وزاراتهم لان بعضهم يرى انه كلام جرايد فارغ مع ان الجرائد تعتمد فى مادتها على ما يقوله الوزراء من كلام ، وبعضهم لا يقرا ونامل ان يتعلموا القراءة انتهازا لفرصة مهرجان القراءة للجميع .

● كان اشرف لنا كثيرا ان يتساءلوا بفضول لماذا لم تذهب مصر بدلا من ان يتساءلوا باندهاش لماذا ذهبت مصر الى دورة برشلونة !

● تاريخ مصر الحديث والمعاصر الذى يدرس لاولادنا يكتبه موظفون يمالئون العهود المتعاقبة فيحذفون ويضيفون ويكذبون ايضا ، والحل يا عزيزتى لكى نسجل تاريخنا الحديث المعاصر بحقائقه هو ان نستورد طاقم مؤرخين محايد من ايطاليا .

● هيئة الكتاب يمكن ان تاخذ كتبها طريقها الى ايدى القراء بدلا من المخازن لو انها اجتذبت كبار الكتاب وأديرت بعقلية تجارية ، وهى احيانا تنشر كتبا قيمة جدا ولكنها تبخل فى الدعاية لها ، والاثر القوى الملموس لهيئة الكتاب هو مساهمتها بنصيب وافر فى احداث ازمة فى الورق .

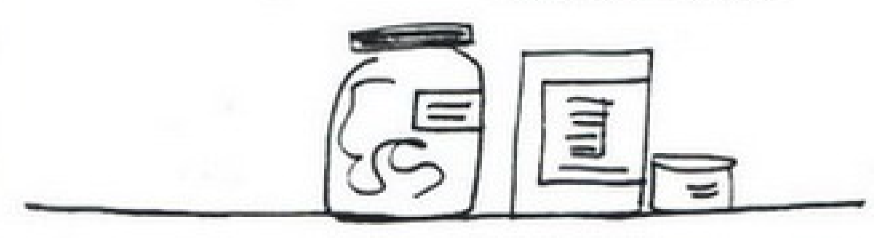
● حدائق قصر المنتزه التى كانت جميلة لا ينقصها الآن لكى تكتمل لها لمسات الجمال فى ثوبها الجديد إلا انشاء سوق خضار وسوق سمك وشادر بطيخ .

● مشكلتنا في المجالس النيابية المتعاقبة ان كثيرا ما تجد متكلما يفكر ، ونادرا ما تجد مفكرا يتكلم .

● المواطن الياباني – أي مواطن – لا تتعدى اجازته ثمانية ايام في السنة ، ولهذا قرر ميازاوا رئيس وزراء اليابان ان يمنح نفسه هذا الشهر عشرين يوما اجازة منقطعة ليكون قدوة لليابانيين ويشجعهم على الاجازات الطويلة نسبيا . ولست ادرى – وعلاقتنا باليابان طيبة – لماذا لا يرسلون بعثات الى بلدنا لتدريبهم على فن الاجازات في تكية مصر المحروسة .

● يتردد ان حديقة الحيوان ستضيف قفصا جديدا مكتوبا عليه : انسان برى ذو مخالب وشناثم ، موطنه الأصلي النقابات المهنية .

● لا تغضب لأن السلعة الغذائية ليس مكتوبا عليها تاريخ انتهاء الصلاحية ، فنحن تعودنا على ذلك واكتسبنا مناعة عظيمة ضد الطعام الفاسد ، ومخازن وزارة التموين مثلا لا تلتزم بشروط التخزين السليم ، وشيء عادى ان يشترى المواطن بطرمان مش من الجمعية ثم يعيده محتجا بأن البطرمان ناقص دودتين .



● يتساءل الكثيرون : اين كان الحزب الوطني في نقابة المحامين ؟ واين كان في نقابة المهندسين ؟ واين كان في نقابة الأطباء ؟

الأرجح ان الحزب لا يوجد به محامون ومهندسون واطباء ، ويقال انه مكون من ٥٠ ٪ عمال وفلاحين و٥٠ ٪ عمال وفلاحين .

● عزيزي د . على الدين الشربيني – رئيس المركز القومي للبحوث : شكرا لكلماتك وعتابك الرقيق ايضا ، ونحن نداعب د . عادل عز في محاولة لتبديد هذا الاكتئاب العام الذى تسهم فيه البيانات اليومية للهزات الأرضية وهو طبعا شيء خارج عن إرادة الوزير ، ولا شك ان هذه هي المرة الأولى التي يبرز فيها دور وزارة البحث العلمي ونرى انها تستحق من د . عاطف صدقي كاس الانتاج في الهزات الأرضية .

● كتب بيرم التونسي عن المجلس البلدى وضرائب المجلس البلدى كما كتب فزورة تقول : فيه عندنا وزير لكن حنبلي / لا تقوللي لاظوغلي ولا محمد علي / زى القطط ياخد كتير ويبص لي / حتى السيجارة النص له والنص لي .. والمواطن محمد امين عيسوى بالاسماعيلية يسالني : اى وزير مالية يقصد بيرم ؟؟

بذمتك مش عارفه ؟

● كشف الزلزال عن حقيقة غريبة جدا وهي ان الحكومة تدفع مرتبا شهريا – كمان – لمهندس التراخيص !

● لان عندنا اختلال إدارى سببه عدم احترام التشريعات وتسمية الاشياء بغير اسمائها . عندنا مثلا مجانية تعليم هى المجانية الوحيدة فى العالم التى تكلف الأب دم قلبه . وشوارعنا تزدحم بالسيارات المستوردة . وهناك قرار بمنع استيرادها . وعندنا شركات فاشلة تفوز كل سنة بكاس الانتاج . وعندنا قانون من اين لك هذا يرد عليه كل حرامى : هذا من فضل ربى .

● يناقش مجلس الشورى غدا انشاء جهاز خاص لمواجهة الكوارث . واتمنى ان يكون بين جدول اعمال جهاز مواجهة الكوارث برنامج سواريه والعياذ بالله .

● شكرا كثيرا للسيدة سوزان مبارك . فإن المائة مدرسة انجاز عظيم بكل المقاييس قام بتنفيذه صفوت الشريف باداء ممتاز . وانجاز المائة مدرسة كشفت عن مائة فضيلة فى شعب مصر . ومائة دليل على ان الافكار الخلاقة يمكن ان تنطلق بنا بسرعة الى حياة افضل لولا ان الحكومة ـ اى حكومة ـ مُؤَمِّنَة على راسها ضد الأفكار الخلاقة .

● فى هوجة اعلانات الشاى ذكر احدهم انه خبرة اكثر من مائة سنة فى الشاى رغم انه شباب . وهو يذكرنى ببائع اقراص الحياة الذى وقف يقول ان اقراصه تمد عمر من يتعاطاها الى ٥٠٠ سنة . فتقدم واحد مغفل يسأل مساعد البائع هل صحيح انها تمد العمر الى ٥٠٠ سنة ؟ فاعتذر المساعد عن الرد الصحيح لانه يعمل مع بائع الاقراص من ٣٠٠ سنة فقط .

● فى وسط هذه الأحداث : لماذا لا ارى الأزهر ؟ ولا فضيلة شيخ الأزهر ؟
اتمنى ان تكون نظارة النظر عندى محتاجة لتغيير .

● كان يجب على التليفزيون ان ينقل ندوة د . فاروق الباز عن الزلازل والتى حضرها وزير البحث العلمى . ان هذا العالم الجليل المتواضع فاروق الباز طمان قلوبنا بالمختصر المفيد وافهمنا من علمه الواسع ما لم اكن افهمه لا انا ولا وزير البحث العلمى .

● لم تعد هناك ضرورة لوجود وزارة التموين . اسم هذه الوزارة وحده يوحى بان فى بلادنا مجاعة . وقد استنفدت هذه الوزارة اغراضها ولم يعد لها اى دور مؤثر فى حياة محدودى الدخل . وقد آن الأوان لكى نستمتع بالدكتور جلال ابو الدهب فى برنامج حكاوى القهاوى .



● استشهد على خاطر الضابط النبيل ليترك لنا وجعا اليما فى القلب ، ونحن لا نبكى شهيدا جاد بحياته دفاعا عن امن مصر ، لكننا ناسى لزمن ردىء ظهر فيه تتار متوحشون يشنون اقذر الغارات على دين الاسلام .



● دهشة بالغة اصابت الكثيرين عندما قراوا ان بعض المحطات التليفزيونية اشترت برنامج سواريه ، وهؤلاء الكثيرون لا يعرفون ان البلد التى اشترت البرنامج تخصص ساعات ارسال معينة موجهة الى السجون كجزء من العقوبة .

● د . عادل عز .

تكتب اسمه بدون مناسبة حتى لا نحرمه من ذكر اسمه على صفحات الصحف بعد انتهاء توابع الزلزال .

كمان مرة : د . عادل عز . د . عادل عز . د . عادل عز .

● الى جميع المندهشين من الدكتور عاطف صدقى وكاس الانتاج : يقوم د . عاطف غدا بتوزيع كاس الانتاج على جميع الشركات متعثرة وغير متعثرة وذلك احتراما لقانون العمل لانه يتضمن مادة سرية تحتم على رئيس الوزراء توزيع كاس الانتاج قبل نهاية ديسمبر من كل عام وكل عام والانتاج بخير .

● د . عادل عز وزير البحث العلمى يسرنا ذكر اسمه يوميا بعد ان حرم من ذكر اسمه بانتهاء توابع الزلزال . والدكتور عادل عز - لان خلاص ماعندوش زلازل - متفرغ للقيام بالدعاية لاحد مرشحى النوادى ، وهكذا نذكر اسم الدكتور عادل عز اليوم بمناسبة وليس من غير مناسبة .

● شكرا لمفيد فوزى الذى جعل اسرة مصر كلها تحتفل عبر التليفزيون بعيد ميلاد نجيب محفوظ ، لقد ادخلنا مفيد الى عالم هذا الرجل الساحر فاستمتعنا بنجيب محفوظ ابن البلد ، والمفكر اللماح ، والشموخ المتواضع ، وقد حاولت اسئلة مفيد ان تمكر بنجيب محفوظ فمكر نجيب محفوظ بمفيد فى خفة دم مصرية ١٠٠ ٪ ولا يفوتنا فى ختام هذه الكلمة ان نذكر اسم د . عادل عز بدون مناسبة .

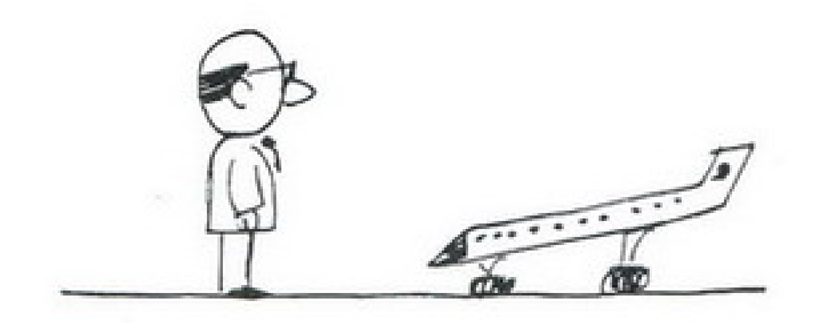
● رسم القانون طرق الطعن فى حكم القاضى وهى الاستئناف والنقض ولم يخول لفرد مهما كانت مكانته نقد حكم او مدح حكم ، لان من يملك المدح يملك الذم ، والذين انتقدوا القضاء فى مجلس الشعب نغفر لهم جهلهم بقدسية القضاء ، فقد دخلوا المجلس من باب القضاء الآخر ، وهو القضاء والقدر ٥٠ ٪ الذى ابتلينا به .

● كلنا يعرف ان د . عاطف صدقى يوزع كاس الانتاج على شركات خاسرة وغير خاسرة وهو يعرف ذلك ايضا ، وقد اوضح ان الموضوع رياضى ، فقد سلم خلال توليه الوزارة اكثر من ٥٠٠ كاس وكان لذلك اثره الصحى الطيب عليه بمزاولة رياضة تسليم الكاس سبع سنوات متصلة مما قوى عضلات الذراعين والصدر وبشكل طيب .

● بغض النظر عن الانتاج او سوء الانتاج ، تبين ان كاس الانتاج ترفع معنويات من يحصل عليها ويقوم بدور هام فى ازالة الاضطرابات النفسية لدى رؤساء الشركات الخاسرة ، وهناك فكرة فى ان يوزع د . عاطف صدقى كاس الانتاج على نزلاء مستشفى الأمراض العقلية .

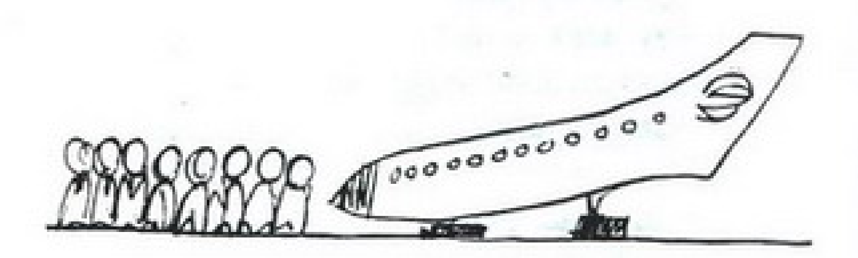
● حسب النظام الامريكى اختار الرئيس كلينتون عشرة وزراء فقط بواقع وزير لكل ٢٥ مليون امريكى ، بينما عندنا ٣٠ وزيرا بواقع وزير لكل مليون و٨٠٠ الف مصرى ، وهناك ميزة عظيمة لو اخذنا بالنظام الامريكى (١٠ وزراء) وهى تخفيض عدد خناقات الوزراء .

● ولما كان الرئيس المنتخب كلينتون قد اختار عشرة وزراء فقط بواقع وزير لكل ٢٥ مليون أمريكى ، فإننا لو طبقنا النظام الأمريكى بتحديد عدد الوزراء حسب تعداد السكان عندنا ، ٥٥ مليون ، فسوف نكتفى فى هذه الحالة بتعيين وزيرين فقط ، واحد فى مكتبه وواحد فى المطار .



● لان الحكومة لاتحدد سعر شرائه ولا تلزم الفلاح بتسليمه اصبح البرسيم يمثل اكبر المحاصيل انتاجا الأمر الذى يحتم علينا ان تكون لهذا المحصول الاولوية فى الاحتفال بعيد البرسيم .

● من العبارات التقليدية التى يتبادلها الناس فى اعيادنا : كل سنة وانت طيب والسنة الجاية تكون مع الواقفين فى عرفات ، غير ان بعض الدكاترة استحدثوا تهنئة جديدة هى كل سنة وانت طيب والسنة الجاية تكون مع الواقفين فى المطار .



● اصحاب المناصب فى اليابان يحرجون باستقالاتهم اصحاب المناصب فى بلادنا . اخر واحد وزير مالية اليابان الذى استقال لانه اعتبر نفسه مسئولا عن فضائح مالية لا يد له فيها . وفى بلدنا هرب ثلاثة ارباع اصحاب شركات توظيف الأموال الى الخارج والربع الباقى يماطل المودعين ، ومع ذلك لا يزال السيد فج النور فى منصبه دون ان يبدى اى رغبة فى إقالته .

● اجتمعت امس الأول لجنة تصحيح المسار الاقتصادى واقترحت لتطوير القطاع العام انشاء وزارة جديدة للقطاع العام . يعنى ادخال القطاع العام فى دوامة الروتين الحكومى الاصيل وتكبيله بمزيد من البيروقراطية . هذا بالاضافة الى ماتستلزمه الوزارة الجديدة من مبنى وموظفين و٤٩٨ وكيل وزارة وتدبير مكان جديد لوقوف الوزير فى المطار .

● فى تقرير البنك الدولى للتعمير والتنمية (٨٩ ـ ٩٠) ان ديون مصر بلغت ٤٩ مليارا و ٩٧٠ مليون دولا . وان صادرات مصر تناقصت من ٢٥,٤ فى المائة عام ٨٦ الى ١٦,٦ فى المائة عام ٨٧ الى ١٥,٧ فى المائة عام ٨٨ . هذا فى الوقت الذى بلغت فيه صادرات دويلة سنجابور ٤٠ مليارا و٣٣٢ مليون دولار رغم ان تعدادها ٢ مليون و ٦٠٠ الف نسمة فقط . ولا اعرف ان كان فى الامكان ان نتعاقد مع وزير اقتصاد سنجابورى يدير اقتصادنا ويكون العقد بنفس شروط مدرب الزمالك .

● ومن يناير الى ديسمبر ٨٩ بلغت صادرات بلد صغير اسمه تايوان ٦٦ مليارا و٢٠٤ ملايين دولار . فما هو سر هؤلاء التايوانيين وقبلهم السنجابوريين الذين بلغت صادراتهم ٤٠ مليارا و ٣٣٢ مليون دولار ؟؟ بماذا يتميزون عنا ؟؟ ولاشىء . بل نحن الذين نتميز عنهم بميزة عظيمة وهى ان حكامنا دكاترة اقتصاد .

● قال د . محمود شريف وزير الادارة المحلية انه إذا كان هناك انحراف بين موظفى المحليات فليس كلهم حرامية .
وإنى لأؤيد ما ذهب إليه د . شريف . فالحقيقة ان نصفهم حرامية . وإذا غضب بعضهم من هذا الكلام فإنى اعتذر وابادر بالنفى بان نصفهم ليسوا حرامية .

● تشبث صدام بالحكم مهما كان الثمن خرابا يكشف بوضوح عن جنون السلطة عند الطغاة ويذكرنا بقصة ديكتاتور فى امريكا اللاتينية كان فى فراش المرض يحتضر عندما سال زوجته : ما هذه الهمهمة التى اسمعها فى الخارج ؟ قالت له : ان الشعب فى الخارج جاء يودعك . فسالها مندهشا : ليه ؟ هو الشعب مسافر على فين ؟؟



● الدكتور عاطف صدقى يراس وزارة المهمات الصعبة ، فوقته ضيق جدا ومشحون ، ثم انه ـ كما علمت ـ يرفض الظهور فى التليفزيون إلا إذا كان سيقول للناس خبرا سارا ، ولهذا لم يتحدث فى التليفزيون منذ توليه الوزارة .

● طلبت احدى الجهات الرسمية تقريراً عن حسن سلوك وسمعة أحد المواطنين ، فردت الجهة الرسمية بان حسن السلوك والسمعة امر لا يشترطه الترشيح لمجلس الشعب فى الدائرة التى خلت بوفاة العضو السابق ، فعادة الجهة الرسمية تطلب موافاتها بتقرير عن حسن سلوك وسمعة هذا الشخص لانه غير مرشح لمجلس بل لوظيفة فراش فى مصلحة .

● بشرى عظيمة : سمعت ان اليابان افتتحت معهدا جديدا يتدرب فيه المبعوثون من العالم الثالث على الاستقالة عندما تحتم المسئولية على الموظف ان يستقيل بسبب التقصير او الاهمال او الخيبة القوية . ويمر المبعوث باختبارات وفحوصات خاصة تفيد خلوه من التلامة ويمنح فى النهاية شهادة بان عنده دم .

● احتفل فى المانيا امس الأول بمهرجان المجانين السنوى . وبدات الاحتفالات فى الصباح بارتداء الملابس الغربية وفى المساء امتلات الشوارع بالتجمعات الصاخبة .

وقد اقتصر الاحتفال بعيد المجانين على المجانين الالمان بعد ان عدل منظمو المهرجان عن دعوة نصف حكام العالم الثالث .

أسعار كتاب اليوم فى الخارج

الجماهيرية العظمى	١	دينار
المغرب	٢٥	درهم
لبنان	١٥٠٠	ليرة
الأردن	١٠٠٠	فلس
العراق	٧٠٠٠	فلس
الكويت	٧٥٠	فلس
السعودية	١٠	ريالات
السودان	٣٢٠٠	قرش
تونس	٢	دينار
الجزائر	١٧٥٠	سنتيما
سوريا	٥٠	ل . س
الحبشة	٦٠٠	سنت
البحرين	١٠٠٠	فلس
سلطنة عمان	١٠٠٠	بيسة
غزة	١٥٠	سنت
ج . اليمنية	٣٥	ريال
الصومال نيجيريا	٨٠	بنس
السنغال	٦٠	فرنك
الامارات	١٠	درهم
قطر	١٠	ريالات
انجلترا	١,٧٥	جنيه
فرنسا	١٠	فرنك
المانيا	١٠	مارك
إيطاليا	٣٠٠٠	ليرة
هولندا	٥	فلورين
باكستان	٣٥	ليرة
سويسرا	٤	فرنك
اليونان	١٠٠	دراخمة
النمسا	٤٠	شلن
الدنمارك	١٥	كرون
السويد	١٥	فلورين
الهند	٣٥٠	روبية
كندا امريكا	٣٠٠	سنت
البرازيل	٤٠٠	كروزيرو
نيويورك واشنطن	٣٥٠	سنتا
لوس انجلوس	٤٠٠٠	سنت
استراليا	٤٠٠	سنت

● **الاشتراكات** ●

جمهورية مصر العربية

قيمة الاشتراك السنوى ٣٠ جنيها مصريا

البريد الجوى

دول اتحاد البريد العربى ٢٠ دولارا

اتحاد البريد الافريقى ٢٥ دولارا

امريكيا او مايعادله

اوربا وامريكا ٣٠ دولارا

امريكا الجنوبية واليابان واستراليا

٤٠ دولارا امريكيا او مايعادله

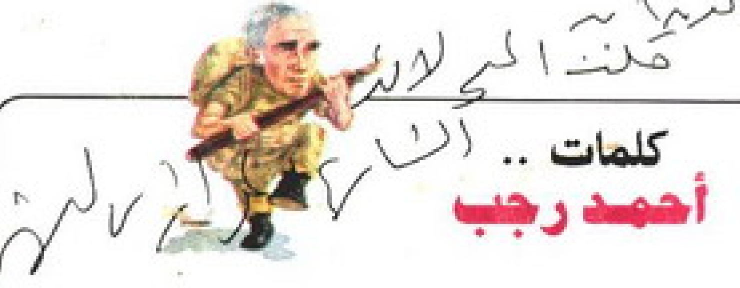
● ويمكن قبول نصف القيمة عن ستة شهور

● ترسل القيمة إلى الاشتراكات

٣ (أ) ش الصحافة

القاهرة ت ٧٥٤٨١٠٠ (٥ خطوط)

● تلكس : ٢٢٨٢ محلى ٢٠٣٢١ دولى



كلمات .. أحمد رجب

السطور التى يكتبها لايزيد عددها على أصابع اليد الوحدة ، ولهذا السبب فقد اختار أحمد رجب أن يكتب هذه السطور القليلة فى « الأخبار » - ويوميا - تحت عنوان « ½ كلمة » .

إن كاتبنا الكبير أحمد رجب يكتب هذه السطور منذ سنوات عديدة ماضية ، ولقد جذبت « ½ كلمة » أنظار قارىء « الأخبار » منذ نشرها لأول مرة ، ولا أبالغ اذا قلت : إن سطور أحمد رجب أصبحت أول مايحرص مئات الآلاف من القراء على قراءتها في صحيفتهم اليومية . سطور قليلة . . تتضمن كلمات معدودة . . تعالج قضية جماهيرية كبيرة ، يعجز كثيرون عن معالجتها في أقل من عمود طويل أو فى صفحة كاملة !

أسلوب ساخر يحمل نقدا لاذعا ، صاغه كاتبنا الكبير بكلمات عفة . . ومهذبة تجبر المسئول الكبير - الذى تعرّض لهذا النقد اللاذع - على الابتسام من فرط خفّة دم الكاتب الذى ينقد ولايجرّح ، يبنى ولا يهدم ، ولايحرّك قلمه غير الصالح العام . ما أكثر عدد « ضحايا » كلمات أحمد رجب ، وما أكثر - أيضا - الذين أصبحوا حديث الناس فى كل مكان بعد أن انتقد أحمد رجب قراراتهم ومواقفهم وتصرفاتهم ، وعلى الرغم من هذا فإننى لاأذكر أن أحدهم غضب من كاتبنا الساخر الكبير ! على العكس من ذلك . . فكثيرا ماكان المسئول الكبير - أى مسئول كبير - يسارع فور قراءته سطور « ½ كلمة » ليتصل تليفونيا بأحمد رجب لا ليعاتبه على ماكتبه نقدا له . . وإنما ليشكره على أنه أضحكه ودفع بالابتسامة الى وجهه فى زمن غاب فيه الضحك !

إبراهيم سعده

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم